

رئاسة الأركان تتحول إلى مركز استقطاب بين الفرقاء في لبنان

جنبلاط يقود معركة تعيين العميد حسان عودة رئيسا للأركان



جنبلاط يزور فرنجية على أمل تفكيك عقدة رئاسة الأركان

إلى أنَّه "إذا كان هناك بعض التباين في المواقف بيننا وبين تيار المردة، فهذا لا يلغي الود والتواصل في ما بيننا تأكيداً على العلاقة التاريخية والوطنية التي تربط المختارة بهذه الدار".

من جهته قال النائب طوني فرنجية "ترحب برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي تيمور جنبلاط وبالوفد المرافق، مؤكداً أنَّ الدار هي دارهم على الرغم من بعض التباينات في وجهات النظر بين المردة والاشتراكي، التي لا تمنع التواصل الدائم في ما بيننا، وذلك انطلاقاً من إيماننا بالحوار وبلغة التواصل".

وأضاف "أكثر ما نلتقي اليوم عليه مع الحزب التقدمي الاشتراكي هو أنَّ لا خروج للبنان من نفقه الأسود من دون التواصل والحوار بين مختلف الأفرقاء، ونأمل أن نشهد بعد انتهاء فترة الأعياد نشاطاً على هذا الصعيد".

وأشار فرنجية إلى أن تيار المردة يؤكد حرصه الدائم على مختلف مؤسسات الدولة اللبنانية رغم علامات الاستفهام التي يطرحها حول مبدأ التعيينات في ظل غياب رئيس الجمهورية.

واستنكر كيف أننا "في كل مرة نقوم بالبحث عن الحلول المجتزأة في حين أن الحل الفعلي هو بالتوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية بعيد الانقسام إلى المؤسسات اللبنانية".

وقال "في ما يتعلق بالتمديد لقائد الجيش العماد عون، رأينا أن البديل عنه لبنان بمواجهة العدو الإسرائيلي". وأشار

يقود الزعيم الدرزي وليد جنبلاط معركة سد الشغور في رئاسة الأركان، لكنه يصطدم بممانعات من التيار الوطني الحر، الذي يرفض حل الملف لحسابات تتعلق بالتضييق على قائد الجيش الممدد له العماد جوزيف عون.

● **بيروت** - تحول ملف تعيين رئيس لأركان الجيش في لبنان إلى مركز استقطاب حاد بين الفرقاء السياسيين، حيث يوجد فريقان: الأول يقوده الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ويعمل على ملء الشغور في المنصب في أقرب وقت ممكن، والفريق الثاني يترجمه رئيس التيار الوطني الحر ويماطل في سد الشغور.

وهناك طرف ثالث يمثله حزب الله لا يبدو مهتما كثيراً بما يجري من تجاذبات بشأن الشغور في رئاسة الأركان وفي عضوية المجلس العسكري، ويعتقد أن ما يحدث من تجاذب في علاقة بهذه الشغورات يصب في صالحه.

وتقول أوساط لبنانية متابعة إن التجاذبات الدائرة بشأن رئاسة الأركان على وجه الخصوص لا تخلو من صبغة سياسية، فالفريق الذي يأمل في سد الشغور قريباً، يعتقد أنه بذلك يحرق قائد الجيش الممدد له العماد جوزيف عون، من القيود التي تحول دون تنشيط تحركاته لنيل فرصة الحصول على رئاسة الجمهورية.

فيما يعمل الفريق المقابل على التضييق على قائد الجيش، وفي هذا السياق تنصب مساعيهِ على عرقلة إمكانية إنهاء الشغور في رئاسة الأركان. ووفق الدستور اللبناني، يتولى رئيس الأركان ناية قائد الجيش، حينما يكون في مهمات أو زيارات خارجية، أو حين تكون له ارتباطات.

وتوضح الأوساط أن المعركة الدائرة حالياً بشأن رئاسة الأركان هي أحد أوجه الصراع الجاري حول رئاسة الجمهورية في لبنان، والتي يتوقع أن يتم تجديد طرحها بقوة مع بداية العام المقبل.

وزار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط الثلاثاء، رئيس تيار المردة سليمان فرنجية في دارته في بشعّي، يرافقه من "كتلة اللقاء الديمقراطي" النائبان أكرم شهيب ووائل أبوفاور، وأمين السر العام في الحزب التقدمي طافر ناصر، ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب وجوي الضاهر. وتم خلال اللقاء بحث عدد من الملفات في مقدمتها ملف رئاسة الأركان،

إسرائيل تصر على نزع سلاح غزة وإقامة منطقة أمنية مؤقتة

● **تل أبيب** - اعتبر أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء أنه "يجب نزع سلاح غزة وإقامة منطقة أمنية مؤقتة" بمحاذاة حدود القطاع مع جنوب إسرائيل، بالإضافة إلى آليات تفتيش على الحدود بين غزة ومصر "لمنع تهريب الأسلحة".

ومنذ السابع من أكتوبر الماضي يشن الجيش الإسرائيلي على غزة حرباً مدمرة خلفت حتى الثلاثاء 20 ألفاً و915 قتيلًا، و54 ألفاً و918 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

وقال جندلمان في إيجاز لصحافيين عبر منصة زووم "يجب تحويل قطاع غزة إلى منطقة منزوعة السلاح، وعلى إسرائيل أن تضمن أن القطاع لن يشكل أبداً قاعدة لشن الهجمات عليها، وهذا سيتطلب إقامة منطقة أمنية مؤقتة بمحاذاة حدود غزة مع إسرائيل".

وأضاف جندلمان "كما سيتم تشكيل آليات فحص وتفتيش على الحدود بين غزة ومصر من شأنها منع تهريب الأسلحة إلى داخل غزة".

واعتبر أن "توقع أن السلطة الفلسطينية ستنزع الأسلحة في غزة هو توقع خيالي، فالسلطة تمجد الإرهاب ضد إسرائيل في الضفة الغربية وتربي الأطفال الفلسطينيين على حلم تدمير إسرائيل".

وبالنسبة إلى مستقبل غزة بعد الحرب، قال جندلمان "على المدى المنظور ستحتفظ إسرائيل بالمسؤولية الأمنية في قطاع غزة". واعتبر أنه "يجب على المجتمع الفلسطيني أن يتغير وأن يدعم مكافحة الإرهاب، بدلاً من دعم الإرهابيين، وهذا سيتطلب تشكيل قيادة فلسطينية، شجاعة وأخلاقية". من جهته أكد رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي الثلاثاء أن الحرب "ستستمر عدة أشهر أخرى"، مضيفاً "لا توجد حلول سحرية، ولا توجد طرق مختصرة... عندما يتعلق الأمر بتفكيك شامل لمنظمة إرهابية، سوى الإصرار الحازم على القتال".

وتأتي التصريحات الإسرائيلية في ظل مفاوضات دولية وإقليمية تجري خلف الكواليس حول اليوم التالي الذي سيعقب انتهاء الحرب على غزة. وقال مصدران أمنيان مصريان الاثنين إن حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي رفضتا اقتراحاً مصرياً يقضي بترك السيطرة على قطاع غزة مقابل وقف دائم لإطلاق النار.

وذكر المصدران أن حماس وحركة الجهاد الإسلامي اللتين تجريان محادثات منفصلة مع وسطاء مصريين في القاهرة رفضتا تقديم أي تنازلات بخلاف إطلاق سراح المزيد من الرهائن الذين اختطفوا يوم السابع من أكتوبر عندما اقتحم

مواقع التواصل تعمق أزمة الدولار في مصر

الشبكات الاجتماعية سوق غني لتجارة النقد الأجنبي

سعره، ما تسبب في وصول سعره إلى 50 جنيهًا بينما سعره الرسمي لا يتعدى 30 جنيهًا.

وتبدو تجارة العملة عبر الشبكات الاجتماعية مغامرة غير محسوبة العواقب لفرقيها، فالمشتري قد يدفع مقابلًا ماديًا في أموال مزورة بصعب اكتشافها، والبائع يمكن أن يتعرض لنفخ وتسلب منه أمواله، أو يبيع عملة أجنبية مزيفة أيضًا، وفي جميع الأحوال لن يكون لدى كليهما جراءة إبلاغ الشرطة عن التعرض للنصب، لأنها سلكا طريقًا غير مشروع لبيع العملة أو شرائها.

ونشطت حركة شراء الدولار عبر منصات التواصل في مصر مع تنامي الشعور بأن هناك نية لدى الحكومة لاتخاذ قرار بخفض قيمة الجنيه مجددًا (التعويم)، وأي كميات سيتم شراؤها على سبيل الاذخار تجلب المزيد من المكاسب المادية لأصحابها، ما عزز المضاربات التي حولت المنصات فرصة لمن يرغب في بيع ما لديه من عملات.

وما بلغت الانتباه أن الحكومة وهي تعاني أزمة مرتبطة بنشح الدولار لا تراقب حركة تجارة العملة على مواقع التواصل جيداً، باعتبار أن ذلك تهدد صريح لأن من أطراف معادية للدولة تعمل على تغذية

هذا الأمر وتشجيعه لتوسيع أزمة نقص الدولار في البلاد من خلال إغراء الناس على الشراء بأسعار مرتفعة، لكن هذه مخاطرة بحكم أن المتاجرة عبر المنصات الاجتماعية أحد أهم طرق النصب والاحتيال.

وأضاف لـ"العرب" أن تجار العملة على مواقع التواصل يتحدون الحكومة لأنهم يعرضون أسعاراً مبالغاً فيها ونضر بالاقتصاد، وبعضهم لديه مندوبون في مناطق مختلفة، ما أغرى شخصيات عادية لا تفهم في العملة وأنواعها وأسعارها أن تدخل هذه التجارة مدفوعة بما يمكن أن تحققه من أرباح سريعة، مطالباً بتنفع أصحاب الصفحات لأنهم يشكلون تهديداً لدور الجهاز المصرفي.

ويعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر، وغرامة لا تقل عن مليون جنيه تصل إلى خمسة أضعاف هذا المبلغ، كل من تعامل في النقد الأجنبي خارج البنوك المعتمدة أو الجهات التي تم الترخيص لها، وهي عقوبات قانونية يمكن تطبيقها على المتعاملين في تجارة العملات عبر شبكات التواصل، لكن لا يوجد تركيز إعلامي على العقوبات وتوعية المواطنين بمخاطر تجارة العملة إلكترونياً.

● **القاهرة** - في مصر، ما أن كتب على محرك البحث الشهير غوغل أو على أي من مواقع التواصل الاجتماعي كلمة دولار، تظهر العشرات من الصفحات المتخصصة في تجارة العملة على مستوى البيع والشراء، والتي لا يعبا أصحابها بالتحذيرات التي أطلقتها الأجهزة الأمنية وجهات مصرفية مؤخرًا



أزمة متفاعة

انتفاضة قبلية تهدد حكم الإخوان في مأرب

مواجهات مع قوات حزب الإصلاح وقطع لخطوط نقل النفط



اهتزاز الثقة بالمحافظ الإخواني

فيتو جنوبي على خارطة غروندبرغ للسلام في اليمن

سترعاه الأمم المتحدة ستشمل، من بين عناصر أخرى، التزام الأطراف بتنفيذ وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، ودفع جميع رواتب القطاع العام، واستئناف صادرات النفط، وفتح الطرق في تعز وأجزاء أخرى من اليمن، ومواصلة تخفيف القيود المفروضة على مطار العاصمة صنعاء وميناء الحديدة، موضّحاً أن خارطة الطريق ستشتمل أيضاً على آليات للتنفيذ وستعدّ لعملية سياسية يقودها اليمنيون برعاية الأمم المتحدة.

وأضاف قوله "موقفنا واضح ومعلن منذ البداية بأنه يجب أن تكون القضية الجنوبية حاضرة بقوة وبتمثيل مشرف وفي إطار خاص وبرعاية دولية، حتى يصل شعب الجنوب إلى مبتغاه وتطلعاته".

بأي عملية سلمية لا تؤول إلى استعادة الدولة الجنوبية، فإن مسؤولاً رفيعاً في المجلس كان أكثر وضوحاً في التعبير عن ذلك.

وقال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس إن الأخير ليس طرفاً في ما أعلنه المبعوث الأممي إلى اليمن، مشدداً على ضرورة أن تكون القضية الجنوبية ضمن أي حوارات قائمة.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن قد أعلن قبل أيام عن التزام الحكومة وجماعة الحوثي اليمنيّين بمجموعة تدابير لوقف شامل لإطلاق النار في عموم البلاد، وتحسين ظروف المعيشة للمواطنين.

وأفاد في بيان صادر عن مكتبه بأن التدابير "تشمل الانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة"، متعهداً بمواصلة العمل "مع الأطراف في المرحلة الراهنة لوضع خارطة طريق تحت رعاية الأمم المتحدة تتضمن هذه الالتزامات وتدعم تنفيذها".

وفضل الخطوات المزمع تنفيذها بالقول إن "خارطة الطريق التي

عدن - قرن المجلس الانتقالي الجنوبي ترحيبه بالتقدم في جهود السلام في اليمن، والذي أعلن عنه مؤخراً المبعوث الأممي هانس غروندبرغ، بوجوب وضع قضية الجنوب ضمن أي مسار سياسي لحسم الصراع اليمني سلمياً قد تؤول إليه الجهود المبذولة حالياً من قبل أطراف إقليمية ودولية.

ورحب المجلس الذي يعتبر الحامل الأساسي لفكرة استعادة دولة جنوب اليمن المستقلة "بالجهود المبذولة من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الرامية إلى إيقاف الحرب في اليمن".

وأشار في بيان إلى متابعته لما صدر عن "المبعوث الدولي بشأن خارطة الطريق"، مشدداً على وجوب أن "يتم استكمال المشاورات مع جميع الأطراف الفاعلة لضمان تحقيق عملية سياسية شاملة وناجحة".

كما أكد في بيانه على "ضرورة وجود عملية سياسية لحل قضية شعب الجنوب من خلال تضمين القضية في الدولي في الثاني من يناير سنة 2020.

المسار التفاوضي الذي سترعاه الأمم المتحدة".

وإذ طغت اللغة الدبلوماسية على البيان الذي مؤداه أن المجلس غير ملتزم

العنف وتهيب للأعمال الإرهابية ضد المنشآت النفطية السيادية تحت غطاء قضايا مطلبية والوقوف ضد قرار الحكومة بالزيادة السريعة لمادة البنزين والإصلاحات الاقتصادية".

ومأرب هي المحافظة الوحيدة من محافظات شمال اليمن الواقعة ضمن السلطة التي يقودها رئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي، وذلك بعد أن تمكنت قوات حزب الإصلاح من الصمود في وجه الحملات العسكرية الكبيرة التي شنتها جماعة الحوثي للسيطرة عليها بفعل ما تلقته تلك القوات من دعم كبير من قبل التحالف العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية لمنع سقوط المحافظة الغنية وذات الموقع الاستراتيجي بيد الجماعة الموالية لإيران.

وكانت سلسلة الهزائم التي منيت بها قوات الحزب التي تعتبر النواة الصلبة للجيش التابع للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً وراء سقوط باقي مناطق الشمال اليمني بأيدي الحوثيين. ومنذ انتهاء الحملات الحوثية على مأرب سادت المحافظة حالة من الاستقرار والازدهار النسبي للحركة الاقتصادية والنشاط التجاري. وتقول مصادر محلية إن حزب الإصلاح استغل ذلك في تركيز نفوذه في المحافظة، وإنه كُفّ جهوده بالتوازي مع التقدم الملحوظ في عملية السلام باليمن لتحويل المحافظة إلى ما يشبه الإقليم الخاص به والمستقل مالياً.

لكن قضايا فساد واستغلال للسلطة ما فتئت تتفجر في وجه العديد من القيادات الحزبية القابضة على أهم مراكز السلطة وروايف القرار السياسي والأمني والاقتصادي في المحافظة. وطفت مؤخراً على السطح قضية ابتزاز شخصيات نافذة في السلطة المحلية بمأرب لأصحاب المشاريع ورؤوس الأموال في المحافظة، وذلك من خلال دعوى قضائية أقامتها مؤسسة تجارية عاملة في مجال الطباعة ضد قيادي في حزب الإصلاح طالبت به خلالها بتسديد ديون مرتبطة عليه وتعرضت بسبب ذلك لوقف نشاطها في المحافظة بشكل تعسفي أضّر بوضعها المالي وانعكس على الوضع الاجتماعي للعاملين فيها، الأمر الذي استدعى تدخل هيئات حقوقية وتوجيهها نداء للمحافظ وعضو المجلس الرئاسي سلطان العرادة لوقف هذا التعسف معتبرة أن "عمليات الاستقواء بالسلطات رداً على مطالبات قانونية بسداد ديون تعكس صورة مسيئة عن حال العدالة في محافظة مأرب".

قرار الزيادة في أسعار الوقود قدح شرارة التوتر في مأرب وجعل الثروة النفطية للمحافظة في قلب صراع بين القبائل وجماعة الإخوان المسلمين، ممثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح المسيطر على السلطة المحلية والمتهم بسوء التصرف في عوائد تلك الثروة وتجويرها لخدمة مصالح قياداته وتعظيم ثرواتهم وتوسيع نفوذهم وتكريس سيطرتهم على المحافظة ومقدراتها الكبيرة.

ومطالبات المرحلة في ضوء التحديات الماثلة والمتوقعة".

والقن العرادة خلال الاجتماع مسؤولية الزيادة في أسعار البنزين على المجلس الرئاسي الذي يشارك في عضويته وقال إنها جزء من "منظومة الإصلاحات الاقتصادية وإصلاح المالية العامة للدولة".

وطالب أبناء المحافظة بالوقوف "صفاً واحداً إلى جانب الدولة والحكومة الشرعية ودعم قراراتها وجهودها للحفاظ على السكينة العامة وترسيخ الأمن والاستقرار"، محذراً مما سماه "المهازرات والمناكفات وكافة الأعمال التي لا تخدم سوى ميليشيات الحوثي التي تبرص بالمحافظة وتوسعي إلى زرع الفرقة وإثارة الخلافات والصراعات داخل المجتمع".

جهود حثيثة يبذلها حزب الإصلاح بموازاة تقدم عملية السلام باليمن لتحويل مأرب إلى ما يشبه الإقليم الخاص به

وإزاء حالة التصعيد المتزايدة أصدرت اللجنة الأمنية والعسكرية بمأرب بياناً وصفت فيه تحركات القبائل بالأعمال التخريبية، متعهدة بـ"حماية المصالح العامة وتأمين الطرق وحفظ الأمن والاستقرار والتعامل بكل قوة وحزم مع كل من تسول له نفسه المساس باستقرار المحافظة".

وجاء في البيان أن اللجنة "تتابع التطورات الجارية بمديرية مأرب الوادي وما تقوم به العناصر التخريبية من جرائم قتل وقطع الطرق وتعطيل المصالح العامة وأخرها جريمة القتل العمد لثلاثة من أبناء القوات المسلحة داخل سيارتهم أثناء مرورهم بالطريق العام بالقرب من محطة بن معيلي".

كما أشارت إلى مقتل سائق ناقلة وإحراق شاحنة وتفجير أنبوب النفط بين ريدان وصافر "وما يرافق ذلك من تحريض تتخادم فيه عدة جهات معادية لأن واستقرار محافظة مأرب".

ولفتت إلى بيان القبائل معتبرة أنه صادر عن "عناصر تحض على

مأرب (اليمن) - تشهد محافظة مأرب بشرق اليمن بوادر انتفاضة قبلية على السلطات المحلية التي يقودها حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين، وذلك في تجسيد لحالة الاحتقان والغضب السائدة في المحافظة جراء سوء إدارة السلطات لنفوذاتها وكثرة التشكيكات من تجاوز قادة الحزب المدنيين والعسكريين على المال العام وابتزازهم للتجار وأصحاب المشاريع عبر استخدام نفوذهم السياسي والأمني.

وقدحت زيادة في أسعار الوقود شرارة مواجهات مسلحة بين القبائل والقوات المنضوية تحت لواء الجيش اليمني والخاضعة عملياً لإمرة كبار الضباط والقادة العسكريين التابعين لحزب الإصلاح، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وتشتكي قبائل مأرب منذ إحكام حزب الإصلاح لسيطرته على المحافظة الغنية بالنفط من عدم استفادتها من عوائده وتتهم قادة الحزب بالاستيلاء على الجزء الأكبر من تلك العوائد تحت يافطة خضوع الثروة النفطية للسلطة المعترف بها دولياً.

وشرعت عناصر قبلية مسلحة منذ أيام في مهاجمة قوات حزب الإصلاح والتعرض لشاحنات تقل الخيام ومشنتاته، فيما قامت الإثنين بتفجير خط الأنابيب الرئيسي الذي ينقل النفط من حقل ريدان إلى شركة صافر ما أدى إلى توقف الإنتاج في الحقل، كما نصب مسلحون قبليون، الإثنين، كمينا في منطقة الوادي أسفر عن مقتل أربعة جنود من قوات الحزب.

وهددت قبائل مأرب سلطات المحافظة بقيادة العضو البارز في حزب الإصلاح سلطان العزادة بالمزيد من التصعيد في حال لم يستجب المحافظ لمطالبها بإلغاء الزيادة في أسعار الوقود.

وقالت في بيان إنها لن تتراجع عن تحركاتها إلى أن تلغى الزيادة في الأسعار التي وصفتها بـ"الظالمة" دون قيد أو شرط.

جاء ذلك بعد مساعي المحافظ للتهدئة وطلبه وساطة عدد من الوجهاء القبليين، خلال اجتماع عقده بمديرية مأرب الوادي مع عدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية "لناقشة الوضع العام

اشتباكات في بغداد ترفع درجة التوتر بين الصدر وخصومه

نموذج عن فوضى السلاح وارتهان الأمن لصراع الميليشيات

يقصدون بغداد التي أمامكم"، في إشارة إلى فوضى السلاح التي تعمها. ورغم الأدعاءات المتكررة من قبل الصدر بشأن انضباط الميليشيا التابعة له وعدم انخراطها في تهديد أمن البلد واستقراره، واقتصارها على مهام "إنسانية ودينية" مثل تأمين المواقع والمرافق المقدسة لدى الشيعة وحراسة تلك المواقع في عدة مدن ومناطق عراقية، إلا أن للميليشيا ذاتها سوابق في خوض الصراعات المسلحة ضد الخصوم والمنافسين السياسيين.

وكانت ميليشيا الصدر تسمى جيش المهدي عندما خاضت معارك ضارية سنة 2008 ضد القوات الأمنية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي أطلق عملية واسعة النطاق في عدد من محافظات وسط وجنوب العراق تحت مسمى صولة الفرسان بهدف ملء هو بسط الأمن وإنهاء فوضى السلاح في تلك المحافظات، وأخر مضمهر يتمثل في تحجيم دور غريمه الصدر وجرمانه من مصدر قوته.

وتعتبر ميليشيا السرايا سلبية جيش المهدي وسبق لها بدورها أن خاضت على مدى السنوات الأخيرة مناوشات مع الميليشيات المنافسة لها على خلفية الغوغاء إليها، مضيفاً "عندما تسمعهم يقولون بغداد شيعية فهم

وعلى الطرف المقابل بحرص الصدر على إظهار الاختلاف عن باقي القوى الشيعية بأخذ مسافة عن إيران في محاولة لاستمالة الشارع العراقي الذي يعلم زعيم التيار الصدري مدى نفقته على الإيرانيين بسبب سياساتهم تجاه العراق.



وأظهرت مشاهد متداولة على منصات التواصل الاجتماعي، جانباً من اشتباكات ميليشيا الصدر وميليشيا الخزعلي وأصوات إطلاق النار الناتجة عن ذلك. وبحسب شهود عيان فإن قوات الأمن العراقية حظرت الخروج والدخول من وإلى المنطقة التي شهدت الاشتباكات في خطوة للسيطرة على الوضع هناك.

ونشر الناشط العراقي علي القيسي مشهداً من الاشتباكات عبر موقعه في منصة إكس، وعلق عليه بالقول "بغداد مدينة الثقافة والتاريخ هكذا أصبحت دخول الغوغاء إليها"، مضيفاً "عندما تسمعهم يقولون بغداد شيعية فهم

فصائل الحشد ومن ضمنها ميليشيا العصابب لإحياء الذكرى السنوية لمقتلها في الغارة التي نفذها الطيران الأميركي المسير على مدخل مطار بغداد الدولي في الثاني من يناير سنة 2020.

وكان قائد فيلق القدس قد لعب دوراً كبيراً في تأطير الميليشيات الشيعية ضمن الحشد الشعبي وتحويله إلى قوة عسكرية كبيرة، ليحتول لاحقاً إلى قوة سياسية أيضاً عن طريق مثله السياسي المعروف بتحالف الفتح وهو اليوم أحد المشاركين بقوة في السلطة.

ويعتبر الخزعلي من المقربين من إيران التي وقفت أصلاً وراء انشقاقه عن الصدر وساعدته على تأسيس الميليشيا الخاصة به.

ويأتي احتفاء فصيلة بالرموز الإيرانية ضمن حرص الخزعلي على إظهار الطاعة والولاء للقيادة السياسية والدينية الإيرانية، خصوصاً وأنه دخل مؤخراً في خصومة ضد فصائل أخرى شديدة الارتباط بالحرس الثوري الإيراني على رأسها ميليشيا حزب الله العراق التي اتهمت قيادتها الخزعلي بعدم المشاركة في استهداف القوات الأميركية ضمن ما تسميه عمليات "المقاومة" المطلوبة من طهران تحت يافطة مساندة قطاع غزة والتضامن معه ضد إسرائيل المدعومة بقوة من قبل الولايات المتحدة.

وبقاء عاصمته تحت رحمة الميليشيات وصراع قادتها على النفوذ السياسي والمكاسب المادية.

وجاءت الاشتباكات أياماً بعد إجراء الانتخابات المحلية في العراق وما شهدته من مشاحنات بين الصدر وقوى الإطار بسبب مقاطعة الصديدين للاستحقاق الانتخابي وبمهام بتخريب الافتتاح الدعائية لبعض مرشحي الميليشيات والأحزاب الشيعية.

ومثلت الانتخابات بعد ذاتها مناسبة جديدة لخصوم الصدر لإحكام قبضتهم على السلطة وتوسيع نفوذهم ليشمل الحكومات المحلية بعد أن كانوا قد انتزعوا من زعيم التيار الصدري امتياز تشكيل الحكومة الاتحادية إثر الانتخابات التشريعية الماضية، وذلك باتحادهم ضد ضمن الإطار التنسيقي ثم التحالف مع قوى سياسية أخرى ضمن ما يعرف بتحالف إدارة الدولة. ويعود السبب المباشر للاشتباكات بين السرايا والعصابب إلى إزالة اتباع الصدر لفتحات تحمل صور قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس اللذين قُتا في غارة جوية أميركية.

وبدأت شوارع بغداد تمتلئ بصور سليماني والمهندس في إطار استعدادات

سوى عدد من الجرحى لكنّها عكست مستوى التوتر الذي وصلت إليه علاقة الصدر بخصومه المنتهزين إلى العائلة السياسية الشيعية والمنضوين ضمن الإطار التنسيقي المشكّل للحكومة الحالية برئاسة محمد شيعان السوداني.

كما عكست بالتوازي مع ذلك استمرار فوضى السلاح في العراق

بغداد - شهدت العاصمة العراقية بغداد اشتباكات ليلية بين عناصر من ميليشيا سرايا السلام التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وعدد من مسلحي عصابب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي.

ولم تخلف الاشتباكات التي جرت ليل الاثنين - الثلاثاء في حي العامل



منار للتوتر حيين وميتين

رهانات الليبيين في عام 2024 تصطدم بتكتيكات تأجيل الحل السياسي

الاجتماع التحضيري للطاولة الخماسية في مهب الخلافات بين الفرقاء



الأجندات المتضادة تكبل باتيلي

هؤلاء الفاعلون الخلافات جانبيا، وأن يجتمعوا من أجل مصلحة البلاد،“ وجدت دعوة القادة الليبيين إلى الانقسام بوحدة مشابهة في القصد، والإبقاء بمسؤولياتهم تجاه الشعب الليبي من أجل تحقيق الاستقرار والأمن والأزدهار طويل الأمد. ودعت بعثة الاتحاد الأوروبي القادة الليبيين إلى احترام حق الشعب في مؤسسات شرعية وموحدة، والعمل على تحقيق السلام والأزدهار والاستدامة في ليبيا، وقالت في بيان إن الاتحاد ينضم إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التي حث فيها جميع الأطراف الرئيسية على الالتزام بحسن نية وبروح التسوية لجهود باتيلي لإنهاء الجمود المطول من خلال التوافق، مما يمهد الطريق لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة وشاملة. وأشارت إلى أن “الإطار القانوني للانتخابات الذي اعتمد مؤخرا يمثل تقدما كبيرا”.

ومن جانبه أكد سفير ألمانيا لدى ليبيا ميخائيل أونماخت أن الانتخابات خطوة مهمة وأساسية لبناء الاستقرار والسلام في ليبيا، وأشار إلى الانتخابات التي كانت مقررة في ليبيا عام 2021 قائلا “قبل سنتين كان من الممكن أن يكون هذا التاريخ عبدا مناسبا لعقد انتخابات تشريعية ورئاسية في ليبيا”.

وكان المبعوث الأممي قد دعا الأطراف الخمسة الرئيسية في ليبيا إلى الانخراط في حوار تحضيري لقمة خماسية، وهي رئيسا مجلسي النواب عقيلة صالح والدولة محمد تكالة، والقائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.

لكن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة وضع حجر عثرة من النوع الثقيل أمام الجهود الأممية عندما أكد أن “العبور نحو الانتخابات الناجحة يمر عبر الدستور”، و أن ليبيا “اليوم بحاجة إلى دستور دائم يؤسس لعملية سياسية عادلة وواضحة”، وهو ما يعني رفضه التام لخيار مجلس

إلى جانب الجهات العسكرية والأمنية، حشد جهودهم وحث قادة المؤسسات الرئيسية على القيام بواجبهم تجاه وطنهم الأم، ليبيا“ انطلاقا من أن “الشعب الليبي يريد أن يمارس حقه السياسي في التصويت في بيئة آمنة ومستقرة”. وتحولت ذكرى عيد الاستقلال التي وافقت يوم الأحد الماضي إلى مناسبة للذكير بضرورة تجاوز الخلافات والاتجاه نحو تنفيذ بنود المبادرة الأممية، ويعتبر مراقبون أن أطرافا دولية مؤثرة دخلت بقوة خلال الأيام الماضية في محاولة منها لإقناع الفرقاء الليبيين بضرورة التجاوب مع المبادرة، وذلك لتجاوز العراقيل التي ما افكت تحول دون التوصل إلى حلحلة الأزمة السياسية وفسح المجال أمام الشعب ليقرر مصير السلطة في بلاده عن طريق صناديق الاقتراع.

وبحسب البعثة الأممية أصبح لدى ليبيا إطار دستوري وقانوني للانتخابات تعتبره مفوضية الانتخابات قابلا للتنفيذ، وهو ما يشير إلى أن جزءا من المشكلة في طريقه إلى الحل، لكن ما سبق أن وصفه باتيلي بتكتيكات تأجيل الحل مازال يعين في ترحيل الأمل إلى أجل غير مسمى.

وحدثت الولايات المتحدة القادة الليبيين على المشاركة في المحادثات مدفوعين بالنيات الحسنة، ودعت إلى تقديم التنازلات اللازمة، وإن كانت صعبة، للتوصل إلى توافق، وإحراز تقدم في العملية السياسية.

وعبرت السفارة الأميركية في رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى الـ 72 لاستقلال ليبيا عن أسفها على مرور سنتين على تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في 24 ديسمبر 2021، وأضافت “نشارك

الشعب الليبي إحباطه من أن الفاعلين الليبيين الرئيسيين لم يجدوا بعد سبيلا لتلبية المطالب الشعبية، والتوصل إلى تسوية تمكن من القيام بانتخابات حرة ونزيهة تقدم لكامل الشعب الحق في اختيار قاداته”.

وقالت السفارة الأميركية في رسالتها “نحن نؤمن بأنه قد حان الوقت لكي يضع

المزيد من الخيبات.

وينتظر أن يعلن في منتصف الشهر المقبل عن موعد جديد للاجتماع التحضيري للطاولة الخماسية التي يراهن عليها المجتمع الدولي كإلية لتحقيق التوافق بين الأطراف السياسية الليبية المتصارعة سواء في شرق البلاد أو في غربها، بينما أكدت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا التزامها بتيسير الحوار بين الأطراف الرئيسية.

ودعت البعثة تلك الأطراف إلى تسمية ممثلها للاجتماع التحضيري الذي طرحه المبعوث الأممي عبدالله باتيلي دون تأخير. وأضافت أنه على الأطراف الرئيسية الاتفاق على مسار انتخابي واضح وجدول زمني للانتخابات والتوصل إلى توافق بشأن تشكيل حكومة موحدة.

ولفتت البعثة الأممية إلى أنها “ملتزمة بتيسير الحوار، غير أن المسؤولية تقع على عاتق الأطراف الليبية لإظهار التزامها الكامل بتحقيق الوحدة الوطنية والسلام والأمن عبر الانخراط بشكل إيجابي مع جهود الممثل الخاص باتيلي. وهذا يعني وضع مطالب الشعب في ليبيا على رأس أولوياتهم وتقديمها على المصالح الفئوية، وتسمية ممثلهم للاجتماع التحضيري دون تأخير، والاتفاق على مسار انتخابي واضح وجدول زمني للانتخابات والتوصل إلى توافق بشأن تشكيل حكومة موحدة جديدة تسير بالبلاد نحو الانتخابات”.

واعتبرت البعثة “أن التلكؤ في التحرك الآن سيعمق الانقسام ويعرض ليبيا لمخاطر مختلفة تهدد أرواح الناس في ليبيا وتقوض الاستقرار الإقليمي، مشيرة إلى أنه “يتعين على الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والنساء والشباب والأعيان والشيوخ،

تونس - استيق وزير التربية التونسي محمد علي البوغديري أي تصعيد نقابي بالتأكيد على تمسكه بالحوار الاجتماعي، مشددا في الآن ذاته على أن بعض المطالب المادية لا يمكن الاستجابة لها.

وصعد نواب التعليم الابتدائي والثانوي تحركاتهم الاحتجاجية في الأسابيع الأخيرة، كما أصدرت جامعتها التعليم بيانات شديدة اللجة تجاه الوزارة.

ويرى مراقبون أن لنواب التعليم الحق في المطالبة بحل ملفهم لكن

الإشكال يكمن في الصعوبات المادية التي تواجهها البلاد.

وقال وزير التربية في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية إن الوزارة متمسكة بالحوار الاجتماعي، ولم تقطع الصلة يوما مع نقابات التعليم الأساسي والثانوي، كما لم

محمّد علي البوغديري

لا يمكن الاستجابة لبعض المطالبات المادية كالزيادة في الأجور

مصالح الأمن في المغرب تراكم الإنجازات: تحديث الخدمات والبنية الأمنية

تدعيم مسار الانفتاح على مختلف الفاعلين الخدمائين العموميين والخواص، من خلال عقد مجموعة من الشراكات والاتفاقات التي تهدف إلى تعميم العمل بمنظومة “الطرف الثالث الموثوق به للتحقق من الهوية” المرتبطة بمنصة “الهوية الرقمية” التي طورتها المديرية العامة للأمن الوطني.

كما تميزت السنة الجارية بتعزيز المسار التشاركي في تسييط الخدمات العمومية، من خلال تقاسم المديرية العامة للأمن الوطني للخبرات التي راكمتها في مجال تدبير المعطيات التعريفية واستغلالها ضمن الفضاء الرقمي مع عدد من القطاعات الحكومية والخاصة.

وتم تنفيذ مخطط العمل القاضي بتقريب وتعميم الاستفادة من البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية على عموم المغاربة، حيث تم استغلال 32 وحدة متنقلة جديدة لإنجاز وتجديد بطاقة التعريف الوطنية الإلكترونية، وقد بلغ مجموع المستفيدين من هذه الخدمة المتنقلة 28451مستفيدا ومستفيدة.

وواصلت الفرق التقنية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني خلال سنة 2023 تنزيل ورش رقمنة المرفق العام في قطاع الشرطة، بما يعكس إيجابا على الأداء الأمني، حيث قامت بالشروع في تعميم شبكة الاتصالات اللاسلكية المتنقلة 28451مستفيدا ومستفيدة.

وفي إطار مخطط إستراتيجي لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمل الشرطة، شرعت المديرية العامة للأمن الوطني في العمل بمنظومة تكنولوجية جديدة، تروم استغلال شبكات كاميرات المراقبة الحضرية والكاميرات المحمولة الخاصة بالأمن الوطني في القراءة الآلية للوحات ترقيم السيارات بالمحاور الطرقية الحضرية، وهي العملية التي يتم حاليا العمل بها بشكل تجريبي بولاية أمن الدار البيضاء وأغادير.

توطيد التكوين في مجال حقوق الإنسان لفائدة العاملين في مجال الشرطة القضائية وأماكن الوضع تحت الحراسة النظرية

وتميزت سنة 2023 بتوطيد التكوين في مجال حقوق الإنسان لفائدة العاملين في مجال الشرطة القضائية وأماكن الوضع تحت الحراسة النظرية، وتدعيم أليات وبنيات التكفل بالنساء ضحايا العنف، كما تم إلقاء أهمية قصوى لحماية الأطفال القاصرين. وانخرطت المديرية العامة للأمن الوطني كذلك في ورش التكوين الممنهج لموظفي العدالة الجنائية، بالتعاون والتنسيق مع رئاسة النيابة العامة وقيادة الدرك الملكي. وبفضل الجهود المبذولة سجل انخفاض ملحوظ في المظهر العام للجريمة (عدد القضايا والملفات المسجلة) حيث تناقصت بنسبة 10 في المئة، والتي بلغ عددها هذه السنة 738748 قضية، أسفرت عن ضبط وتقديم 723874 شخصا أمام مختلف النيابة العامة، كما عرفت مؤشرات الإجراء العنيف بدورها ترجعا في مختلف الجرائم الخطرة، إذ انخفضت جرائم القتل والضرب والجرح المفضي للموت بنسبة 25 في المئة، والاعتداءات الجنسية بنسبة 4 في المئة، كما تراجعَت سرقة السيارات بحوالي 19 في المئة، والسرقات الموصوفة بـ 9 في المئة، والسرقات بالعنف بـ 6 في المئة.



2023 سنة الإنجازات

الرباط - راكمت مصالح الأمن الوطني في المغرب خلال العام 2023 العديد من الإنجازات في مختلف المجالات والميادين التي تتقاطع مع انتظارات المغاربة من المرفق العام في قطاع الشرطة، خصوصا في مجال تحديث الخدمات والبنيات الأمنية، والجهود المبذولة لتدعيم الشعور بالأمن ومكافحة الجريمة.

وأحدثت المديرية العامة للأمن الوطني خلال السنة الحالية 13 بنية أمنية جديدة، لتدعيم البنيات الجهوية المخصصة لشرطة القرب، وضمان المواكبة الخدمائية للتوسع العمراني بالإقطاب الحضرية الجديدة.

واعملت المديرية العامة للأمن الوطني إشارة الانطلاقة للعمل بالفضاءات النموذجية لاستقبال المواطنين، وذلك في إطار شراكة بين المديرية العامة للأمن الوطني والوزارة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي الفضاءات التي تم إعدادها في مرحلة أولى على مستوى مركز تسجيل المعطيات التعريفية بالمنطقة الإقليمية للأمن بتمارة، وقسم الأجنب التابع للمصلحة الولائية للاستعلامات العامة بولاية أمن الدار البيضاء، ومقر الدائرة الخامسة للشرطة بمنطقة أمن المهديّة بالقنيطرة، في انتظار تعميم هذه التجربة على المستوى الوطني في الأمد المنظور.

وإنما في مجال الحكامة الأمنية وعصرنة المرفق العام في قطاع الشرطة، تتواصل أشغال تشييد المقر الجديد للمديرية العامة للأمن الوطني على مساحة 20 هكتارا بحي الرياض بالرباط، كمجمع إداري مندمج يضم جميع المصالح المركزية للأمن في مكان واحد، حيث وصلت الأشغال في مختلف مراحقه الأساسية إلى تحقيق نسب إنجاز وصلت إلى 90 في المئة، وذلك بشكل يتوافق مع مخططات وبرامج العمل الموضوعة لانتهاء منه خلال المدة الزمنية المحددة في الأساس.

كما عرفت سنة 2023 إطلاق مشاريع بناء سبعة مقرات أمنية جديدة، من بينها مقر المنطقة الإقليمية للأمن بمدينة الفقيه بن صالح ومقرات دائرة للشرطة ومصلحة لحوادث السير ومصلحة للصحة بولاية أمن طنجة، فضلا عن ثلاث دوائر للشرطة بكل من مدينة الدار البيضاء وخنيفرة والمحمدية، تنضاف إليها عملية إعادة تجهيز وإصلاح مقرات ثلاث دوائر للشرطة بولاية أمن الدار البيضاء، وثلاث مناطق أمنية بولاية أمن فاس، ومقر كل

من مفوضية الشرطة بوزنيقة والفرقة المتنقلة للمحافظلة على النظام بولاية أمن فاس ودائرة للشرطة بمدينة بسليمان. وتميزت السنة الجارية بإطلاق التعميم الشامل للهوية البصرية الجديدة لتمييز أسطول المركبات الأمنية عن باقي العربات والسيارات الأخرى، بحيث تم تجهيز 549 عربة ومركبة للتدخل بهذه الهوية البصرية، كما عرفت نفس السنة مواصلة عملية تحديث أسطول مركبات الأمن الوطني من خلال اقتناء وتوزيع 2132 مركبة جديدة على مختلف المصالح الجهوية والمركزية للأمن الوطني، والموكلة من عربات مجهزة تستجيب للحايات المهنية لمختلف الوحدات والفرق الشرطة على الصعيد الوطني.

وواصلت المديرية العامة للأمن الوطني خلال سنة 2023 تطوير البنية التحتية الرقمية للخدمات ذات الطبيعة الإدارية المقدمة للمواطنين والمقيمين الأجانب على التراب الوطني، وفي مقدمتها الوثائق التعريفية وسدندات الإقامة والشواهد الإدارية، كما تم كذلك

وزارة التربية في تونس تستيق أي تصعيد نقابي وتعلن تمسكها بالحوار الاجتماعي

النقد الدولي، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات في محاولة للإبقاء بالتزاماتها في علاقة بتسديد الديون.

وكان البوغديري قد قال في كلمة ارتجلها في مفتتح أشغال المنتدى “ديون تونس تسدّد من قبل الحكومة بصفة شهرية ومنظمة والأجور تصرف بصفة شهرية ومنظمة”، وذلك على هامش مشاركته في أشغال المنتدى التربوي التونسي الثاني حول الإصلاح التربوي المنعقد بالحمات من طرف منظمة الائتلاف التربوي التونسي.

تتكرر لتّفاق 23 مايو 2023 الممضى مع جامعة الثانوي وملتزمة بتفصيل بنوده. وأضاف البوغديري “إنّ بعض الطلبات المادية لا يمكن الاستجابة لها من قبل وزارة التربية كالزيادة في الأجور نظرا للصعوبات التي تمرّ بها المالية العمومية”.

وأردف البوغديري قائلا “لسنا ممن يرفض الزيادة في الأجور للمربين ولكن هناك واقع ملزم يقتضي المحافظة على فبات الأجور وتسديد ديون الدولة”.

وتمر تونس بضائقة مالية مع تعثر جهود التوصل إلى اتفاق مع صندوق

أيام طرابلس الإعلامية.. رهان على صورة ليبيا الآمنة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وحصل على جائزة أفضل حوار تلفزيوني خالد سعيد عن برنامج "الشاهد" من قناة "ليبيا الأحرار"، ومحمد زيدان عن برنامج "شأن عام" من قناة "المسار"، وأسندت جائزة أفضل تحقيق استقصائي أو معمق لرضا فحيل اليوم من جريدة "الصباح" عن تحقيق حول ماء الشرب، وجائزة أفضل تقرير بيئي لسعاد الفرجاني من مجلة "الليبية" عن موضوع خطر الملوثات الصناعية في المواد الغذائية، وجائزة أفضل برنامج مسموع مباشر لجمال محمد النويصري من إذاعة بنغازي، وجائزة أفضل تغطية تلفزيونية لقناة "ليبيا الوطنية".

وقم إسناد جائزة شخصية العام الإعلامية إلى الإعلامي والشاعر الراحل مصطفى الطرابلسي الذي كان قد تنبأ بفيضانات درنة منذ 17 عاما من خلال قصيدة شعرية، وحذر منها في مناسبات عدة وذهب ضحية لها، وقال قبل حصول الفاجعة "قال فيها المختصون كلاما خطيرا حول الكارثة المرفقة، ووجهوا تقريرا لكل الحكومات، لكن على ما يبدو لا أحد يهتم إلا بعد وقوعها"، وكتب في سياق آخر "المطر... يفضح الشوارع الرطبة والمقاول الغشاش والدولة الفاشلة". ومع بداية العاصفة، قال بعض منشور "ليس لنا في هذه الشدة إلا بعض... لنسناد حتى لا نغرق".

وعلى هامش الأيام، شهدت طرابلس تنظيم عدد من الفعاليات المهمة من بينها الدورة العادية الـ100 للجنة الدائمة للإعلام العربي على مستوى الوزراء وكبار المسؤولين من أكثر من 20 دولة، والتي حملت اسم "دورة شهداء الإعلام الفلسطيني"، وذلك استجابة لطلب دولة فلسطين وبإجماع كافة الوفود العربية. واستضافت العاصمة طرابلس الأحد فعاليات الدورة 18 لاجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، حيث أكد الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية أحمد الخطابي أن الأمانة العامة خاضت في نطاق متابعتها لقرارات الدورة 53 لمجلس وزراء الإعلام بالرباط الدول الأعضاء لعقد اجتماع للجنة المكلفة بدراسة المحتوى الفلسطيني، كما دعت الجهات الفلسطينية لموافاتها بالصيغة النهائية لكل من مشروع "موسوعة فلسطين المسموعة والمرئية" ومشروع "دليل المصطلحات الفلسطينية".

للمحفوظات والدراسات التاريخية منذ تأسيسه عام 1978، وارتبط عمله بشعبة الوثائق والمخطوطات بالمركز والتي ساهم في تأسيسها وتنظيمها، وهو يشغل عضوية اللجنة العلمية لجائزة ابن الأجدابي للوثائق والمخطوطات التي ينظمها المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بالتعاون مع بعض المؤسسات العلمية، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي في ليبيا التي شكلت بالتعاون مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي بالرياض للاحتفال بعام التراث الإسلامي 1410هـ (1990 - 1991)، واللجنة الإدارية العليا لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بطرابلس، كما قام بتأليف العديد من الكتب وشارك في عدة مؤتمرات علمية في ليبيا وتونس وتطوان والقاهرة وحلب ومكة المكرمة.

وأسندت جائزة السرايا الحمراء لصحافة السلام لمراسل شبكة الجزيرة بغزة وائل الدحود.

**جائزة شخصية العام
الإعلامية ذهبت إلى
مصطفى الطرابلسي الذي
تنبأ بفيضانات درنة وحذر
منها وذهب ضحية لها**

وفي سياق ملتقى الإعلام الليبي الذي يقام ضمن فعاليات أيام طرابلس الإعلامية، نظم حفل توزيع الجوائز على الفائزين، وقد ذهبت جائزة أفضل كاريكاتير إلى الرسام العجيلي العبيدي من موقع جريدة "الصباح"، وجائزة أفضل تقرير صحفي إلى الصديق الورفلي من جريدة "الحياة" الليبية عن تقرير حول الآثار المغمورة، وجائزة أفضل تقرير إنساني إلى عبد الله بوالنجا وسفيان الحاشي من قناة "ليبيا الوطنية".

وفاز صانع المحتوى طه الجواشي بجائزة أفضل محتوى هادف، وحظيت منصة "حكومتنا" بجائزة أفضل أنفوغراف، وأسندت جائزة أفضل مشروع إعلامي خاص وناشئ إلى كل من محمود حسين الغول ونهني حسين الغول ومجيب فتحي باشا عن تطبيق مايكرو ستوري لإعلامي المستقبل.

طرابلس - عاشت العاصمة الليبية أيامها الإعلامية الثانية بمشاركة المئات من الصحفيين والإعلاميين والفنانين والمثقفين الليبيين والعرب، واستعرضت الحكومة خلالها إمكانياتها وقدرتها على تنظيم التظاهرات الكبرى بعد تعافي العاصمة وتجاوزها مرحلة الانفلات الأمني، وظهور بوادر إعادة الإعمار على أكثر من صعيد وسط طرابلس.

وقالت الحكومة إن الأيام كانت تهدف في جانب كبير منها إلى تعزيز التواصل الإعلامي بين ليبيا والدول العربية، وتأكيد التضامن في قضاياها القيمة والإنسانية مثل فيضانات درنة والحرب على غزة.

وترأمت أيام طرابلس الإعلامية مع الذكرى الثانية والسبعين لاستقلال ليبيا، وفي احتفالية بالمناسبة تم توزيع عدد من الجوائز الكبرى وهي جائزة الدولة التقديرية للصحافة التي حظي بها الكاتب والصحافي محمود البوسيفي الذي دشّن مسيرته الصحافية في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي بوكالة الأنباء الليبية (منذوبا ومحرا)، قبل أن يتولى إدارتها منتصف تسعينات القرن الماضي، وعمل مراسلا للوكالة في كل من مصر وسوريا والإمارات والكويت وشغل منصب مدير إدارة الأخبار بالتلفزيون الليبي، ثم مديرا لإدارة الإعلام الخارجي ومديرا للمركز الثقافي الليبي بتركيا، ومستشارا إعلاميا بالسفارة الليبية في بيروت وانتخب البوسيفي أميناً لرابطة الصحفيين الليبيين في الفترة من 1991 إلى 2006، والأمين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب بين 1996 و2008، وشغل عضوية اللجنة التنفيذية لاتحاد الصحفيين الأفريقيين (1996 - 2000)، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة العالمية للصحفيين (1994 - 1997)، كما تولى منصب رئيس اتحاد الصحفيين المستقلين، ورئاسة تحرير مجلة "المؤتمر"، ثم رئاسة تحرير جريدة "أويا"، وعين بعدها مديرا عاما للهيئة العامة للصحافة حتى العام 2011.

وذهبت جائزة الدولة التقديرية للغة العربية إلى الأستاذ عمار محمد جعيدر الذي يعمل باحثا بالمركز الوطني

سخرية من حاكم المطيري بعد إعلان القبض عليه في ملاذه «الآمن» تركيا

تركيا قررت التخلي عن الإخواني المحكوم بقضية تسريبات القذافي كما أعضاء الجماعة الآخرين



نهاية رمز إخواني

وذلك تطيلا لتركيا وأردوغان ونكابة بمن يدافعون عن تاريخهم من العرب الوطنيين خاصة السعوديين..

وكتب معلق:

@Hamoodjlwy
#إخوانجية الكويت والخليج.. ضحوا بصاحبهم #حاكم المطيري لعين استثماراتهم في تركيا.. ما فيهم اللي أدان قبض السلطات التركية عليه ولو بحرف واحد..

المصالح أكبر..

واعتبر آخر:

@Salehjoraibi
#الأخونجي حاكم عيبسان المطيري كان يتآمر مع الهالك القذافي لنشر الفوضى الخلاقة في بلاده الكويت والسعودية والعراق وغيرها.. وعندما شعر بالخطر هرب إلى تركيا التي يعتبرها هو والأخونج دار الخلافة وسمى بعضهم أردوغان خليفة للمسلمين.

اليوم الخليفة قبض على حاكم.. فهل سيسلمه للكويت؟

ودعا ناشط باقي قيادات الإخوان إلى الاعتبار مما يحدث مع زملائهم:

@S_H_188
#حاكم المطيري

كل كلمات المدح والثناء والتزلف والتعديد والإشادة والإطراء والتركبة قالها في تركيا، حتى الأحاديث النبوية لوى أعناقها في سبيل تلميع إسطنبول. اليوم الأمن التركي يقبض عليه ويدرس تسليمه للكويت الصادر بحقه فيها حكم قضائي. فاعتبروا يا خونة الأوطان مما حل بصاحبكم.

ويتبنّى المطيري أفكار جماعة الإخوان، وبعد أحد داعمي الإرهاب، إذ ورد اسمه ضمن قائمة الإرهاب التي أعلنت عنها مصر والسعودية والإمارات والبحرين عام 2017.

كما يُعرف عن نفسه بأنه الأمين العام لمؤتمر الأمة ومقره تركيا، ورئيس حزب الأمة غير المعترف به في الكويت منذ عام 2005. وفي عام 2004، كان حاكم المطيري أحد الأعضاء المؤسسين مع عبدالرحمن النعيمي مؤسسة الكرامة وهي منظمة تأخذ على جنيف واجهة لها. ومنذ عام 2006، خدم المطيري كعضو مجلس أمناء للحملة العالمية لمقاومة العدوان التي يرأسها النعيمي. وعمل منذ عام 2012، مع معاون "القاعدة" حجاج بن فهد العجمي، المدرج على لائحة عقوبات الأمم المتحدة ولائحة عقوبات الولايات المتحدة، ومع قائد "القاعدة" الأسبق محمد يوسف عبدالسلام في توجيه الدعم إلى تنظيم القاعدة في سوريا. وفي الأعوام بين 2014 و2016، التقطت صور للمطيري في اجتماع مع النعيمي بعد إدراج الأخير على قائمة العقوبات كممول للقاعدة. وبعد أن تجاهلت تركيا كل هذا التاريخ للمطيري ومنحته ملاذا آمنا، قررت التخلي عنه كما تخلت عن أعضاء الجماعة.

تفاعل واسع على منصة إكس على خبر إلقاء القبض على الكويتي حاكم المطيري أحد أكبر قيادات الإخوان على خلفية القضية المرفوعة ضده في الكويت بتهمة تهديد أمن الدولة بعد التسريبات التي طلب فيها مساعدة القذافي، بينما يسخر ناشطون من تضحية تركيا برموز الإخوان.

فيها من يشاء ويمنح صكوك الغفران لمن يشاء. واستخدم حسابه، في مهاجمة حاكم المطيري المدان بأحكام تصل إلى المؤبد في بلاده، ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي إذ لطاما أشاد بحمايته وإبواؤه من قبل أنقرة، ومن المتوقع أن تقوم السلطات التركية بتسليمه للكويت عن طريق الإنترنت الدولي، الأمر الذي اعتبره ناشطون طعنة تركية في صميم الإخوان، متهمين على انقلاب المواقف المتتالية ضد الإخوان.

وقال الحساب الرسمي للمطيري عبر منصة إكس:

@DrHAKEM
#تم الاثنين 25 ديسمبر 2023 حجز الأستاذ الدكتور حاكم المطيري الأمين العام لمؤتمر الأمة ورئيس حزب الأمة في الكويت من قبل الأمن التركي على خلفية القضية السياسية الجائرة المرفوعة ضده في الكويت. (إدارة الحساب)

وكانت محكمة الجنايات الكويتية قضت في أبريل 2021 بالسجن المؤبد على حاكم المطيري، في القضية المعروفة إعلاميا باسم "تسريبات القذافي"، التي كشفت عن وجود أجندة إخوانية مشتركة عمل عليها الطرفان، بهدف نشر الفوضى في الدول العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة.

وجاء الحكم على المطيري، بعد عام على انتشار تسريبات من خيمة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، كشفت تابعا تآمر أعضاء في جماعة الإخوان وجماعات إسلامية أخرى على دول الخليج، وأكدت وجود مخططات تستهدف أمن المنطقة ومشروعا لإيجاد "فوضى خلاقة".

وبحسب المقطع الصوتي، فإن المطيري الذي طلب الدعم من القذافي لإسقاط أنظمة الحكم في السعودية والكويت، تحدث عن رغبة في تغيير الواقع، وتغيير الأسر الحاكمة في السعودية والكويت. ورغم أنه لا يعرف على وجه الدقة توقّعت تلك اللقاءات وسط ترجيحات بأنها تمت عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، إلا أن المطيري استمر في نفس دربه بالتآمر على دول الخليج، والتحريض ضد البرلمان العربي، الذي شن عليه هجوما حادا.

ويعيش المطيري في تركيا ويدير شركة عقارية يمتلكها هناك، وقناة عبر موقع يوتيوب يبث عبرها محاضراته في الإسلام السياسي، ويروج لأفكاره المتطرفة.

يملك المطيري حسابا على منصة إكس حوله إلى منصة للتقاوى يكفر

قناة تركية تفصل مذيعة ومخرجا بسبب كوب قهوة «ستاربكس»

ويثير موقف تركيا من الحرب في غزة الكثير من الجدل، إذ لا تزال تسير السفن إلى إسرائيل رغم الخطابات الرسمية الرنانة ضدها.

وخلال عام 2022 ارتفعت واردات إسرائيل من تركيا إلى 7 مليارات دولار، حيث تكثفت التجارة بين البلدين عبر الاجتماعات والاتفاقيات المتبادلة خلال الأونة الأخيرة، وكان أحدها الاجتماع الذي جمع بين رجال الأعمال الأتراك والمسؤولين الإسرائيليين في إسطنبول في ديسمبر الماضي بمبادرة من اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلي ومجلس المصدرين التركي.

وتتضمن الصادرات التركية إلى إسرائيل الصلب والقمح والسيارات والأجهزة المنزلية الكهربائية والأغذية المصنعة والمستلزمات البلاستيكية.

تقديم الأخبار بطريقة من شأنها الإعلان بشكل غير مباشر عن أي شركة. لذا تم إنهاء عمل مذيعة الأخبار والمخرج اللذين تصرفا بشكل مخالف لهذا المبدأ". وتابع البيان "تدرك مؤسستنا حساسيات الشعب التركي في ما يتعلق بقضية غزة التي يدافع عنها حتى النهاية، ومن المستحيل الموافقة على أي عمل أو بث يخالف ذلك. في حالتنا، نحن لا نوافق على هذا التصرف من قبل المذبة والمخرج اللذين تم إنهاء عقدي عملهما بالقناة". وازدفت القناة "نحن ندين هذا التصرف بشدة. وستواصل مؤسستنا الوقوف إلى جانب شعبي غزة وتركيا ومراعاة حساسياتهما حتى النهاية".

وغوناي تعمل منذ 3 سنوات مذيعة لدى "تي جي آر تي" كما فازت بجائزة القناة لأفضل مقدم برامج صباحية.

أنشرة - فصلت قناة فضائية تركية مذيعة أخبار ومخرجا، بعد ظهور كوب قهوة يحمل شعار شركة "ستاربكس" الأميركية على طاولة مقدمة نشرة الأخبار. ووصفت قناة "تي جي آر تي" ما جرى بأنه "إعلان تجاري بشكل غير مباشر للشركة، إلى جانب حساسية الأمر بالنسبة إلى الشعب التركي أيضا".

وتسببت المذبة التركية، في موجة من الغضب بمنصات التواصل الاجتماعي، بعد ظهور كوب القهوة أمامها، أثناء تقديمها إحدى نشرات الأخبار.

و"ستاربكس" إحدى الشركات التي يشن عليها متعاطفون مع القضية الفلسطينية حملة مقاطعة. وكانت منصات التواصل الاجتماعي شهدت حملات لمقاطعة "ستاربكس" الأميركية، بعد أن رفعت هذه السلسلة الشهيرة دعوى قضائية ضد نقابة العاملين بها على خلفية نشر حسابات القنابة على شبكات التواصل الاجتماعي منشورا بناصر الفلسطينيين.

ولم تؤدّ مقاضاة "ستاربكس" للنقابة إلى حملة مناهضة لها في وسائل التواصل الاجتماعي وحسب، بل دفعت عددا من عمال الشركة الأعضاء في النقابة إلى شن احتجاجات ضدها في أكثر من 200 فرع بالولايات المتحدة مما أدى إلى حدوث اضطرابات في السير العادي لفروع الشركة.

وبحسب البيان المنشور على حساب القناة على منصة إكس فقد "شوهت مذبذبة النشرة ميلتم غوناي تقدم الأخبار وأمامها كوب ستاربكس". وقالت القناة إنه "وفقا لمبادئ مؤسستنا، يُمنع منعا باتا على المذيع



جدل لا ينتهي

على نتنياهو أن يرحل قبل أن يتسبب في ضرر أكثر لا يمكن إصلاحه لإسرائيل



د. ألون بن مثير
صحافي أميركي

بغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها الحرب بين إسرائيل وحماس، فلا ينبغي لأحد في إسرائيل أن ينسئ أبدا كيف دفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال فترة حكمه التي دامت لما يقرب من خمسة عشر عاما متتالية إسرائيل إلى حافة الهاوية. وعلى الرغم من إنجازاتها المعجزة منذ تأسيسها في عام 1948، فقد وصلت إسرائيل اليوم إلى الحضيض، ولم يساهم أحد في أهلك فصولها الحالية أكثر من نتنياهو.

ومن المؤسف أن نتنياهو، الذي كان من الممكن أن يبرز كواحد من أعظم قادة إسرائيل في نفس المرتبة مع رئيسي الوزراء ديفيد بن غوريون وإسحق رابين، أهدر إنجازاته المبكرة المبهرة في مجالي الاقتصاد والأمن القومي.

إن ميوله الأيديولوجية ضد الفلسطينيين، وافتقاره للأمانة الفطرية الموروثة ونهمه الذي لا يشبع للسلطة أعماه إلى درجة لم يعد قادرا على فهم ما هو الأفضل للبلاد، وبدلا من ذلك وضع مصلحته الذاتية فوق مصلحة الأمة. ونظرا للوضع الحالي في إسرائيل، فإن قيادته المستمرة قد تقود البلاد إلى زقاق أكثر قتامة، حيث لن تتمكن من الخروج منه دون أن تنكبد ضررا لا يمكن إصلاحه لمستقبلها، هذا في حين يخون نتنياهو السبب الحقيقي وراء وجود إسرائيل.

وشكل نتنياهو في ديسمبر 2022 الحكومة اليمينية الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل. عجّلت هذه الحكومة بعزل إسرائيل عن حلفائها حيث قامت بمضايقة وإجبار العديد من الفلسطينيين على الخروج من أراضيهم واستقطاب الجمهور الإسرائيلي وزيادة تهديد أعدائها وإضعاف استعدادها للأمن القومي ومحاولة تجريد السلطة القضائية من صلاحياتها لإنقاذ جلده من التهم الجنائية الثلاث الموجهة إليه. وتضمن الحكومة عددا من الوزراء ذوي السجلات الجنائية، بما في ذلك إيتمار بن غفير وارييه درعي اللذان أضر سلوكهما وسياساتهما بإسرائيل أكثر من أي وزير آخر في تاريخ إسرائيل. ومنذ اليوم الأول الذي شكل فيه نتنياهو حكومته الحالية، بذل كل ثرة من طاقته من أجل "إصلاح السلطة القضائية"، وهو قانون لإخضاع المحكمة العليا للمسياسيين المنتخبين، وخاصة السماح لبيتعين القضاء. إن السلطة القضائية، وخاصة المحكمة العليا، هي حارسه الديمقراطية في إسرائيل والتي بدونها تستطيع الحكومة أن تقتل ما يحلو لها دون مساءلة، وهو ما يعني في الواقع نهاية الديمقراطية وبداية الاستبداد الذي سعى إليه بقوة. وحتى الآن، نجح نتنياهو في تمرير بند المعقولة الذي يمنح المحكمة العليا من إلغاء أي سياسة حكومية تعتبر غير معقولة.

ولتبرير استمرار الاحتلال، قام نتنياهو بشكل منهجي بتصوير الفلسطينيين على أنهم عدو عنيد يشكل خطرا وجوبيا على إسرائيل. لقد قام بغسل أدمغة الإسرائيليين ببراعة ليعتقدوا أنه فقط من خلال إدامة الاحتلال يمكن حماية الأمن القومي الإسرائيلي. ولتحقيق هذه الغاية، كان بحاجة إلى الإيقاع على الفلسطينيين كعدو أبدي لتبرير الاحتلال، في حين أن إسرائيل كانت ستكون في الواقع أكثر أمانا بكثير لو أنهته. وأقنع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، مما سمح لطهران بالاقتراب من العتبة النووية. الأمر الذي يعرض أمن إسرائيل للخطر أكثر من أي وقت مضى. ولخدمة أجندته السياسية، قام نتنياهو بالتقرب من الأحزاب اليمينية والأرثوذكسية المتطرفة بينما قام بتوسيع الانقسام بين الإسرائيليين العلمانيين والحريديم وتكثيف عدم الثقة بين اليهود والعرب الإسرائيليين وزيادة التمييز ضد اليهود السفارديم/المزارحيين وتوسيع نطاق الانقسام بين الأحزاب السياسية مع تقديم معاملة تفضيلية للموالين والقربين. ولم يكن الجمهور الإسرائيلي

قط منقسماً بين ميول سياسية مختلفة وخلفيات عرقية كما كان الحال في ظل قيادة نتنياهو. لقد ركز نتنياهو على بناء وتوسيع المستوطنات القائمة وإضفاء الشرعية على المستوطنات غير القانونية لخدمة مخططة لضم جزء كبير من الضفة الغربية ودق مسمار آخر في نعش حل الدولتين. إنه يسمح للمستوطنين بمضايقة الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم الزراعية ويخصص المئات من الملايين لحماية المستوطنين بينما يترك المجتمعات الفقيرة داخل إسرائيل لتتعفن. فبالنسبة لنتنياهو، يمثل المستوطنون خط الدفاع الأول ووسيلة مركزية لمنع الفلسطينيين من العودة إلى أراضيهم. وعلى الرغم من أن معاداة السامية موجودة منذ زمن سحيق، إلا أن معاملة نتنياهو الوحشية للفلسطينيين على مرّ السنين في الضفة الغربية ساهمت بشكل كبير في صعود معاداة السامية في السنوات الأخيرة، وخاصة في أعقاب الحرب بين إسرائيل وغزة.

إن الاعتقال الإداري للفلسطينيين، وهم المنازل، والغارات الليلية واسعة النطاق، واستخدام القوة غير المتناسبة لقمع المقاومة العنيفة، في حين يراقب العالم أجمع ذلك، ساهم بشكل حاد في ارتفاع معاداة السامية. الأحقر فقط من يفترض أن سياسات نتنياهو في الضفة الغربية لم تساعد في تصاعد معاداة السامية التي يعاني منها اليهود في جميع أنحاء العالم.



نتنياهو المتهم بخيانة القسم وسلسلة حوادثه وأعمال الفساد التي ارتكبها تجعل منه عبئا خطيرا على إسرائيل

ولم يسبق لأي رئيس وزراء إسرائيلي أن أثار عداوة الإدارات الأميركية المتعاقبة أكثر من نتنياهو. ونظرا لالتزام الولايات المتحدة الذي لا يتزعزع بالأمن القومي الإسرائيلي، ودعمها السياسي الثابت، والمساعدات العسكرية والمالية الكبيرة التي تقدمها، فمن المنير للصدمة كيف جبرّو نتنياهو على تحدي الولايات المتحدة وسياستها، وخاصة في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني. وكثيرا ما كان يتدخل في السياسات الداخلية للولايات المتحدة بينما كان يقف علنا إلى جانب الحزب الجمهوري، وينحاز إلى المسيحيين الإنجيليين ويثير استياء الرؤساء الديمقراطيين. لقد وجد نسخة مطابقة له بترامب المختل والفساد أخلاقيا الذي تخلّى عن القيم الأميركية التي تشكل حجر الأساس للعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. إن الكلمة العبرية "chutzpah" (التي تترجم تقريبا إلى الجرأة الوقحة) تنطبق على نتنياهو أكثر من أي شخص آخر، وخاصة في ما يتعلق بالولايات المتحدة. ففي وقت سابق من هذا العام صرّح نتنياهو بأن "إسرائيل دولة ذات

سيادة وتتخذ قراراتها بإرادة شعبيها وليس بناء على ضغوط من الخارج، بما في ذلك من أفضل الأصدقاء"، وهو ما يمثل قمة الجرأة الوقحة. وكانت سياسة نتنياهو المتمثلة في تأليب حماس ضد السلطة الفلسطينية، والعكس، إستراتيجية خطيرة للغاية. لقد سمح بتحويل مئات الملايين من الدولارات من قطر إلى حماس لأنه أراد عددا تعزيز حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية لمنع إقامة دولة فلسطينية. وقال لمشرعي حزبه الليكود في عام 2019 إن "كل من يعارض اللاعتراف الفلسطينية يجب أن يكون كذلك"، أي بجانب تمويل قطر لحماس. إن سوء تقييمه المساوي لقرارات حماس ونوابها، معتقداً أن السلطة الفلسطينية عائق وأن حماس مصدر قوة، وثقته في غير محلها بأنه سيطر بشكل كامل على غزة وأن حماس غير قادرة على القيام بهجوم واسع النطاق ضد إسرائيل كان إهمالا ماساويا، خاصة في ضوء التحذيرات العديدة التي أطلقها جنود المراقبة في جيش الدفاع الإسرائيلي. إن اشتغال نتنياهو الشديد بـ"الإصلاحات القضائية" والتهم الجنائية الموجهة إليه وإعادة تكليفه بعض القوات الإسرائيلية المكلفة بحماية المجتمعات الإسرائيلية المتاخمة لغزة إلى الضفة الغربية، مكن حماس من ارتكاب أعمالها الوحشية ضد الإسرائيلي، الأمر الذي لم يعتد نتنياهو عنه أبدا. ولم يتلاعب أي زعيم إسرائيلي بالمشهد السياسي ببراعة للبقاء في السلطة مثل نتنياهو. إنه يتواطأ بانتظام مع القادة السياسيين من داخل حكومته وخارجها لتعزيز مصالحه السياسية، فهو غالبا ما يتراجع عن الوعود التي قطعها، حتى لشركائه في الائتلاف، فقط من أجل مواصلة مخططاته للبقاء في السلطة. فهو، مثل المستبد، يتحكم في الأجنحة الوطنية بحيث لا يتجاوزوه أي شيء. إنه يستخدم كل الحيل البرلمانية لتحقيق مراده بينما يُزعم أنه يتبع أوامر زوجته سارة حول كيفية تهميش منافسيه السياسيين ومعاينة خصومه. أجل، إن التلاعب السياسي ونتنياهو أصبحا مترادفين.

ورغم أن إسرائيل أنشئت لاحتضان اليهود من كل ركن من أركان العالم وتوفير وطن وملجأ لأي يهودي ليعيش بحرية في سلام وأمن بغض النظر عن ميوله السياسية أو انتمائه الديني أو بلده الأصلي، فإن نتنياهو خان كل ذلك. إن سياسته المتطرفة في الانحياز إلى المؤسسات الحاخامية لمنع صلاة النساء عند حائط المبكى، ومعاملته الوحشية للفلسطينيين، وفرض القوانين الدينية على اليهود العلمانيين/الإصلاحيين، أدت إلى نفور يهود العالم بشكل كبير. لقد تدهورت العلاقة التكميلية المتبادلة بين إسرائيل ويهود العالم تحت قيادة نتنياهو إلى مستوى لم يسبق له مثيل منذ إنشاء إسرائيل.

والشخصي هو السمة التي تميزه. لا يزال يواجه العديد من تهم الفساد، بما في ذلك الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، مما يثير تساؤلات جدية حول أخلاقيات قيادته ومصدقائه. لقد بذل

جهودا كبيرة، جزئيا على الأقل، من أجل "إصلاح" السلطة القضائية لتخليص نفسه من التهم الجنائية الموجهة إليه. وغالبا ما يتصرف نتنياهو مثل زعيم المافيا ويأمر قتلته بالقيام بعمله القذر. إنه يكافئ أصدقائه المخلصين بسخاء ولا يجذل أبدا من استبعاد أي شخص يختلف معه. إن مراوغته شائعة، وقليل جدا من الناس يأخذون كلمته كامر مسلم به. لقد أصبحت تصريحات نتنياهو واكاذيبه المضللة هي السمة المميزة له.

وفي عهد نتنياهو عارضت إسرائيل باستمرار الجهود الدولية للاعتراف بالدولة الفلسطينية وتحدث تقريبا كل قرارات الأمم المتحدة، سواء من الجمعية العامة أو مجلس الأمن، التي تتخذ إسرائيل. لقد تسبب نتنياهو في توتر علاقات إسرائيل مع المجتمع الأوروبي، خاصة في ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي. وفي تحد للولايات المتحدة، حاول التقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورفض تقديم المساعدة لأوكرانيا في جهودها الحربية ضد روسيا. وتمكن من دعوته إلى الصين للإشارة إلى الرئيس بايدن بأنه يمكنه دائما اللجوء إلى خصم الولايات المتحدة. إن سلوكه القذر على الساحة الدولية، منتقلا من عاصمة أوروبية إلى أخرى، جعله يبدو وكأنه بائع سلع مستعملة يحاول التلوق على عملائه المحتملين. ومن المحزن أكثر أن نتنياهو الذي قاد إسرائيل لما يقرب من 15 عاما متتالية وكان يوسعه أن يترك المشهد السياسي بكل فخر بينما يترك وراءه إنجازات ملحوظة، يجب عليه الآن أن يغادر مكتبه في خزي. لقد كتب ألك فصل في تاريخ إسرائيل من خلال تشكيل حكومته الفاشية الحالية التي كانت مستعدة لتدمير ديمقراطية إسرائيل ومن خلال التسبب في انهيار الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل لم يسبق له مثيل منذ إنشاء إسرائيل. إن دماء الـ1200 إسرائيلي الذين قتلتهم حماس، ودماء عشرات الآلاف من النساء والأطفال الفلسطينيين الذين دفنوا تحت أنقاض غزة، ملطخة بدمه.

لقد فقد نتنياهو مصداقيته وشرعيته لقيادة البلاد، خاصة في زمن أزمة لا مثيل لها، بسبب تقصيره في أداء الواجب وسياساته المضللة وشخصيته المنهزمة في ذاته ويأسه من التثبث بالسلطة لإنقاذ نفسه. وهو يريد حقا النصر المحتمل ضد حماس من خلال الادعاء بأن "هذه هي حرب استقلالنا الثانية" و"هذه هي مهمة حياتنا وحياتي". وإلى أي حد يمكن أن يكون نتنياهو مغرورا بذاته بشكل مثير للشفقة في جهوده الرامية إلى الاستفادة بشكل مجدل من أكبر كارثة شهدتها إسرائيل؟ ورغم الترويج إلى أن الوقت ليس مناسبا لإجبار نتنياهو على ترك منصبه نتيجة للحرب المكثفة ضد حماس والخوف من المجهول الذي يجتاح المنطقة، إلا أن إجباره على ترك منصبه الآن ضروري لمنع من التلاعب بسير الحرب أو حتى إطالة أمدھا لتغطية أخطائه القاتلة والظهور وكأنه "يظل حرب" في حين أنه ليس سوى جبان منعفس في نفسه وغشاش.

غزة - يعكس عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي في غزة الذي بلغ ضعف ما كان عليه خلال الهجوم البري في عام 2014، مدى استخدام حماس الفعال لتكتيكات حرب العصابات وترسانة أسلحة موسعة. ووصف خبراء عسكريون إسرائيليون وقائد إسرائيلي ومصدر من حماس كيف استخدمت الحركة الفلسطينية مخزونا كبيرا من الأسلحة ومعرفتها بالتضاريس وشبكة أنفاق واسعة لتحويل شوارع غزة إلى مთاهة مميتة.

وقالوا "لديهم أسلحة تتراوح بين طائرات دون طيار مزوّدة بالقنابل اليدوية وأسلحة مضادة للدبابات ذات شحنات مزدوجة قوية". ومنذ بدء الحملة البرية الإسرائيلية في أواخر أكتوبر، قتل نحو 110 جنود إسرائيليين، عندما توغلت الدبابات والمشاة في المدن ومخيمات اللاجئين، استناداً إلى أرقام إسرائيلية رسمية، حوالي ربعهم كانوا من طاقم الدبابة.

ويقارن ذلك 666 قتيلًا في صراع عام 2014، عندما شنت إسرائيل توغلا برّيا محدوداً لمدة ثلاثة أسابيع، لكن الهدف لم يكن القضاء على حماس. وقال يعقوب أميدور، وهو لواء إسرائيلي متقاعد ومستشار سابق للأمن القومي، ويعمل الآن في المعهد اليهودي "لا يمكن مقارنة نطاق هذه الحرب بعام 2014، عندما لم تكن قواتنا تعمل في الغالب على عمق يزيد عن كيلومتر واحد داخل غزة".

وأضاف أميدور أن الجيش "لم يجد بعد حلا جيدا للاتفاق"، وهي شبكة توسعت بشكل كبير في العقد الماضي. وقد تم شن الهجوم الإسرائيلي بعد الهجوم الذي شنته مسلحو حماس في 7 أكتوبر، والذين قالت إسرائيل أنهم قتلوا 1200 شخص واحتجزوا أكثر من 200 رهينة. وتم إطلاق سراح بعضهم. ومنذ بدء الحرب، قُتل أكثر من 20 ألف شخص في غزة، مما أثار مطالب دولية بوقف إطلاق النار، بل ودعوات من الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل القوية، لتغيير الإستراتيجية وتوجيه ضربات أكثر دقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستشن حرباً "حتى النصر المطلق". وقال مسؤولون إسرائيليون إن الأمر قد يستغرق أشهرًا قبل اكتماله. وقال أوفير فولك مستشار نتنياهو للسياسة الخارجية "لقد كان تحديا منذ اليوم الأول"، مضيفًا أن الهجوم كان له "ثمن باهظ من الجنود الإسرائيليين... نحن نعلم أنه ربما سيتعين علينا دفع ثمن إضافي لإكمال المهمة".

ونشرت حماس مقاطع فيديو على قناتها على تطبيق تيليجرام هذا مستعدة لتدمير ديمقراطية إسرائيل ومن خلال التسبب في انهيار الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل لم يسبق له مثيل منذ إنشاء إسرائيل. إن دماء الـ1200 إسرائيلي الذين قتلتهم حماس، ودماء عشرات الآلاف من النساء والأطفال الفلسطينيين الذين دفنوا تحت أنقاض غزة، ملطخة بدمه.

وفي منشور آخر بتاريخ 5 ديسمبر، تظهر كاميرا من نفق، مثل المنظار، لمسح معسكر إسرائيلي يستريح فيه الجنود. داخل غرة شريطية تعرض لاقلاً لانفجار تحت الأرض. وقال مصدر من حماس تحدث لرويترز من داخل غزة شريطية عدم الكشف عن هويته إن المقاتلين يقتربون قدر الإمكان لنصب كمائن "مستفيدين من الأرض التي نعرفها كما لا

حماس تحوّل غزة إلى مთاهة مميتة للقوات الإسرائيلية

يعرفها الآخرون" وغالبا ما يتحركون أو يخرجون من الأنفاق. وقال "هناك تناقض كبير بين قوتنا وقوتهم، نحن لا نخدع أنفسنا".

ولم تذكر حماس عدد القتلى من مقاتليها. وقال الجيش الإسرائيلي إنه قتل ما لا يقل عن 7000 شخص. ورفضت الحركة في السابق الرقم الإسرائيلي قائلة إنه يضم مدنيين.

وقال قائد إسرائيلي قاتل في عام 2014 إن النطاق الموسع لهذه العملية يعني وجود المزيد من القوات على الأرض، مما يمنح حماس "مزايًا المدافع"، لذلك كان من المتوقع وقوع خسائر أكبر في صفوف القوات. وطلب عدم ذكر اسمه لأنه جندي احتياطي نشط في هذه الحرب. ولا يكشف الجيش الإسرائيلي عن أعداد القوات المشاركة أو أي تفاصيل عملياتية أخرى.

وأظهرت لقطات بثتها القناة 12 بالتلفزيون الإسرائيلي وحدة احتياطية تابعة للجيش تقحم جدار أحد المباني، حذرة من الأبواب المخفخة، لتدخل غرفة لتكتشف مخبأ للذخيرة.

وفي محاكاة للتكتيكات المستخدمة في عام 2014 نشر الجيش الإسرائيلي صورًا على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر الطرق التي دمّرتها الجرافات عبر المناطق المبنية حتى تتمكن القوات من تجنب الطرق الحالية التي قد تحتوي على ألغام أرضية.

خسائر الجيش الإسرائيلي تؤكد مدى استخدام حماس الفعّال لتكتيكات حرب العصابات وترسانة أسلحة موسعة

وحتى في بعض المناطق في شمال غزة، حيث تحولت العديد من المباني إلى انقاض استمرت نوبات القتل العنيف، وقال إبال بينكو، المسؤول الكبير السابق في أجهزة المخابرات الإسرائيلية والذي يعمل الآن في مركز بيغن - السادات للدراسات الإستراتيجية بجامعة بار إيلان، "لقد اتخذت حماس بعض الخطوات الضخمة لبناء قوتها منذ عام 2014".

وأضاف أن بعض الأسلحة المتقدمة، مثل صواريخ كورنيت الروسية المضادة للدبابات، تم تهريبها بمساعدة إيران. لكنه قال إن حماس اتفقت صنع أسلحة أخرى مثل القذائف الصاروخية من طراز آر بي جي - 7، وأن الحركة لديها الآن احتياطي أكبر من الذخائر.

وقالت منشورات حماس إن أسلحة الجامعة تشمل أسلحة "ترادفية" مضادة للدبابات مع حشوتين لاختراق الدروع، والتي قال بينكو أيضا إنها موجودة في ترسانتهم.

وتظهر مقاطع فيديو حماس في الكثير من الأحيان انفجارات كبيرة عند إصابة المركبات. ويقول خبراء عسكريون إسرائيليون إن الانفجار لا يعني تدمير مركبة، إذ قالوا إنه قد يكون ناجماً أيضا عن أنظمة دفاعية انفجرت لوقف القذائف القادمة.

ونشر الجيش الإسرائيلي مقطع فيديو هذا الشهر قال إنه يظهر أعضاء يخرجون من نفق أسفل مبنى تم قصفه، قبل أن يتم استهدافهما بصواريخ. وقال الكسندر غرينبيرغ، ضابط المخابرات العسكرية الإسرائيلية السابق في معسكر القدس للإستراتيجية والأمن، "قد تنتشر حماس أسلحتها، وتكتيكاتها الجديدة، (لكنها) من حيث المبدأ، تظل حركة مقاومة عصابات".



في العمق

إلغاء كوتا التركمان في برلمان كردستان يثير جدلا

التركمان منقسمون حول قرار المحكمة الاتحادية بشأن الحصص البرلمانية



بانتظار حكم اتحادي قد يعيد خلط الأوراق

وإذا تكررت أرقام التصويت السابقة - وفي غياب الحصص - فسوف يتلاشى التمثيل التركماني، مما يضعف ثقة التركمان في السياسيين التركمان الحاليين وفي النظام السياسي. وبالإضافة إلى ذلك، سيكون من الصعب على التركمان الحصول على المنصب الوزاري والمنصب البرلماني الذي يشغلونه حاليا. ومن غير المرجح أن يتم منحهم مناصب إضافية. ولا تركز تركيا على المجتمع التركماني في إقليم كردستان بقدر ما تركز على التركمان في منطقة كركوك المتنازع عليها، لكن من الواضح أن تقليل أو إنهاء التمثيل السياسي للتركمان في إقليم كردستان سيضر بادعاء تركيا بأن التركمان هم ثاني أهم مجموعة عرقية في حكومة إقليم كردستان بعد سكانها الأكراد. وهذا من شأنه أن يضعف يد تركيا في المناقشات حول التركمان مع محاورى أنقرة الأكراد. ومع ذلك، من غير المرجح أن يؤثر مثل هذا التغيير في التمثيل التركماني على العلاقات السياسية والعسكرية الكردية الاقتصادية القوية بين أنقرة وأربيل أو على عمليات تركيا ضد حزب العمال الكردستاني في المنطقة. وإذا لم يتمكن التركمان من إرسال ممثلين إلى البرلمان، فمن المتوقع أن تستخدم أنقرة علاقاتها الوثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني للضغط على الحكومة الجديدة لتشمل التركمان من خارج البرلمان. إلا أن ذلك سيثير بلا شك رد فعل من جانب الأحزاب الكردية المعارضة ويلقي بظلاله على شرعية المرشحين المقترحين.

وعلاوة على ذلك، لا تتفق جميع الشخصيات السياسية التركمانية على ضرورة الحفاظ على نظام الحصص. وكتب سنان أحمد اغا، الذي قاد الـ ITF من عام 2000 إلى عام 2003، في بيان على فيسبوك أن نظام الحصص هو عبارة عن دائرة ضيقة ومغلقة "تشمل حقوق المواطنة والحقوق الوطنية للكيان الذي تمثله". ويرى اغا أن الحفاظ على نظام الحصص يعني النوبان التدريجي لكيانات الأقليات السياسية المنفصلة في القوى السياسية الأكبر في الإقليم. وفي المقابل، يزعم أربيل أوغلو أن بعض المرشحين التركمان تم انتخابهم بأصوات قوات البشمركة والأسايش التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، وبالتالي لا يتم انتخابهم أو تمثيل أصوات التركمان. وبحسب أربيل أوغلو، فإن الأغلبية الشعبية التركمانية غير راضية عن نظام المحاصصة، وهو ما يتجلى في حقيقة أنهم "لم يذهبوا إلى الانتخابات منذ سنوات، متقنين أن المرشحين سيُنتخبون على أي حال بسبب نظام المحاصصة". ويوافق أربيل أوغلو على أن إلغاء نظام الحصص سيضر التركمان، مشيرا إلى أنه إذا حدث، فإن "جميع الأحزاب التركمانية لديها فرصة ضئيلة وقد يتم استبعادهم من البرلمان". ودلى أبناء الطائفة التركمانية باقل من تسعة آلاف صوت للأحزاب التركمانية في الانتخابات السابقة، وإذا تم إلغاء الحصص التركمانية، فمن غير المرجح أن يمنح الناجبون التركمان هذه الأحزاب عشرات الآلاف من الأصوات.

ذلك الحصص التركمانية، توفر تمثيلا حقيقيا للأقليات. ومع ذلك، يقول الصحافي التركماني محمد فريد أربيل أوغلو، إن الاتحاد الوطني الكردستاني يأمل أيضا في الاستفادة من الحصص مثلما يفعل الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال دعم إعادة هيكلة النظام. وإذا لم يحدث ذلك، فهو يعتقد أنه من المرجح أن يقوم الاتحاد الوطني الكردستاني بإلغائها بالكامل. وعلى الرغم من العلاقات الوثيقة بين تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني، فإن السياسيين التركمان في حكومة إقليم كردستان التي يهيمن عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني لديهم مستويات مختلفة من القرب من تركيا، كما ظهر في لحظات الأزمة بين أنقرة وأربيل، مثل الاستفتاء الذي قاده الحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان سنة 2017. وبينما عارضت أنقرة الاستفتاء المضر بسلامة العراق، فقد شعرت بالقلق من أنه سيثير أفكارا انفصالية بين السكان الأكراد في تركيا. وقد خلق هذا الوضع حالة من عدم الثقة في العلاقات بين أنقرة والحزب الديمقراطي الكردستاني، ودفع هذه العلاقات إلى نقطة الانهيار. وكجزء من الدعايات، مُنعت السياسة التركمانية منى قهوجي، نائبة رئيس حزب الإصلاح التركماني وأمينة برلمان حكومة إقليم كردستان قبل حله، مؤقتا من دخول تركيا بسبب دعمها للاستفتاء. ومع ذلك، فإن قهوجي والسياسيين من كادر أربيل في الجبهة التركمانية العراقية المدعومة من تركيا، متفقون على نفس الصفحة. ما يتعلق بالحفاظ على مقاعد الكوتا.

وهناك تفسير آخر من بعض السياسيين هو أن الناجبين التركمان يعتمدون على المحاصصة لانتخاب النواب بدلا من المشاركة في الانتخابات بشكل مباشر. ومع ذلك، فإن انخفاض نسبة المشاركة يشير إلى أن السياسيين التركمان ونظام المحاصصة الحالي قد فشلوا في كسب ثقة المجتمع التركماني. وعلى الرغم من أن المقصود من الحصص هو ضمان تمثيل الأقليات، فمن المرجح أن الأحزاب المهيمنة في برلمان بغداد وأربيل على حد سواء تنظر إلى هذه المناصب على أنها "مقاعد إضافية" وليست كيانات سياسية منفصلة. ويمكن لهذه الأحزاب الكبيرة حشد أنصارها للتصويت لمرشحي الأقليات المنتخبين إلى الحزب مقابل ولاء المرشحين وهذا النظام فعال بشكل خاص بسبب قلة الأصوات المطلوبة. وتغني الحصص أن المرشحين التركمان يُنتخبون لعضوية البرلمان من خلال أصوات أقل بكثير مما يحتاجه المرشح العادي. ويمكن انتخاب مرشح مقعد الكوتا التركماني بأقل من ألف صوت، في حين يحتاج المرشح العادي إلى الآلاف من الأصوات. وعلى العكس من ذلك، بدون نظام الحصص، سيواجه المرشحون التركمان صعوبة كبيرة في الفوز ولو بمقعد واحد.

ومما لا شك فيه أن نظام الحصص يساعد في إعطاء التركمان صوتا سياسيا، على الرغم من أن الاتحاد الوطني الكردستاني يتهم هؤلاء السياسيين بدعم الأجندة السياسية للحزب الديمقراطي الكردستاني. ومع علمهم بمدى ضعف فرصهم في الانتخابات بدون نظام الحصص، يدافع نواب المحاصصة التركمان عن النظام الانتخابي الحالي ويعارضون أي تخفيض في أعداد مقاعد الحصص. وعلاوة على ذلك، فإنهم يتحدثون استقلال المحكمة، مؤكدين أن قرارات المحكمة الأخيرة السابقة - مثل الحكم الأخير للجلد بأن مبيعات النفط المستقلة في إقليم كردستان العراق غير قانونية - كانت ذات دوافع سياسية لإعادة السلطة نحو الائتلاف الحاكم في بغداد. لكن القوى السياسية المتنافسة لديهم أيضا آراء حول نظام الحصص.

ويقترح الاتحاد الوطني الكردستاني توزيع الحصص بين دوائر انتخابية متعددة، بما في ذلك السليمانية، منطقة نفوذ. كما أعربت أحزاب المعارضة الكردية في إقليم كردستان العراق - مثل حركة غوران وحركة الجيل الجديد - عن شكوكها حول ما إذا كانت الحصص، بما في

تركمان كردستان العراق منقسمون بشدة إزاء قرار المحكمة الاتحادية العراقية بشأن الكوتا البرلمانية المخصصة لهم والمزمع الإعلان عنه اليوم. ومن شأن إلغاء الحصص البرلمانية المخصصة لهذه الأقلية أن يقوض تمثيليتها الضعيفة ويمس من نفوذ تركيا.

قرب الأفراد من القوى الإقليمية تركيا وإيران، وعلى أساس ما إذا كانوا سنة أو شيعة. ويعيش غالبية التركمان في إقليم كردستان العراق في أربيل، تحت حكم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويتمتع جميع نواب المحاصصة التركمانية، بما في ذلك أولئك الذين تدعمهم تركيا، بعلاقات وثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني. ووفقا للسياسيين التركمان، يعيش ما يقرب من 100.000 إلى 400.000 تركماني في إقليم كردستان العراق. ومع ذلك، في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في عام 2018، حصل نواب الكوتا التركمان الخمسة معا على أقل من 9000 صوت.

وأحد الأسباب المحتملة لهذا العدد المنخفض بشكل مدهش هو أن بعض الناجبين التركمان يختارون الأحزاب السياسية الكردية في صناديق الاقتراع.

جميع نواب المحاصصة التركمانية، بما في ذلك أولئك الذين تدعمهم تركيا، يتمتعون بعلاقات وثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني



أربيل - يشعر التركمان في إقليم كردستان العراق بالقلق الشديد إزاء قرار المحكمة الاتحادية العليا، المقرر صدوره اليوم الأربعاء السابع والعشرين من ديسمبر، بشأن مسألة إلغاء المقاعد الأحد عشر المخصصة للأقليات في برلمان حكومة إقليم كردستان المؤلف من 111 عضوا، ما يقوض تمثيلهم السياسي الضعيف ويمس من نفوذ تركيا. وفي الخامس والعشرين من فبراير من العام المقبل، من المتوقع أن تجري حكومة إقليم كردستان الانتخابات البرلمانية الإقليمية، والتي تم تأجيلها مرتين بسبب الخلافات بين الحزبين الحاكمين - الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني - حول قانون الانتخابات ومقاعد الحصص.

وطالب الاتحاد الوطني الكردستاني والعديد من الأحزاب الكردية الأخرى بإجراء تغييرات على النظام الانتخابي الحالي، لكنها لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، على الرغم من الجهود التي بذلتها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ورئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني.

أما الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي طالما اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني باستغلال النظام الانتخابي، وبشكل أكثر تحديدا، الحصص، فقد رفع القضية إلى المحكمة الاتحادية.

وفي الوقت نفسه، فإن التركمان في إقليم كردستان العراق عالقون في النزاع بين الحزبين الكرديين المهيمنين. ويرجع بكر أيدوغان، صحفي مقيم في أربيل وأحد المساهمين في منتدى فكرة، في تحليل نشره معهد واشنطن أن يؤدي قرار المحكمة بإلغاء مقاعد الكوتا إلى تقويض تمثيلهم السياسي الضعيف في حكومة إقليم كردستان. ويشير أيدوغان إلى أنه من المؤكد أن ذلك سيكون له تأثير على نفوذ تركيا في حكومة إقليم كردستان، لأنها تلعب دور حامي التركمان في العراق. ويعاني أبناء الطائفة التركمانية في العراق من انقسام سياسي، على أساس

ماذا لو انتصرت روسيا في حرب أوكرانيا

بالفعل عن العودة إلى ديارهم. ولن يؤدي هذا النزوح إلا إلى تسريع الانحدار الديموغرافي في أوكرانيا ومن المرجح أن يعيق قدرتها على الدفاع عن نفسها، مما قد يؤدي إلى استيعاب روسيا المستمر للبلاد. ومن شأن الاحتلال الروسي الناجح لأوكرانيا أن يعزز حكمها الاستبدادي لعقود ويجعلها أكثر تهديدا لجيرانها. مما يدفع الدول خارج حلف شمال الأطلسي إلى الانحدار الأعظم إلى مدار موسكو. وطالما احتفظت روسيا بأجزاء من منطقتي زابوريزيا وخيرسون التي تحتلها حاليا (وهو أمر يبدو شبه مؤكد)، فستتمكن من اعتبار "عملياتها العسكرية الخاصة" في أوكرانيا ناجحة، حيث ستجادل بأن الغزو مكن من الاستيلاء على الممرات البرية ذات الأهمية الاستراتيجية مع شبه جزيرة القرم وأعاد قدرة أوكرانيا على الاندماج مع الغرب، بينما هزم أسلحة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، والاستخبارات، والتخطيط، والتكتيكات، والإنتاج الدفاعي والإرادة السياسية. ومن المرجح أن يدفع هذا الأمر المخططين العسكريين الروس إلى خفض تقييماهم لقوة الناتو العسكرية وتصميم سيديف المزيد من الأوكرانيين إلى الفرار إلى الخارج، ويرد أولئك الذين غادروا

من شأن الاحتلال الروسي الناجح لأوكرانيا أن يعزز حكم موسكو الاستبدادي لعقود ويجعلها أكثر تهديدا لجيرانها

ومن المرجح أن يكون احتلال روسيا الناجح للممر البري لشبه جزيرة القرم من بين العوامل العديدة التي تمنع أوكرانيا من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي، حيث من المرجح أن تسعى الدول الأعضاء في هذه المنظمات إلى طلب توضيح حول حدود البلاد قبل الموافقة على عضويتها. وسيستبب الفشل في ضمان عضوية الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في ترسيخ مكانة أوكرانيا باعتبارها منطقة رمادية غير آمنة إستراتيجيا، مما سيدفع المزيد من الأوكرانيين إلى الفرار إلى الخارج، ويرد أولئك الذين غادروا

النار، وخاصة مع غياب خطة موثوقة لكيفية تسليح البلاد بالقدر الكافي من القوات للتغلب على التحديات التي تفرضها ساحة المعركة. وستستمر موسكو إلى ارتفاع مستوى الإراقة من الحرب في أوكرانيا والغرب باعتبارها علامة على نجاح إستراتيجيتها، مما سيحفزها على ضم المزيد من الأراضي ومواصلة هجماتها المضاعفة هذا الإراقة وضمان زيادة تآكل الدعم الغربي. وإذا لم تتمكن أوكرانيا من تأمين قدر أكبر من الدعم المالي والعسكري من الغرب، فسوف يؤدي احتلال روسيا لمنطقتي خيرسون وزابوريزيا إلى تحييدها ومن المرجح أن يمنع انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي والناقو خلال السنوات المقبلة، وهو ما قد يسبب تهجير سكانها. ويعد استمرار احتلال روسيا لمنطقتي خيرسون وزابوريزيا الجنوبيتين مدمرا لأوكرانيا على المستوى الاقتصادي والسياسي والديموغرافي. وتضطلع سيطرة روسيا على أجزاء من هذه المناطق عن بحر آزوف، ويعني أن موسكو ستعزز سيطرتها على إحدى ضفتي نهر الدنيبر، الذي يشكل نواة أوكرانيا الجغرافية ومثل تاريخيا العمود الفقري الاقتصادي والأيديولوجي للدولة. ويمكن وجود روسيا على النهر من السيطرة على حركة المرور التجارية الأوكرانية على أعلى النهر واسفله، بعد أن يمر نقل حاسما تمر منه الصادرات الأوكرانية، مثل الحبوب والصلب،

ومن المرجح أن تتمسك روسيا بالأراضي الأوكرانية التي ضمتها في المستقبل القريب لتفوقها في القوة البشرية على أوكرانيا، وتوسيع الصناعات الحربية، وتزايد الإراقة الحربي في الغرب. وإذا لم يقرر الغرب زيادة كمية الأسلحة الرئيسية ونوعيتها ونطاق الأنظمة التي يقدمها إلى كييف (وهو أمر مرجح بسبب النزاعات السياسية حول هذه القضايا في الولايات المتحدة والائحاد الأوروبي)، فمن غير المحتمل أن تحقق أوكرانيا مكاسب إقليمية قادرة على إنهاء الحرب في أي وقت قريب. كما يصبح احتمال استعادة أوكرانيا السيطرة الكاملة على منطقتي خيرسون وزابوريزيا أكثر كلفة وأقل احتمالا مع مرور كل سنة على الغزو، مع تزايد ترسيخ القوات الروسية في مواقعها، وبناء تحصينات أعمق وزرع المزيد من حقول الألغام. وهذا ما يوفر الوقت لروسيا للاستفادة الأفضل من تفوقها على أوكرانيا الذي يشمل جيشا أكبر، وواردات أكبر من الأنظمة الرئيسية مثل الطائرات المسيرة، وتوسع القدرات الصناعية الدفاعية. وستتمكن من الحفاظ على الأراضي والتهديد بشن هجمات جديدة في سعيها للفوز الكامل في حرب الاستنزاف وستواجه الحكومات الغربية من جهتها ضغوطا داخلية متزايدة لدفع أوكرانيا إلى قبول الشروط الروسية لوقف إطلاق

ثقة موسكو المتجددة بمسار الحرب في أوكرانيا، والاقتصاد الروسي، وقبضته على السلطة قبل الانتخابات الرئاسية الروسية في مارس 2024. وكرر بوتين أهدافه القصوى للحرب في أوكرانيا. وقال إنها لن تنتهي إلا عندما تحقق روسيا أهدافها المتمثلة في "اقتلاع النازية" وتجريد أوكرانيا من السلاح، وقبول كييف "للحقائق الإقليمية الجديدة" (أي ضم روسيا لأراضيها). وأكد أيضا أن أوديسا (أكبر مدينة أوكرانية متبقية على البحر الأسود) هي مدينة روسية. وجاء في تحليل نشره موقع ستراتفور أن هذا يعتبر تهديدا ضمينا لتوسيع الاحتلال الإقليمي الروسي في أوكرانيا.

كييف - يرى محللون أنه إذا تراجع الدعم العسكري والمالي الغربي المقدم لأوكرانيا في 2024 وما بعده، فستحتفظ روسيا بما تمكنت من ضمه أو حتى توسع سيطرتها الإقليمية على أوكرانيا، ما يزيد من خطر الاعتداءات الروسية ضد دول أخرى وسط غرب مقسّم وغير فعال على نحو متزايد. وعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 14 ديسمبر مؤتمرا صحفيا كبيرا. وكانت هذه هي المرة الأولى منذ حوالي سنتين التي يجري فيها لقاء عاما من هذا النوع. وأكدت تصريحاته (خاصة على خلفية زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط)



جهود الغرب لمنع فوز روسيا بالحرب ليست كافية

خارطة الدوامة اليمنية

من حرب اليمن دون تحقيق أهدافها
المعلن عنها في مارس 2015.

الخارطة الأممية لا ترسم سلاماً مستداماً بل تخرج السعوديين من الوحل اليمني. والملف الاقتصادي وإن عالجته الخارطة بمساهمات سعودية لدفع مرتبات الموظفين إلا أن التنفيذ الصعب سيبقى مع عودة تصدير النفط من محافظات الجنوب. إشكالية توحيد البنك المركزي ستدفع الأمم المتحدة للعمل على أن يقبل الطرفان على إيداع الإيرادات في صناعة وعدن. أي أن القبول بمسألة التنازلي سيفرضها الواقع الضاغط على الطرفين معاً. وتبقى الآليات وغيرها مجرد مسائل إجرائية ستعالج متى ما وقع الطرفان تحت ضغط المطالبات بدفع الرواتب، وهو ما يعني أن على الأمم المتحدة أن تبدأ من بداية توقيع الخارطة على رسم ملج الشكل النهائي للبلاد فلن يكون الجنوب ممناً لتسوية بين اليمنيين الشماليين.

لا يمكن التفاؤل مهما أمدق الإعلام معتبراً أن الخارطة ستؤدي إلى حل مستدام، فالتاريخ اليمني يرشدنا إلى أن الاتفاقيات تلتوها حروب دامية. في صيف 1994 رعى العامل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال اتفاقية "العهد والاتفاق" انتهت باحتلال الشمال للجنوب. وفي عام 2014 انفض مؤتمر الحوار الوطني في صنعاء بانقلاب تحالف فيه الرئيس صالح مع الحوثيين وحاولوا بعده احتلال الجنوب. إن الإشارات كان لها موقف صارم بدعمها للمقاومة الجنوبية، انتهى بتحرير عدن عام 2015. وحتى اتفاق الرياض 2019 بين المجلس الانتقالي الجنوبي وشرعية هادي الإخوانية انتهى عملياً بمحاولة غزو عدن، لولا أن الإماراتيين ساندوا الجنوبيين وفوتوا على حزب التجمع اليمني للإصلاح ما كان يريد طمعاً في المحافظات الجنوبية.

اليمن يمتان، هذا ما ستفضي إليه الدوامة حتى وإن طال مداها، فاشمال تحت سطوة الحوثيين بات قوة تنازل القوى الدولية الكبرى، وها هو يفرض على المجتمع الدولي إرهاباً عابراً للبحار. إيران فازت باليمن والخارطة الأممية ستشترعن ذلك، وسيستعين على الجامعة العربية القبول بواقع الجمهورية الإسلامية اليمنية كما أن عليها أن تقبل إعادة كرسي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية إلى الوريث الشرعي الذي دافع عن حقوق الأمن القومي العربي كما هي، كان قد صنعها الزعيم جمال عبدالناصر بعد العدوان الثلاثي. القبول بالواقع مهم استيعابه، فلا يمكن السير في أوهام لم ولن تنتج سوى حروب وصراعات.

وحتى تصل عدن وصنعاء إلى مستقرهما سيتعين على الجنوبيين الاستمرار في مكافحة الإرهاب، فهذه معركة رئيسية حققوا فيها نجاحات مهمة ولا يمكن خسارة هذه المعركة أبداً. كما أن على الجنوبيين أن يعززوا من عقيدتهم الوطنية فاستعادة وطنهم على ما قبل 1990 يقتضي تعميقاً وطنياً لبناء دولة الاستقلال الثاني. أما القوى الشمالية فعليها تكرار ما فعله أبائهما بالذهاب إلى نسخة القرن الحادي والعشرين من مؤتمر خمر. فقبائل اليمن لديهم من القدرة أن تنتج تراوفاً سياسياً يجمع بين الحوثيين وغرمائهم، وكما تراوحت الإمامة بالجمهورية وانتجت نظاماً هجيناً بين الدولة والقبيلة يمكنهم أن يكرروا ذلك. المقبل على اليمن قاتم، فليس للنطق المظلم نهاية، والمشهدية السوداوية تطفئ على بلاد باتت ضحية نفسها قبل أن تكون ضحية تدخلات أباد خارجية لطالما تلاعبت بها.

هانني سالم مسهور

كاتب يمني

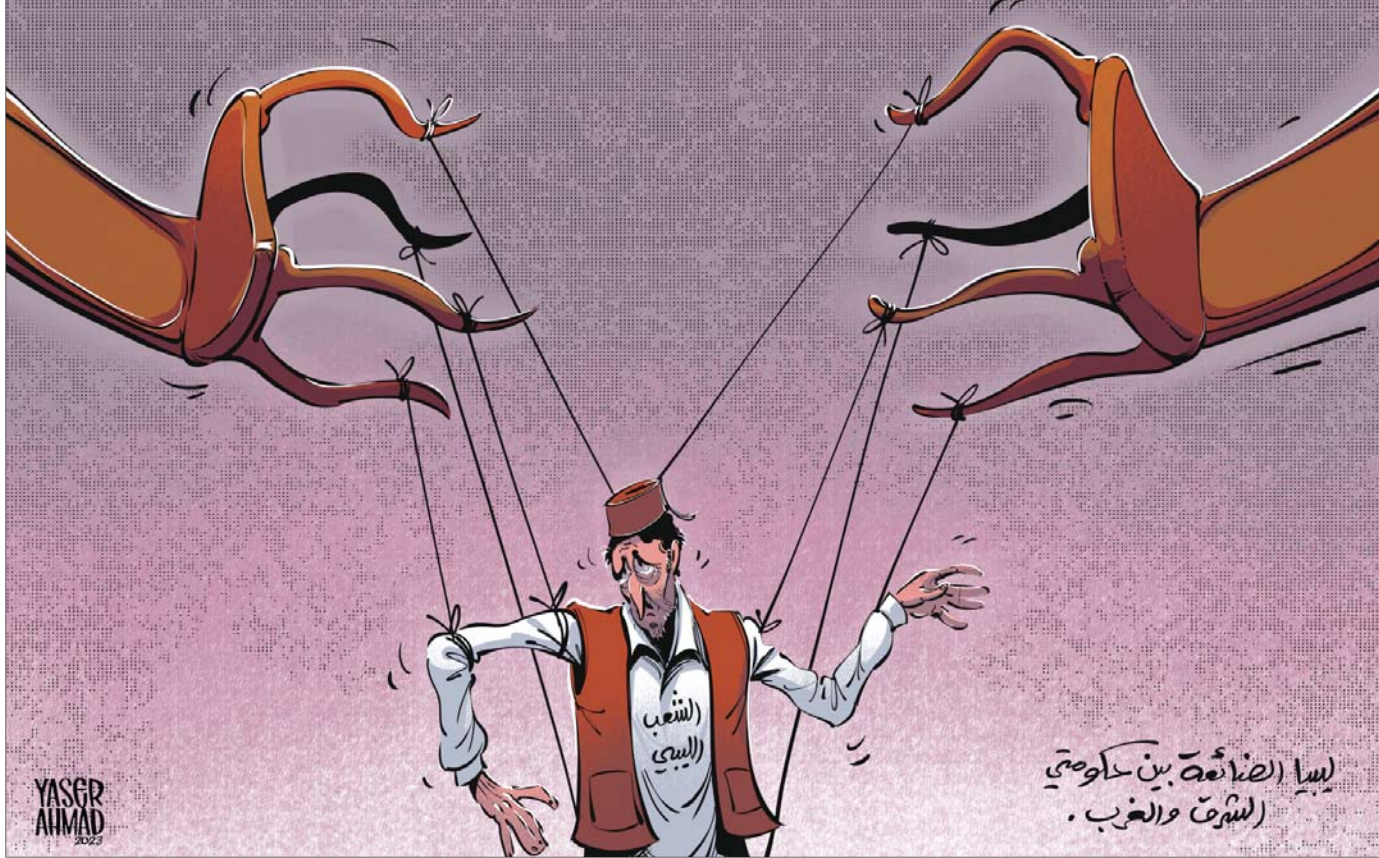
سيكون العام 2024 عاماً يمينياً حافلاً بالتعقيدات.. بنهاية عاصفة الحزم دخل هذا الجزء من العالم دوامة لا يمكن التنبؤ بمنتهامها، لكن الحتمي أنها لا تحتمل كثيراً من التفاؤل. الظروف الإقليمية فرضت مرة أخرى التعجيل بإعلان خارطة طريق أممية لوقف حرب التسعة أعوام. بعد أن التقطت الأطراف اليمنية شيئاً من التوقف بما يسمى "الهدنة"، والمجلس الرئاسي المنقسم في طريقه إلى التفكك ما أن تبدأ مناقشات الوفد التفاوضي، ولطالما تجنبت رؤوس المجلس أن تواجه السؤال الصعب حول ماهية الدولة التي يمثلونها، فكل رأس له نظرة في شكل الدولة بين جنوب وشمال وبين دولة وطنية وأخرى دينية قبلية.

في الوقت الذي تقدم فيه جماعة الحوثي خطاباً حاداً للمجتمع الدولي وتعلن تحديها للولايات المتحدة بعد هجماتها الصاروخية على إسرائيل وقراصنتها للسفن التجارية في جنوب البحر الأحمر وباب المندب، جاء إعلان المبعوث الأممي هانز غروندبرغ عن البدء في فصل من الفصول الممتدة في الأزمة اليمنية، التوقيت بعد ذاته غير مشجع، غير أنه جاء رغم أنه تأجل منذ أن زار السفير السعودي محمد آل جابر صنعاء في أبريل 2023، بعد تسعة أشهر من التردد، ومع أزمة إقليمية أشعلت حرباً متعددة الجبهات، ومع ذلك فإن الأطراف اليمنية ستمضي في طريق ما يفترض أنه سلام، بينما هو في الواقع السياسي طريق سيقود إلى أزمتا متتظرة.

الحديث الأممي يتناول مسألة بناء الثقة عبر محاور إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وصرف المرتبات وإعادة تصدير النفط، ولكن ثمة ما هو أهم من ذلك إن كان المجلس الرئاسي نفسه منسجماً مع نفسه، فلقد تباينت الآراء وما زالت متباينة حول كافة المحاور، بما فيها ما استجد من مشاركة اليمن بصفته المعترف بها دولياً في التحالف الدولي لمواجهة التهديدات البحرية الحوثية. وفيما يبادر المجلس الانتقالي الجنوبي للمشاركة بدوريات بحرية ضمن التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب والذي يعمل في اليمن من بعد العام 2015، وهو الذي قدم دعماً لوجستياً للقوات السعودية والإماراتية في نطاق عملياتها العسكرية الخاصة بمكافحة الإرهاب والتي شملت المحافظات الجنوبية، اعتمدت الحكومة الحياي في إشارة صريحة إلى عدم الرغبة بالتصادم مع جماعة الحوثي.

المبادرة الوحيدة التي كانت موالية تلك التي قدمها وزير الخارجية الأميركي جون كيري عام 2016 فهي حملت ملامح واضحة للحل السياسي باستبعاد عبدره منصور هادي وحليفه علي محسن الأحمر، غير أن جماعة الإخوان أجهبوها وفوتوا الفرصة الممكنة. أما هذه المبادرة فهي بوضوح جاءت في سياق ضغوط الحزب الديمقراطي على السعودية حتى استجابت الرياض للعلاقات الدبلوماسية مع إيران، غير أن الضغط انتهى للقبول بمبادرة أممية تمنح جماعة الحوثي شرعية سياسية مقابل الخروج السعودي

العرب



حرب غزة.. وحرب فرض الهيمنة الإيرانية

الأردن. الأهم من ذلك كله، كشفت إيران أنها استطاعت السيطرة سيطرة كاملة على العراق وأن الدولة الوحيدة التي يجب أن يحسب لها حساب في العراق، من الآن فصاعداً، هي "دولة الحشد الشعبي". حال العراق مثل حال لبنان والواقع تحت السيطرة الإيرانية وذلك بعدما انتصر "حزب الله" على الدولة اللبنانية وصار صاحب قرار الحرب والسلم في البلد.



هناك حربان تدوران في المنطقة. تخفي حرب غزة حرباً أخرى. هناك حرب فرض الهيمنة الإيرانية على المنطقة ويجمع بين الحريين الموقف الأمريكي المتسم بالميوعة

نعم، هناك حرب تدور في غزة. تشن إسرائيل حرباً على الشعب الفلسطيني مستغلة "طوفان الأقصى" وما قامت به "حماس" التي استطاعت، شتناً أم أبيضاً، إدخال الدولة العربية في مازق وجودي جعل مستقبلها على كف عفريت. هذا لا يعني أن في الإمكان إخفاء الجانب الآخر لحرب غزة، أي جانب الاستغلال الإيراني لهذه الحرب في وقت تمر فيه الإدارة الأميركية بحال ضياع لا يعبر عنها أكثر من موافقها المتناقضة من الحوثيين في اليمن. ذهبت في مسابقة هؤلاء إلى أبعد حدود منذ دخول جو بايدن البيت الأبيض قبل نحو ثلاث سنوات. لا تزال تتصرف بحذر مع هؤلاء غير مدركة أنهم أداة إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك. تبقى المصيبة الكبرى في تجاهل السيطرة الإيرانية على العراق، وهي سيطرة تزداد يوماً بعد يوم منذ استطلاعات الميليشيات العراقية التابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني تحويل انتخابات 2021، التي خسرتها بلغة الأرقام، لمصلحتها. جاءت هذه الميليشيات بحكومة برئاسة محمد شياع السوداني وقضت على كل هامش يعبر عن نزعة استقلالية عراقياً. قضت على كل رغبة عراقية في التخلص من الهيمنة الإيرانية فيما الإدارة الأميركية تنفجر. هناك حربان تدوران في المنطقة. تخفي حرب غزة حرباً أخرى. هناك حرب غزة وهناك حرب فرض الهيمنة الإيرانية على المنطقة. يجمع بين الحريين الموقف الأمريكي المتسم بالميوعة. تنتسحب الميوعة على أوكرانيا التي باتت متروكة لمصيرها والقدرة شعبها على الصمود في وجه الوحش الروسي.

تعاني الدولة العبرية من أزمة وجودية لن ينهاها تحويل غزة إلى أرض طاردة لأهلها. في أساس المازق الإسرائيلي العجز عن استيعاب أن لا مجال لتصفية القضية الفلسطينية مهما بلغت درجة العنف المستخدمة. يعود ذلك إلى أن القضية الفلسطينية، التي أعادتها حرب غزة إلى الواجهة عالمياً وإقليمياً، قضية شعب لا يمكن قهره مهما مرّت السنوات ومهما بلغت كمية المتفجرات التي ألقيت وستلقى على غزة... ومهما بلغت درجة القمع التي تمارسها إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

تخفي حرب غزة أسئلة ستطرح نفسها ما مضى سنة 2024. في مقدم هذه الأسئلة ما مضى الدور الإيراني في المنطقة، خصوصاً بعدما تبين أن "الجمهورية الإسلامية" تتحكم بقرار توسيع هذه الحرب أو بقاء الحرب محصورة بغزة، وإن نسبياً. تظهر إيران قدرتها على توسيع حرب غزة في كل يوم. هناك نصف حرب تشنها إيران على إسرائيل، عن طريق جنوب لبنان. هناك في الوقت ذاته توسيع لمدى قدرة الحوثيين في اليمن على تعطيل الملاحة في البحر الأحمر. معنى ذلك بكل وضوح عرقلة خط الملاحة الذي يؤدي إلى قناة السويس.

ما تشهده على هامش حرب غزة تعزيز للدور الإيراني في المنطقة على كل المستويات، بما في ذلك ممارسة ضغوط على الأردن واستخدام الحدود الأردنية - العراقية لحشد قوات تابعة لـ"الحشد الشعبي" عند نقاط معينة. أكثر من ذلك، هناك زيادة في وتيرة التهريب من جنوب سوريا في اتجاه الأردن. توجد جماعات إرهابية تسعى إلى تهريب المخدرات إلى دول الخليج واسلحة إلى

المتفجرة تزيد ثلاث مرّات ونصف المرة عن حجم قنبلة هيروشيما. سيؤدي ذلك إلى تغيير طبيعة البيئة في غزة لسنوات طويلة، خصوصاً أنه ليس معروفاً تماماً نوع المتفجرات التي ألقيتها إسرائيل في حربها على "حماس" التي تحولت إلى حرب على غزة. ليس في العالم من يبدو قادراً على وضع حد لحرب غزة. وحدها الولايات المتحدة كانت تستطيع ممارسة ضغط على إسرائيل من أجل وقف المساس ومباشرة البحث في مخرج سياسي. لكن الواضح أن ذلك ليس وارداً لأسباب عدة. بين هذه الأسباب وجود أحد عشر شهراً تفصل عن موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية. لا يستطيع رئيس مثل جو بايدن، يسعى إلى الفوز بولاية جديدة، تحدي إسرائيل في هذا التوقيت بالذات، خصوصاً أن الجمهوريين مستعدون للاستفادة من أي خطوة يتخذها في هذا الاتجاه عبر المزايدة عليه.

ستستمر حرب غزة وستستمر معها المساسة التي تسببت بها هذه الحرب التي بدأت في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي. بعد أيام قليلة، تدخل حرب غزة شهرها الرابع من دون أن يلوح في الأفق أي أمل بوقفها. يبدو العالم مستعداً ليكون شاهداً على جريمة لا سابق لها ترتكبها إسرائيل في حق شعب بكامله مستغلة هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" التي ليس معروفاً بعد ما دقة حساباتها السياسية وكيف يمكن الإقدام على مثل هذه المغامرة من دون الأخذ في الاعتبار لرد الفعل الإسرائيلي. ما لا مفر من الاعتراف به أن إسرائيل في مازق لم يسبق لها أن مرت بمثل له منذ قيامها في العام 1948.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كانت سنة 2023 سنة حرب غزة. سيظل العالم منشغلاً لفترة طويلة بتلك الحرب المرشحة لأن تستمر أشهراً عدة في ضوء فشل إسرائيل في تحقيق هدفها المتمثل في القضاء على حركة "حماس". اتخذت الدولة العبرية قراراً في غاية الوضوح يتمثل في القضاء على غزة وإزالتها من الوجود كبديل من القضاء على "حماس". بكلام أوضح، لن تكون مساحة غزة البالغة نحو 365 كيلومتراً مربعاً مكاناً قابلاً للحياة في المستقبل المنظور.

ثمة جانب يتجاهله عامة الناس في الوقت الحاضر ويتحدث عنه كبار المسؤولين في الأمم المتحدة همساً، يتمثل هذا الجانب في التأثير البيني لحرب غزة ومدى انعكاس ذلك على الحياة البشرية في القطاع مستقبلاً. أقت إسرائيل، إلى الآن، كمية من المواد



بعد أيام تدخل حرب غزة شهرها الرابع دون أن يلوح في الأفق أي أمل بوقفها و يبدو العالم مستعداً ليكون شاهداً على جريمة لا سابق لها ترتكبها إسرائيل في حق شعب بكامله مستغلة هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" التي ليس معروفاً بعد ما دقة حساباتها السياسية وكيف يمكن الإقدام على مثل هذه المغامرة من دون الأخذ في الاعتبار لرد الفعل الإسرائيلي. ما لا مفر من الاعتراف به أن إسرائيل في مازق لم يسبق لها أن مرت بمثل له منذ قيامها في العام 1948.



ما ألقى على غزة من مواد متفجرة يفوق قنبلة هيروشيما



دوامة لا يمكن التنبؤ بمنتهامها

بيت لحم الحزينة

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

في هذه الأيام من كل عام تحتفل فلسطين بأعياد الميلاد، ولكن الحزن المتدفق من غزة، والدمار الذي يحيط بالأيصار في ذاك القطاع البائس، دفع مجلس الأساقفة للإعلان عن قرارهم الإنساني والوطني بعدم الاحتفال بأعياد الميلاد في فلسطين، ولهذا لم تضأ شجرة عيد الميلاد في ساحة كنيسة المهد كما هو معتاد وتمت الاستعاضة عن ذلك بمجسم يجسد الدمار الذي لحق بغزة.

”بيت لحم حزينة“ حسب تعبير الأب رامي عساكرية راعي طائفة اللاتين، الذي قال حسب وسائل إعلام فلسطينية ”إن الأولوية هذا العام هو للصلاة من أجل غزة وليس الاحتفال بأعياد الميلاد“.

يقدّر الفلسطينيون بكل أطرافهم هذا الموقف عاليا من الإخوة في الوطن، وهم من عانوا الأمزين من هذا الاحتلال العنصري ورجال حكومته المنطرفين، مثل من غفير وأشباهه، والذي اعتبر منذ عدة أشهر خلت، وتحديدا في اليوم الرابع من احتفالات عيد العرش، أن ”البصق على المسيحيين هو تقليد يهودي قديم تجب ممارسته“. وفي الأسبوع الماضي، قتلت قوات الاحتلال امرأة مسيحية وابنتها

لأنهما حاولتا الخروج بحثا عن الماء والغذاء، من كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية في غزة والتي تحاصرها قوات الاحتلال، وهي جريمة تحدث عنها الأب فرانسيس، مع العلم أن هذه الكنيسة التي تحولت إلى ملجأ في هذه الحرب، تعرضت للقصف عدة مرات. وهنا نستذكر أيضا مجزرة المستشفى المعداني التاريخي والتي راح ضحيتها أكثر من 500 شخص.

الخطورة لا تكمن فقط في ترحيل الفلسطيني أو قتله أو العودة به إلى العصور القديمة بل تكمن في عدم توقف الدعم الغربي العسكري والمالي والبشري لإسرائيل بعد تجاوزها كل الحدود الأخلاقية والإنسانية

ليست بيت لحم وحدها حزينة، بل القدس والخليل أيضا، وكل دور العبادة والأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية، فالمسجد الأقصى لم تؤد فيه الصلوات بانتظام وتم منع رفع الأذان فيه ويسمح الاحتلال، أحيانا، فقط لسكان البلدة القديمة ومن هم

فوق الخمسين عاما الدخول إليه، وبات جواب الشرطة الإسرائيلية الهائز بالفلسطينيين معروفا للجميع ”الأقصى مسكر مشان الحرب، بس تخلص الحرب منفتحته، منخاف تنزل عليكم صواريخ وتقتلوا“. وللمفارقة تسمح قوات الشرطة الإسرائيلية للمستوطنين باقتحامه والدخول إليه وتعمل على حمايتهم أيضا بكل ما أوتيت من قوة وبطش.

وقد بدأت السلطات الإسرائيلية ويتعاون مع السلطات الدينية، بتشريع وحماية عمليات اقتحام المستوطنين للأقصى منذ عام 2003، وتزايدت خلال ذلك جماعات ”الهيكل“ التي تنتمي إلى تيار الصهيونية الدينية، التي تتبنى فكرة وجوب بناء ”جبل الهيكل“ (أي المسجد الأقصى) للتججيل بمجيء المسيح المنتظر.“

على ضوء ما سبق، فالاعتداءات الإسرائيلية تستهدف المسيحيين بصفتهم فلسطينيين بغض النظر عن ديانتهم، وتستهدف أماكن عبادتهم كما تستهدف أماكن عبادة المسلمين وتعمل على تقسيمها زمانيا ومكانيا، كما حصل في الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، فالإستيطان لم يعد متوقفا على الأراضي الفلسطينية الزراعية أو السكنية أو حتى على أنقاض القرى المدمرة التي يزعم الاحتلال أنها خالية من سكانها، بل تجاوز



غابت الأضواء عن شعائر الميلاد وخيم الحزن

الأسرائيلية التي كلفتها خسائر فادحة في الجيش والأسرى المحتجزين، ربما تصل القيادة السياسية في تل أبيب إلى قناعة مفادها أن هذه الحرب ستنتهي إلى صيغة لا غالب ولا مغلوب، ولعل الوصول إلى هذه القناعة والاعتراف بها يحتاج تغييرا جذريا لحكومة اليمين المتطرفة، وقد يكون رئيسها أول من يتوجب تغييره، لاعتباره أن هذه الحرب هي حربه الشخصية والتي إن انتهت دون تحقيق أي من أهدافه اللاواقعية فستنتهي به في زنازين الفساد والرشاوى.

رفقة باقي أبناء الديانات الأخرى بسلام وأمان. لا تكمن الخطورة فقط في هذا المشروع الذي يهدف إلى ترحيل الفلسطيني أو قتله أو العودة به إلى العصور القديمة، بل تكمن في عدم توقف هذا الدعم الغربي العسكري والمالي والبشري لإسرائيل بعد تجاوزها كل الحدود الأخلاقية والإنسانية.

في ظل الإمعان في هذه المقتلة المستمرة في قطاع غزة، وعدم تحقيق إسرائيل أيًا من أهدافها المعلنة عسكريا ضد الفلسطينيين هناك، ومزق الحرب البرية

لاستيطان الأماكن المقدسة ودور العبادات وعدم احترام أي من أبناء الديانات السماوية الأخرى. فالغاية الواضحة هي ليست فقط استيطان المقدسات الإسلامية والمسيحية وتخريبها بل وإحلال الديانة اليهودية عوضا عنهما.

فالمسلم والمسيحي مهردان بالترحيل أو القتل بشكل علني من قبل حكومة الليكود المتطرفة، فجيريرتهما أنهما ليسا من أبناء الديانة اليهودية، والجرائم تستهدف الآنذين معا، لأنهما يتطلعان لدولة فلسطينية مستقلة يعيشان فيها

الانتخابات المحلية في العراق والتحولات السياسية القادمة



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

أجريت انتخابات مجالس المحافظات في العراق بعد مضي أكثر من 10 سنوات على إجراء آخر انتخابات محلية وسط أجواء مستقرة وأمنة إذ لم تسجل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أي خروقات انتخابية تصل إلى الدرجة الحمراء ويمكن أن ترقى إلى مستوى الطعن بها أو إلغاء مراكز اقتراع.

إن إجراء هذه الانتخابات ينظر له على أنه اختبار للديمقراطية في البلاد، إذ تعد الحلقة الأساسية للانتخابات البرلمانية القادمة والتي من المقرر إجراؤها بداية عام 2025، حيث ستحدد توازن القوى السياسية خلال المدة القادمة. وتأتي هذه الانتخابات على إثر الاستقرار السياسي والأمني بعد سنوات من الحرب على العصابات الإرهابية وتحول التركيز إلى الخدمات العامة ومعالجة معدلات البطالة ومحاربة الفساد المتفشي في مؤسسات الدولة كافة.

الانتخابات المحلية ينظر لها على أنها اختبار لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي تولى السلطة بعد انغلاق سياسي دام أكثر من ثمانية شهور، فإعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن نسبة إقبال الناخبين بلغت 41 في المئة من نسبة من حق لهم المشاركة أي نحو 6.6 مليون ناخب من أصل أكثر من 16 مليوناً، والتي أظهرت نتائجها فوز الائتلاف الشيعي الحاكم في البلاد وحصوله على أكبر كتلة من الأصوات في أغلب المحافظات الجنوبية، بالمقابل

حصول ثلاث قوائم مدعومة من قبل محافظات (البصرة وكربلاء وواسط) على أعلى الأصوات، يعتبر مؤشرا على التغير السريع على الخارطة السياسية المقبلة في عموم البلاد. أفزرت هذه الانتخابات قناعة بأن الشعب العراقي لا يزال يحتفظ بالثقة بالنظام السياسي، ويعتقد أنها فرصة مهمة للتغيير، وهي إحدى وسائل الديمقراطية التي ستساعد على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد العراقي. بالمقابل هناك من يرى أن مجالس المحافظات ما هي إلا حلقة أخرى من حلقات الفساد وسرقة المال العام وسيطرة المتنفذين على المشاريع والاستثمارات في عموم المحافظات، وأن إجراء هذه الانتخابات واختيار أعضاء المجالس ستكلف الدولة المليارات من الرواتب والمخصصات والتريات الزائدة عن الحاجة.

إضافة إلى أن مجالس المحافظات تشكل بؤر الفساد والمحسوبية، وقد تم حلها في أواخر عام 2019 بعد احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة قبل إعادة تشكيل وإجراء الانتخابات الأخيرة، ما دفع البعض إلى عدم المشاركة في هذه الانتخابات، بالإضافة إلى عدم مشاركة التيار الصدري، ما يجعل قوى الإطار التنسيقي الكتلة الأكبر في المحافظات العراقية بعد سيطرتها على أغلب المقاعد فيها. سيكون تأثير انتخابات مجالس المحافظات مهماً في تحديد النظام السياسي في كل محافظة، وهذه مسألة مهمة لبناء التحالفات قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة، كما أنها حاسمة للسماح بتطبيق المحاصصة. وستكون المنافسة شرسة في المحافظات الغنية



اختبار للديمقراطية أم أداة لتمكين الفساد

متسولون متعددو الجنسيات في شوارع بغداد



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في كل صباح تعترض طريقي مجموعات من النسوة، فيما يغوص عقلي البسيط بهجوم السياسة وبلاويها. تفاجئني تلك المجموعات بكلام معسول وأسطوانة متكررة تطلقها عنوية اللسان، أدمن العراقيون سماعها من متسولين عرب وأجانب يجوبون شوارع بغداد وأزقتها، ووصلت إلى المطاعم وعيادات الأطباء، ولم يبق مكان في العراق إلا اقتحموه، باستثناء قصور ومكاتب المنطقة الخضراء المحصنة في وجوههم.

وللحق فإن أغلب العراقيين أدمنوا أناشيد ومحفولات جيوش المتسولين من الجنسين، وبدأ البعض يتحاشى النظر في محياتهم خوفاً وهلعاً مما قد يتناهي إلى مسامحة من قصص عن عمليات سرقة يقوم بها متسولون عن طريق التزويم المغناطيسي.

ظاهرة التسول في العراق يبدو أنها اتخذت نطاقاً أوسع وحجماً أكبر، خصوصاً بعد دخول العمالة الأجنبية إلى عالم التسول، وتنافسها مع المتسول العراقي، حتى بات من الصعب التفريق بين المشاهد الدرامية للمتسولين العراقيين ونظرائهم الأجانب.

وبالرغم من أن القانون العراقي حدد عقوبة الحبس شهراً واحداً للمتسول في الطرقات العامة، وشدها في حالة تصنع المتسول

الإصابة أو الإعاقة، إلا أن هذه العقوبة لم تحد من انتشار المتسولين في شوارع بغداد وتقاطعاتها.

البلد الذي يعلن عن ميزانيات انفجارية وموارد تكفي لبناء عراق جديد يوضع على الخارطة إلى جانب العراق القديم تزداد فيه أعداد المتسولين في شوارع العاصمة ومستويات الفقر فيه ترتفع

ويبدو أن القانون العراقي الذي وقف عاجزاً أمام ظاهرة التسول عراقياً، يرفع الراية البيضاء أمام جيوش المتسولين من العرب والأجانب، وهم يجوبون شوارع بغداد لأغراض تثير الشك والريبة من الأعداد التي تغزو شوارع بغداد، وما تعنيه هذه الظاهرة من عناوين لدى الأجهزة الأمنية، يكون أولها لأغراض تجسسية أو تخريبية معادية لأمن البلد.

ولا يخلو الأمر من أبعاد خبيثة خفية، قد تكون سياسية أو عصابات الجريمة المنظمة، تساهم في الترويج وتسهيل اكتساح هؤلاء المتسولين لشوارع بغداد، خصوصاً ما يُشاع عن محاولات ابتزاز يتعرض لها

تقارير حكومية تحتفظ بها وزارات في ادراج مكاتبها، تؤكد أن هؤلاء المتسولين يتم استغلالهم من قبل عصابات الاتجار بالبشر وعمليات السرقة، إضافة إلى الترويج للانحلال الأخلاقي للبعض مما يهدد النسيج الاجتماعي للأسر العراقية.

هل هي من أعراض السياسة الفاشلة للبلد أم من أزمات هذا البلد المكتوب، أو هو تواطؤ سياسي مع عصابات للتدمير الأخلاقي المقصود للمجتمع العراقي؟ كل ذلك ممكن، وربما كل هذه العوامل مجتمعة عسى أن تكون الصعوة سريعة.



من أعراض السياسة الفاشلة للبلد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صناعة النفط تدخل 2024 مدعومة بقوة اندماجات أميركية

يراقب خبراء الطاقة تحولات جديدة سسترك أثرها بوضوح أكبر على صناعة النفط انطلاقا من فورة الاستثمارات الأميركية المرتقبة للنفط الصخري، والتي قد تكون هجمة مرتدة ضد منتجي أوبك وحلفائها الطامحين للحصول على مكاسب أكبر في 2024.

هيوستن (الولايات المتحدة) - انطلقت صناعة النفط والغاز في موجة شراء بقيمة 250 مليار دولار في 2023، مستفيدة من ارتفاع أسعار أسهم الشركات لتأمين احتياطات أقل تكلفة والاستعداد للاضطرابات التالية في صناعة النفط. المرجح أن تخضع للمزيد من الدمج. وأدى ارتفاع الطلب على النفط في الأسواق مع تخلص الاقتصادات العالمية من الإنكماش، الذي تسببت فيه الأزمة الصحية، إلى إثارة حماسة المستثمرين. وقامت شركات إكسون موبيل وشيفرون وأوكسيدنتال بتروليوم بعمليات استحواذ بقيمة إجمالية 135 مليار دولار هذا العام. وأبرمت كونوكو فيليبس صفقتين كبيرتين في العاملين والمجانبين لشراء شركة هيس واشترت شركة النفط المنافسة لشركة بي.دي.سي إنبرجي مقابل 6.2 مليار دولار، فيما ستدفع شركة أوكسيدنتال 12 مليار دولار لشراء شركة كراون روك.



وبمساعدة أسعار أسهمها القوية، كانت معظم عمليات الاستحواذ الكبرى هذا العام عبارة عن مقايضات لأسهم، وليس النفقات النقدية الكبيرة التي من شأنها أن تعرض الميزانيات للمستثمرين للخطر إذا انخفضت أسعار النفط كما حدث في عامي 2016 و2020. وعلى سبيل المثال، لدى إكسون 33 مليار دولار نقدا، أي أكثر من ستة أضعاف المبلغ الذي كانت تحتفظ به قبل أربع سنوات.

وقال ريان دومان، مدير أبحاث المنبع في أميركيتين في شركة وود ماكنزي لاستشارات الطاقة، لرويترز إن "الدمج يغير المشهد بشكل فعال". وأضاف "ستحدث شركات قليلة مختارة ما إذا كان نمو الإنتاج سيكون قويا أو أكثر استقرارا أو في مكان ما بين الاثنين".

وستكون لعملية الدمج آثار غير مباشرة على مقدمي خدمات الحقول ومشغلي خطوط الأنابيب. وتدخل الشركات التي تقدم خدمات الحفر والتكسير الهيدروليكي ونقل النفط والغاز عصرًا يقل فيه عدد الزبائن الذين يتمتعون بقدرة أكبر من السلطة على التسعير.

وقال مسؤول تنفيذي بشركة أميركية منتجة للنفط، طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث علنا، إن "الاندماج مفيد للمنتجين لكنه لا يساعد شركات الخدمات على الإطلاق. سيقصص هوامش أرباحهم مع إعادة التفاوض على العقود القائمة".

وقال روب ويلسون من خبراء خطوط الأنابيب في إيست دالي أناليتيكس، إن "مشغلي خطوط الأنابيب يواجهون موجة الدمج الخاصة بهم مع عدد أقل من أنابيب النفط والغاز الجديدة التي تمت الموافقة عليها وبثانها".

وقال روب ويلسون من خبراء خطوط الأنابيب في إيست دالي أناليتيكس، إن "مشغلي خطوط الأنابيب يواجهون موجة الدمج الخاصة بهم مع عدد أقل من أنابيب النفط والغاز الجديدة التي تمت الموافقة عليها وبثانها".



رؤية موحدة إلى الهدف

المغرب يتخطى أهداف برنامج «فرصة» في مواكبة رواد الأعمال

11.2 ألف مستفيد حصلوا على تمويل لمشاريعهم الرائدة والتي وفرت قرابة 40 ألف فرصة عمل على مدار 2023



المهم النتيجة بعد التجارب!

يركز على عشر وحدات لتبسيط زيادة الأعمال وتمكين أصحاب المشاريع بمن فيهم من لم يصلوا إلى مرحلة التمويل، لتطوير أفكارهم وبدء خطوات زيادة الأعمال.

ويشمل ذلك المساعدة في اختيار الشكل القانوني ووضع خطة عمل موثوقة، مما يوفر لهم فرصا للمشاركة في مبادرات أخرى متوفرة من لدن القطاعين العام أو الخاص.

والترمز برنامج "فرصة" بتقديم مواكبة ما بعد التمويل لحوالي 21.2 ألف مستفيد على مدى سنتين، بهدف "تعزيز نمو مشاريعهم وخلق المزيد من فرص الشغل وإلهام رواد أعمال شباب آخرين للانخراط في هذه الدينامية الواعدة".

وقالت عمور "لقد نجحت النسخة الثانية في 2023، مقارنة مع 2022، من خلال إجراءات للتتبع لمدة سنتين لتنفيذ المشاريع التي استفادت من التمويل لنضمن لها جميع خطوط النجاح".

وأوضحت أن الأرقام إيجابية من خلال ارتفاع عدد المستفيدين من البرنامج ووصول نسبة النساء المستفيدات إلى 45 في المئة، فيما استفاد أكثر من 32 ألفا من التكوين عن بعد.

وحسب معطيات رسمية أتاحت لمنصة فرصة أكاديمي، على مدى عامين، لأكثر من 54 ألف صاحب مشروع إمكانية تطوير كفاءاتهم في زيادة الأعمال.

كما أن المرشدين الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من التمويل اكتسبوا الأسس الضرورية لبناء مشاريعهم، بل وحتى إمكانيات البحث عن تمويل لدى البرامج الحكومية أو الجهوية الأخرى، سواء في القطاع العام أو الخاص.

وتقول الوزارة إن البرنامج يتوافق تماما مع الهدف الأساسي لفرصة الرامي إلى تشجيع ريادة الأعمال لدى الشباب المغاربة، وفي ما يتعلق بالصيغة القانونية، فإن صيغة "المقاول الذاتي" شكلت 70 في المئة من اختيارات المرشحين للنسخة الثانية.

وأكدت فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة في إطار البرنامج، إن أسست وحدة للتدبير والتتبع مخصصة للمتابعة مع العمل على تعميمه في كافة أنحاء البلاد وفي خطة مرحلية معدة سلفا.

وأكد الخبير الاقتصادي محمد الشرقي لـ "العرب" أن مشروع "فرصة" لدعم الشباب ماليا، هو بمثابة منصة مناسبة للتعامل مع الصعوبات الكثيرة في سوق العمل بسبب استمرار تداعيات الوباء من جهة، والأوضاع المناخية والاقتصادية الدولية غير المساعدة من جهة ثانية.

وقال إن "البطالة في الربع الأول من 2023 كانت أقل من 12 في المئة من الفئة النشيطة، لكنها ترتفع عند الشباب بين 18 و25 في المئة خاصة أصحاب الشهادات غير المؤهلة للعمل في القطاع الخاص".

ويعكس إقبال الشباب المغربي على خوض غمار ريادة الأعمال، وفق المعطيات الرسمية عن الوزارة، "تحسن تكاليف تسير البرنامج والخبرة المكتسبة سنة 2022، حيث تمكن البرنامج من تجاوز هدفه الأصلي".

والملاحظ حسب معطيات رسمية زيادة مشاركة النساء في البرنامج، حيث مثّلن 45 في المئة من المستفيدين من فرصة 2023، أي ارتفاعا بنسبة 20 في المئة مقارنة بالنسخة الأولى.

واللافت أيضا التحسن الكبير في مشاركة الشباب من القرى والمدن الصغيرة، حيث بلغت نسبة المستفيدين 69 في المئة، مع "توزيع جوهي متوازن من جميع أنحاء البلاد".

وتتضمن آلية المواكبة تكوينيا في التعلم الإلكتروني لجميع المشاريع التي تم اختيارها، بالإضافة إلى احتضان أكثر المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف الشهر من خلال حشد البنيات التحتية على مستوى الجهة.

وفي ما يتعلق بآلية تمويل المستفيدين، تتضمن تقديم "قرض شرف" بحد أقصى يبلغ قدره 100 ألف درهم (قرابة 10 آلاف دولار)، بما في ذلك منحة تصل إلى عشرة آلاف درهم (نحو ألف دولار).

وتتم تصميم منصة "فرصة أكاديمي" لغرض التكوين عن بُعد، صُممت بشكل



ويضم الأردن العشرات من المواقع السياحية التي تستقطب السياح الأجانب أبرزها البتراء ووادي رم وجرش والمغطس والبحر الميت.

وأشار القيسي إلى أن القطاع شهد تعافيا قبل الحرب في غزة حيث وصل عدد زوار العام الحالي إلى أكثر من 5.9 مليون

استجابة للتوجيهات الملكية المتعلقة بتشجيع الاستثمار والتشغيل، خاصة بين الشباب.

وتقود الشركة المغربية للهندسة السياحية البرنامج، إذ أسست وحدة للتدبير والتتبع مخصصة للمتابعة مع العمل على تعميمه في كافة أنحاء البلاد وفي خطة مرحلية معدة سلفا.

وأكد الخبير الاقتصادي محمد الشرقي لـ "العرب" أن مشروع "فرصة" لدعم الشباب ماليا، هو بمثابة منصة مناسبة للتعامل مع الصعوبات الكثيرة في سوق العمل بسبب استمرار تداعيات الوباء من جهة، والأوضاع المناخية والاقتصادية الدولية غير المساعدة من جهة ثانية.

وقال إن "البطالة في الربع الأول من 2023 كانت أقل من 12 في المئة من الفئة النشيطة، لكنها ترتفع عند الشباب بين 18 و25 في المئة خاصة أصحاب الشهادات غير المؤهلة للعمل في القطاع الخاص".

ويعكس إقبال الشباب المغربي على خوض غمار ريادة الأعمال، وفق المعطيات الرسمية عن الوزارة، "تحسن تكاليف تسير البرنامج والخبرة المكتسبة سنة 2022، حيث تمكن البرنامج من تجاوز هدفه الأصلي".

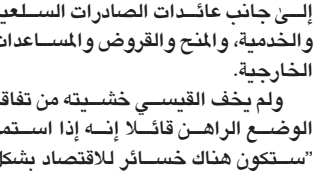
والملاحظ حسب معطيات رسمية زيادة مشاركة النساء في البرنامج، حيث مثّلن 45 في المئة من المستفيدين من فرصة 2023، أي ارتفاعا بنسبة 20 في المئة مقارنة بالنسخة الأولى.

واللافت أيضا التحسن الكبير في مشاركة الشباب من القرى والمدن الصغيرة، حيث بلغت نسبة المستفيدين 69 في المئة، مع "توزيع جوهي متوازن من جميع أنحاء البلاد".

وتتضمن آلية المواكبة تكوينيا في التعلم الإلكتروني لجميع المشاريع التي تم اختيارها، بالإضافة إلى احتضان أكثر المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف الشهر من خلال حشد البنيات التحتية على مستوى الجهة.

وفي ما يتعلق بآلية تمويل المستفيدين، تتضمن تقديم "قرض شرف" بحد أقصى يبلغ قدره 100 ألف درهم (قرابة 10 آلاف دولار)، بما في ذلك منحة تصل إلى عشرة آلاف درهم (نحو ألف دولار).

وتتم تصميم منصة "فرصة أكاديمي" لغرض التكوين عن بُعد، صُممت بشكل



ويضم الأردن العشرات من المواقع السياحية التي تستقطب السياح الأجانب أبرزها البتراء ووادي رم وجرش والمغطس والبحر الميت.

وأشار القيسي إلى أن القطاع شهد تعافيا قبل الحرب في غزة حيث وصل عدد زوار العام الحالي إلى أكثر من 5.9 مليون

قطعت الحكومة المغربية خطوة كبيرة في وعود دعم رواد الأعمال وذلك ضمن مساعيها الدؤوبة لتقليص البطالة ضمن خطة متكاملة لإدخال تعديلات على سوق العمل للاءمته مع الإصلاحات الاقتصادية، والتي تسير بثبات نحو تحقيق الهدف رغم التحديات.



الرباط - أكدت أحدث المؤشرات أن برنامج فرصة، الذي أطلقه المغرب في العام الماضي استطاع أن يتخطى الكثير من الصعوبات في طريق مواكبة أصحاب المشاريع ورواد الأعمال لدفعهم إلى الانخراط في سوق العمل، وبالتالي دعم نمو الاقتصاد.

ويرى خبراء أن دعم الشباب في إطار البرنامج يتقاطع مع توقعات إيجابية في دفع الاقتصاد بشكل أكثر قوة حتى عام 2025 رغم إكراهات الجفاف والسياق الدولي وذلك للزخم الذي تعرفه الاستثمارات في العديد من القطاعات.

ووفق وزارة السياحة، التي تشرف على الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أيضا، فإن البرنامج تخطى خلال عام 2023 أهدافه التي تم وضعها والعمل على تعزيز نمو مشاريع الشباب.

ووفر البرنامج في نسخته الثانية تمويلًا لحوالي 11.2 ألفا من أصحاب المشاريع مع المساهمة في توفير 40 ألف فرصة عمل في القطاع وإلهام رواد أعمال شباب آخرين للانخراط في هذه الدينامية الواعدة.



وأطلق البرنامج لريادة الأعمال في أبريل العام الماضي قصد تشجيع الشباب على ريادة الأعمال والاقتصاد الذاتي ماليا، فيما تتمثل خصوصيته بأنه في متناول ولقائدة جميع المغاربة، بمجرد التوفر على فكرة مشروع قابلة للتطوير والإرادة في العمل على تجسيدها.

وتصف الحكومة هذا المسار بـ "الطموح والمبتكر"، وهو يستهدف كافة الأشخاص، الذين تتوق أعمارهم 18 عاما ممن لديهم مشاريع تحتاج تمويلًا وذلك

والملاحظ حسب معطيات رسمية زيادة مشاركة النساء في البرنامج، حيث مثّلن 45 في المئة من المستفيدين من فرصة 2023، أي ارتفاعا بنسبة 20 في المئة مقارنة بالنسخة الأولى.

واللافت أيضا التحسن الكبير في مشاركة الشباب من القرى والمدن الصغيرة، حيث بلغت نسبة المستفيدين 69 في المئة، مع "توزيع جوهي متوازن من جميع أنحاء البلاد".

وتتضمن آلية المواكبة تكوينيا في التعلم الإلكتروني لجميع المشاريع التي تم اختيارها، بالإضافة إلى احتضان أكثر المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف الشهر من خلال حشد البنيات التحتية على مستوى الجهة.

وفي ما يتعلق بآلية تمويل المستفيدين، تتضمن تقديم "قرض شرف" بحد أقصى يبلغ قدره 100 ألف درهم (قرابة 10 آلاف دولار)، بما في ذلك منحة تصل إلى عشرة آلاف درهم (نحو ألف دولار).

وتتم تصميم منصة "فرصة أكاديمي" لغرض التكوين عن بُعد، صُممت بشكل

ويضم الأردن العشرات من المواقع السياحية التي تستقطب السياح الأجانب أبرزها البتراء ووادي رم وجرش والمغطس والبحر الميت.

تونس والسعودية تفتحان أفاقا جديدة للشراكات الاقتصادية

إبرام 7 اتفاقيات تشمل مجالات الصناعة والسياحة والزراعة خلال الدورة الـ11 للجنة الأعمال المشتركة



إيكم الفرص وأنتم قرروا!

وأبرم ديوان البحرية التجارية والموانئ التونسية في تونس مذكرة تفاهم مع شركة محطة بوابة البحر الأحمر الدولية السعودية لتطوير الشراكات في النقل البحري.

وفي دليل على مدى عمق العلاقات قدمت السعودية الصيف الماضي قرضا ميسرا لتونس بقيمة 400 مليون دولار ومنحة مالية بقيمة 100 مليون دولار لدعم توازناتها المالية.

وفي مارس 2023 أكد وزير التجارة السعودي ماجد القصبي على استعداد بلاده لتعزيز الاستثمار في تونس ودعم المشاريع المشتركة.

وقال خلال زيارته إلى تونس حينها إن السعودية مفتحة على مختلف المقترحات المقدمة من الجانب التونسي "قصد تطوير التعاون في مجال النقل البحري، في ظل تأكيد البلدين على عزمهما على تذليل كافة العقبات أمام حركة التبادل التجاري بينهما.

التفاهم في مختلف الميادين بما من شأنه أن يرتقي بالعلاقات الثنائية إلى أعلى المراتب.

ووفق مجلس الأعمال المشترك، فإن مجمل الاستثمارات السعودية في تونس تجاوز الأربعة مليارات دولار في العقود الماضية، بينما لا توجد أرقام عن حجم الاستثمارات التونسية في السعودية.

وتستثمر الشركات السعودية حاليا في قرابة 38 مشروعا تشمل فندقا ومنتجعات سياحية خاصة في منطقة البحيرة شمال العاصمة بقيمة مالية تقدر بنحو 400 مليون دولار.

واكتسبت العلاقات الاقتصادية بين البلدين زخما إضافيا الأسبوع الماضي بعد دخولهما في شراكة جديدة لتعزيز التعاون في مجال النقل البحري، في ظل تأكيد البلدين على عزمهما على تذليل كافة العقبات أمام حركة التبادل التجاري بينهما.

وشددت على أن الدورة الحادية عشرة لاجتماعات اللجنة تشكل فرصة للتشاور ورسم برامج التعاون البيئي لتحقيق الشروط المثلّي لتعاون مثمر بين البلدين.

وقالت البوغديري "نريد تعزيز الاستفادة الفاعلين الاقتصاديين من فرص الاستثمار وتنمية الأعمال التجارية وتبادل الخبرات للارتقاء ضمن سلاسل القيمة العالمية وتنميين الميزات التفاضلية والواعدة للاقتصاد التونسي والسعودي".

ولم تغفل الوزيرة عن الإشادة بالدعم السعودي لتونس لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث تنوعت مجالات التعاون لتشمل كل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأبرزت اجتماعات اللجنة التونسية - السعودية المشتركة في السنوات الأخيرة توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات

ومن المتوقع أن تحظى هذه الانطلاقة الجديدة بالمزيد من الزخم مع انعقاد منتدى الاستثمار والشراكة السعودي - التونسي الأربعاء، وذلك بحضور أكثر من 300 مشارك من القطاع الخاص السعودي يمثلون مجموعة من القطاعات المهمة.

وسيتم تنظيم المنتدى بالتعاون مع الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، وهو منظمة تجمع أرباب الأعمال، والهيئة التونسية للاستثمار وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، ومركز النهوض بالصادرات التونسي.

وأبدت وزيرة المالية التونسية المكلفة بتسيير وزارة الاقتصاد والتخطيط سهام البوغديري في كلمة لها رغبة بلدها في تعزيز التعاون بين البلدين والعمل المشترك لتحقيق أهداف الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واستتباب الأمن والسلم في المنطقة العربية.

اعتبرت أوساط اقتصادية أن المساعي التونسية لتقوية الشراكات مع السعودية وتنويعها خلال المرحلة المقبلة ستتيح فرصا كثيرة لتحقيق نمو أكبر في مسار التعاون الاقتصادي وستعزز تبادل المنافع في العديد من المجالات الحيوية والإستراتيجية مستقبلا.

فاغلا في الحراك الاقتصادي الذي تشهده تونس، من خلال بحث الفرص الاستثمارية، ومشاركتها مع القطاع الخاص، بما يحقق مستهدفات رؤيتي البلدين. وأوضح أن هذا التعاون سيسهم بشكل مباشر في نمو التبادل التجاري إلى مستوى التطلعات، مشيرا إلى أن السعودية تنتظر "بإعجاب لما يتحقق في تونس من تطور وتنمية على كافة الأصعدة".

وتأتي تونس في المرتبة 15 كشريك تجاري للسعودية في المنطقة العربية، بحجم مبادلات تجارية سنوية تصل في المتوسط إلى 310 ملايين دولار، وفق بيانات رسمية.

ويبدو حجم التجارة البينية قليل وهو ما يتطلب القيام بشراكات أوسع مع زيادة الاستثمارات في سوقى البلدين بما يتيح تنميتها على نحو أكبر خلال السنوات المقبلة خاصة وأن السعودية تراهن على رؤية 2030 لزيادة نشاط صناعة الشحن البحري وإدارة الموانئ.

ولفت الخريف إلى أن ما يجمع السعودية وتونس من إرث ديني وثقافي واجتماعي يُمثل قاعدة صلبة للبناء عليه والمضي قدما في ترسيخ وتعميق هذه العلاقات وتعزيزها، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية.

وقال "نطمح من خلال اجتماعات هذه اللجنة إلى أن نبني على الإرث الراسخ للعلاقات بين بلدينا، لنرتقي بها في كافة المجالات، والوصول بها إلى أفاق أرحب وأوسع، لتسهم في تحقيق تطلعات قيادتي البلدين".

وأضاف "نظرا لما تتمتع به تونس من ثروات معدنية هامة كالحديد والنحاس والرصاص، واحتياطات كبيرة من خام الفوسفات، فإننا نؤكد على أهمية بحث الفرص الاستثمارية في هذه المجالات، والحصول على امتيازات تشغيلية في تونس".

ويرافق الوزير السعودي في زيارته إلى تونس ممثلون عن عدد من الوزارات والهياكل الحكومية والمؤسسات المالية، إضافة إلى مجموعة من رجال الأعمال ومسؤولي عدد من الشركات السعودية النشطة في قطاعات مختلفة.

تونس - تسعى تونس إلى تعزيز أوجه العلاقات الاقتصادية المثمرة مع السعودية من خلال استكشاف فرص دعم التعاون في مجالات التجارة والاستثمار، والذي يعد ببناء مرحلة جديدة أكثر انفتاحا من بوابة عقد الشراكات لتبادل المصالح المشتركة.

ويظهر المسؤولون التونسيون إلى الشركات السعودية على أنها أحد مفاتيح إنعاش الاقتصاد، الذي يعاني من تراكم الأزمات، بينما يرى نظرائهم في البلد الخليجي أن تونس مليئة بالفرص التي يمكن الاستفادة منها في سياق إستراتيجية التحول الطموحة.



ولتقوية أسس التعاون بينهما توج البلدان استئناف اجتماعات اللجنة المشتركة الثلاث بعد انقطاع منذ أربع سنوات بتوقيع 7 مذكرات تفاهم في مجالات مختلفة، من بينها الصناعة والسياحة والمناخ والبحث العلمي الزراعي والمياه والعمل.

وكانت اللجنة قد عقدت أعمال دورتها العاشرة في العاصمة السعودية الرياض خلال أواخر شهر أبريل من عام 2019.

وتشدد السعودية على أهمية وضع البات عمل واضحة تنم من خلالها متابعة كافة القضايا التي تطرح في أعمال اللجنة ومتابعة تنفيذها ومواجهة التحديات والعقبات التي تعترض تنفيذها.

وقال بندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي إن هذه "الاتفاقيات تأتي تجسيدا لحرص حكومة البلدين على فتح أفاق أوسع للتعاون".

وأكد في كلمته خلال ترؤسه وفد بلاده أن السعودية تتطلع إلى أن تكون شريكا

البنوك الإماراتية تزيد التسهيلات الائتمانية للمشاريع الصغيرة

الخطة المستقبلية الطموحة لبلوغ عددها الإجمالي إلى مليون بحلول 2030، بحسب وزارة الاقتصاد. ويساهم هذا القطاع بنسبة 63.5 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، لاسيما وأنه يمثل شريحة مهمة وذات أولوية في الاقتصاد المحلي.

22.4 مليار دولار حجم القروض التي تم منحها لأصحاب الشركات في أول 9 أشهر من 2023

ويقول المسؤولون إن هذه المشاريع أولوية ضمن خطة اقتصاد الخمسين والتي تعتبر من أهم محاورها تحفيز

ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الأجيال المقبلة، وترسيخ مكانة البلاد كمنصة ووجهة عالمية لريادة الأعمال.

وتحظى المشاريع الصغيرة والمتوسطة بتشجيع دائم من الحكومة الاتحادية لأهميتها في التنويع الاقتصادي وتسريع وتيرة النشاط التجاري والصناعي وفي تنمية وبناء الموارد البشرية المحلية.

كما يتلقى أصحابها ومؤسسونها الدعم من جهات متعددة تشمل البرنامج الوطني للشركات الصغيرة والمتوسطة، ومجلس الإمارات للشركات الصغيرة والمتوسطة، ومشروع 300 مليار.

أبوظبيي - أظهرت أرقام حديثة الغلابة أن الرصيد التراكمي للتسهيلات الائتمانية والقروض التي قدمتها البنوك العاملة في الإمارات إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة زاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بوتيرة متسارعة.

وبحسب المعطيات التي نشرها البنك المركزي وأورديتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، فإن مستوى الإقراض بلغ حوالي 82.3 مليار درهم (نحو 22.4 مليار دولار) بنهاية سبتمبر الماضي. وتشكل قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة نحو 9.93 في المئة من إجمالي الرصيد التراكمي للتسهيلات المقدمة للقطاعين التجاري والصناعي في الدولة، والبالغة قيمته 226 مليار دولار مع نهاية سبتمبر الماضي.

وعكس حجم الائتمان المقدم لهذه المشاريع، مدى أهميتها ودورها الرئيسي في الاقتصاد الإماراتي، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز النمو الاقتصادي المستقبلي، في ظل رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة لتعزيز إمكانات النمو الاقتصادي المستدام.

ويؤكد تسارع خطوات الحكومة في المراهنة على هذه المشاريع لتحقيق عوائد كبيرة لتمويل خطط التنمية حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في الأفراد بعيدا في هذا المضمار.

وبلغ عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات نحو 557 ألفا مع نهاية العام الماضي، ما يتناسب مع

معدل النمو الإيجابي المتوقع إلى الموسم السياحي الذي حقق عائدات كبيرة في الصيف، وتحويلات المغتربين".

نمو النفقات مع اتساع العجز المالي أكثر ما يقلق السلطات خاصة مع توقف القروض والمنح والدعم من المؤسسات الدولية

لكنه اضاف أن "مع اندلاع الصراع الحالي، من المتوقع أن يعود الاقتصاد اللبناني إلى حالة الركود في 2023، وبافتراض استمرار الوضع الحالي المتعاون باحتواء المواجهة العسكرية على الحدود الجنوبية". وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد اللبناني سينكمش في 2023 ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الصدمة التي أصابت الإنفاق السياحي.

ومن المتوقع أن يتراوح الانكماش بين 0.6 و0.9 في المئة وفقا لحجم الصدمة التي سيشهدها القطاع السياحي. وأشار البنك الدولي إلى أن أكثر من نصف حجوزات السفر إلى لبنان لتمضية العطلة الشتوية الغيت، محذرا من أن "اعتماد لبنان على السياحة وتدفقات التحويلات المالية لا يمثل إستراتيجية اقتصادية سليمة أو خطة لحل الأزمة الاقتصادية".

ونذكر "نظرا للتحديات في قطاع السياحة وتعرضه لمخاطر الصدمات الخارجية والداخلية، لا يمكن لهذا القطاع أن يكون بديلا عن محركات النمو الأكثر استدامة وتنوعا".

وتتوقع وزارة المالية تحقيق إيرادات بقيمة 300.5 تريليون ليرة (12.9 مليار دولار)، أي بمجموع 3.5 مليار دولار على سعر صرف 85.5 ألف ليرة للدولار.

أما النفقات المتوقعة فقد تضاعفت سبع مرات، بينما تعتبر وزارة المال أن العجز يبلغ ما نسبته 13.89 في المئة.

ويشهد لبنان منذ 2019 انهيارا اقتصاديا متواصلا باتت خلاله غالبية السكان تحت خط الفقر مع عجز الدولة عن توفير أبسط الخدمات، ما انعكس بشدة أيضا على اللاجئين السوريين والفلسطينيين، فاقمه اندلاع حرب بين إسرائيل وحماس.

كما يشهد البلد أزمة سياسية حادة تتمثل بشغور منصب رئيس الجمهورية منذ أكثر من 13 شهرا، ووجود حكومة تصريف أعمال تحول الانقسامات السياسية والقوانين دون أداء مهامها بشكل فاعل، ما يؤدي إلى شلل شبه كامل على صعيد اتخاذ القرار.

ويتزامن البطء في إقرار الميزانية مع تزايد التراجيح أن تسبب الحرب في غرّة بعودة الاقتصاد اللبناني إلى حالة الركود، رغم التوقعات المتفائلة التي تحركها السياحة وتحويلات المغتربين في البلاد التي تشهد أزمة.

وأكد البنك الدولي في تقرير نشره الأسبوع الماضي أن تداعيات الصراع الحالي أثرت على الانتعاش الطفيف الذي حققه لبنان الغارق في أزمة اقتصادية عميقة منذ سنوات.

وجاء في التقرير "قبل أكتوبر 2023، كان من المتوقع أن يسجل الاقتصاد لأول مرة منذ 2018 نموا طفيفا في 2023 بنسبة 0.2 في المئة ويعود السبب في

بيروت - أكد محللون أن ملامح ميزانية لبنان لعام 2024 تكشف بوضوح عن حجم

التحديات التي تواجه السلطات في طريق تحقيق مطالب الأوساط الشعبية المتعلقة أساسا بتحسين ظروفها المعيشية.

وتترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية ولادة الميزانية، التي تمر بمخاض متعثر في البرلمان نتيجة

الصعوبات الكثيرة بشأن التوفيق بين الالتزامات والضغوط المالية والاقتصادية السلطة على البلد منذ أربعة أعوام.

وتعرض مشروع الميزانية الذي صادقته عليه الحكومة في سبتمبر

الماضي إلى العديد من العراقيل في ظل استمرار الفوضى السياسية المهيمنة على المشهد العام للبلاد. ويركز البعض على نقاط جوهرية كثيرة مرتبطة بكيفية تنفيذ بنود الميزانية واقعا لاسيما مع توقف القروض والمنح



حصاد لا يسمن ولا يفني!

دور الثقافة التونسية مؤسسات ستينية قضت عليها العولمة

فضاءات هرمة فقدت جاذبيتها وتحولت إلى عبء ثقيل على الدولة



أبنية هرمة لا تستقطب الشباب

وسلطة الأب والنمطية، التي لم يعد يرغب فيها شباب اليوم، الطامح دوماً إلى الانعتاق من كل ما هو مقنن وكلاسيكي.

الأمر الآخر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار هو أن مفهوم الثقافة نفسه قد تغير، ولم يعد يتعلق بذلك الجانب التربوي المبني على مجموعة من القيم والقواعد والتعاليم بل أصبح أكثر براغماتية ومجالياً لأحدث الإبداعات التكنولوجية كالذكاء الاصطناعي الذي من شأنه أن يخلخل مفاهيم كثيرة.

ومع ذلك، فإن المتابع للشأن الثقافي التونسي، ورغم كل الهنات والهزات والتراجعات، ما عليه إلا أن يثمن تلك الجهود الجبارة التي قام بها الجيل المؤسس.

الجولي أن "دور الثقافة هي نتاج دولة الستينات، أي مرحلة بناء الدولة الوطنية، وكانت هذه المؤسسات حاضنة فعلياً للشباب في ذلك الوقت، وقامت بدورها في التاطير والترفيه والتثقيف، إلا أن العولمة قضت على هذه المؤسسات التي فقدت جاذبيتها، ولم تعمل على تغيير مضامينها".

وأضاف الجولي أن "الشباب التونسي يجد صعوبة كبيرة في الاندماج بهذه الفضاءات التي تقادمت لوجستياً وتاكدت بنيتها التحتية وأصبحت عبئاً على الدولة. كما لم تتغير التشريعات التي تنظم هذه الفضاءات ومازالت تحمل الاسم نفسه 'دار الثقافة' منذ ستينات القرن الماضي، بينما يحيل الاسم رمزياً إلى العائلة

اللقاء والحوار ونشر ثقافة الإبداع الرقمي وبعث فضاءات للثقافة متعددة الوسائط، وغير ذلك من البرمجات التي تبدو في ظاهرها طموحة وجدية، لكن واقع الحال يبدو عكس هذا تماماً.

ويبدو أن حتى الجديدين من الذين يقدمون الاقتراحات الجدية لتحسين أداء دور الثقافة في تونس، قد فاتهم أنهم وقعوا في مطب منهجي يتمثل في اقتراح حلول تتصل بالقرن الماضي ونحن في الألفية الثالثة.

مؤسسات فقدت جاذبيتها

في هذا الصدد يؤكد المدير العام السابق لـ"مرصد الشباب" (مؤسسة رسمية)، أستاذ علم الاجتماع، محمد

وبالمنطق الحسابي الواضح البسيط فلو أن الدولة قد استغنت عن المراكز الثقافية لاستفادت على جميع المستويات، ليس من ناحية الكلفة المالية فقط بل على الصعيد المعرفي والثقافي، ذلك أن بعض هذه الدور الثقافية تتركس الرداءة في برمجياتها وتفسد أنواق الناشئة.

غالبية الخطط المقترحة لتحسين أداء المراكز الثقافية باعث بالفشل لأن الخلل أصبح هيكلياً يتعلق بالبنية من أساسها، فمنذ سنة 2001 أقر مجلس وزاري بخطة وطنية لتأهيل دور الثقافة وأفضت إلى اعتماد وظائف أساسية جديدة تتمثل في رعاية المواهب والتكوين في المجالات الإبداعية وتطوير صيغ العرض الثقافي وتوفير فضاءات

تنتشر دور الثقافة في مختلف الجهات التونسية، في محاولة منذ الستينات لنشر التنوير وتثقيف الأجيال الصاعدة وخلق حركية ثقافية كانت فاعلة في إنجاب أجيال من المبدعين والهواة، ولكن مع تغير الواقع باتت هذه المؤسسات بحاجة إلى تجديد أساليب عملها، وهو ما لم يحصل، لتصبح مبانٍ منفرة للشباب وعبئاً كبيراً على الدولة.

آخر بعض المهتمين بالشأن الثقافي مع جمهور متواضع من الحضور.

الروتين والبيروقراطية يخنران هذه المؤسسات التي عجزت عن مواكبة العصر بعد أن كانت في سبعينات

وثمانينات القرن الماضي ترعى وتفرخ المواهب ويلوذ بها طالبو الفكر والمعرفة وعشاق الفن والثقافة.

ما الذي أوصلها إلى هذه الدرجة من الكسل والإهمال والعطالة؟ وهل أن خطط الدولة وإستراتيجياتها الثقافية كانت خاطئة من أساسها أم أن المشكلة في شيء آخر أو أشياء أخرى لم تنفطن إليها الجهات المسؤولة أو وقعت بفعل الإهمال والتقاعد؟

الأسباب كثيرة ومتنوعة، منها ما يتعلق بالإهمال وسوء الإدارة والتسيير، ومنها ما يتعلق بمنطقة العصر الذي لم يعد يتحمل هيمنة الدولة وسيطرتها على كل النشاطات الثقافية.

الواقع أن كل خلل يفضي إلى خلل آخر في معضلة السياسة الثقافية للدولة، فما كان رائجاً ومعمولاً به منذ عقود لم يعد اليوم ناجحاً، ثم إن "اشتركية الثقافة" قد ولت إلى غير رجعة ولم تعد الحكومات تغدق على العمل الثقافي كما كان رائجاً من قبل، مما يذكر بزمن الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية.

صحيح أن الثقافة مسالة أساسية في حياة المجتمعات ولا يمكن التوقيت فيها لصالح جماعة المضاربين ومنطق السوق والربح والخسارة، لكن الإصرار على فكرة أن الدولة يجب أن تسيطر وتغدق على النشاط الثقافي أمر خاطئ ولم تعد له مبرراته في عصرنا، ومن شأنه أن يشجع جيوب الفساد ويفسح المجال للمحسوبيات ويأخذ بأيادي عديمي المهوية على حساب الكفاء.

الحقيقة أن المراكز الثقافية أصبحت عبئاً على الدولة التي تتدبب لها جيشاً من الموظفين الذين لا يفعلون شيئاً سوى قبض الرواتب آخر الشهر.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

قد يتوقف عرب المشرق من زائري تونس عند كلمة "دار الثقافة" التي تعني في العموم "المركز الثقافي"، وكثرة تداولها عند الحديث عن النشاطات الثقافية في أحياء تونس وبلداتها فتوحي لهم بشيء من الألفة والاستئناس، كون الثقافة تسكن بين الناس فتجاورهم وتجاورهم في مشاغلهم واهتماماتهم بصفة يومية ومألوفة.

الروتين والبيروقراطية
يخنران هذه المؤسسات
التي عجزت عن مواكبة
العصر بعد أن كانت ترعى
المواهب وتفرخها

الحقيقة أن هذا ما أريد لها في البداية من حيث النوايا والإرادات الطيبة على كل حال، ولدى رجال دولة الاستقلال من الذين تحملوا المسؤوليات المتعلقة بالشأن الثقافي الذي راهنت عليه سياسة بلاد تفقر إلى الثروات الطبيعية، وليس في رصيدها سوى ما يمكن أن ننتجه عقول أبنائها.

خلل جوهري

أما واقع الحال فليس ما تمنته وحملت به تلك الإرادات الطيبة، فهي المراكز الثقافية التي تنتشر في طول البلاد وعرضها عبارة عن أبنية هرمة بجدران وأبواب شبيهة أيلة إلى السقوط وتجهيزات قديمة ومعطلة ورفوف كتب ومصنفات بانثسة، يديرها موظفون معطلون وينشط فيها من وقت

الثقافة في خدمة الإنساني في سوريا.. 2023 سنة حافلة بالتظاهرات

ومهرجان القامشلي الشعري بعد توقف دام عدة سنوات والاستمرار في إقامة مهرجان الفنان الراحل عمر حمدي للفن التشكيلي.

وفي مجال التراث نفذت الكثير من الفعاليات الخاصة بالتراث المادي واللامادي، بهدف الحفاظ عليه وذلك عبر إقامة محاضرات وندوات ومعارض متخصصة وجلسات تراثية بالتعاون مع شركاء الثقافة.

وتركز النشاط في مديرية ثقافة الرقة على إقامة الملتقيات الثقافية والندوات الحوارية، والتي كان أهمها ملتقى الشعر العربي - دورة إبراهيم الجراي، وملتقى العجبي للابداع الروائي الذي يحقّي كل عام بالكتور الراحل عبدالسلام العجبي، وتضمن الملتقى جلسات حوارية ونقدية وقراءات لروايات وقصص العجبي أحد أبرز رواد القصة العربية.

أما دير الزور فسلط الضوء عبر النشاطات الثقافية على المرأة والشباب فاقيم معرض عرض مقتنيات البيت الفراتي.

وشكل اكتشاف المواهب ورعايتها وتنميتها ضمن شريحتي الأطفال واليافعين أبرز أهداف مديرية ثقافة درعا، حيث تعتبر هاتان الشريحتان بذور تطور الفنون والحامل الأساسي للثقافة والحفاظ على التراث، فكان أبرز الأنشطة وإطلاق العنان للمواهب في مجالات الرسم والفن التشكيلي والمسرح والغناء والفصحى ورعاية المواهب الأدبية في مجالي القصة والشعر.

وحافظت مديرية الثقافة على التقاليد السنوي الأبرز وهو مهرجان أبي تمام الشعري الذي يعد منبرا يحاكي ما قدمه أبو تمام خلال مسيرته الشعرية ويفتح الباب واسعا أمام مشاركة شعراء من كل المحافظات لتقديم نتاجاتهم في بلد الشاعر أبي تمام بدرا.

بمناسبة اليوم العربي للأطفال ذوي الإعاقة 12 بعنوان "إرادتي قوتي".

وعملت مديرية الثقافة في جميع المراكز الثقافية على تقديم كل ما يخدم ويرسخ الهوية الوطنية السورية بجميع صنوف الثقافة من أداب وفنون ومسرح وموسيقى وأمسيات شعرية وأدبية، إضافة إلى ملتقيات الفنون التشكيلية.

وحرصت ثقافة السويداء على تنظيم مهرجان سلطان باشا الأطرش السنوي، وقدمت خلاله سردية لحقبة مهمة من التاريخ السوري من خلال المحاضرات الفكرية والمعارض التوثيقية وفقرات تراثية.

مديريات الثقافة في
المحافظات السورية تقيم
أنشطة متنوعة تلامس
جميع الشرائح العمرية،
وخاصة الشباب والأطفال

بدورها نظمت مديرية ثقافة القنيطرة فعاليات ومهرجانات شعرية وأدبية وندوات ومحاضرات بعنوانين مختلفة، في حين كان الجولان العربي السوري المحتل هو العنوان الأبرز في الفعاليات الثقافية 2023، منها إقامة ملتقى الجولان الثالث للفن التشكيلي، وتوزيع جائزة الجولان للإبداع الأدبي في مجال القصة، وتنظيم فعالية "الجولان بين السينما والرواية".

ونفذت مديرية ثقافة الحسكة أنشطة ثقافية وفنية وتوعوية متنوعة سواء فردية أو تشاركية، بالتعاون مع شركائها في فرع اتحاد الكتاب العرب والجمعيات الثقافية والمؤسسات الرسمية والهيئات والجمعيات الخيرية، وأبرز ما قدم هو الاستمرار في إقامة مسابقة أقور الأدبية

ويعود إلى خشبة مسرح دار الأسد للثقافة القها وقدرتها على استقطاب الجمهور المتعش إلى الفن.

وتميزت الحركة الثقافية في طرطوس بغنى الأنشطة والفعاليات كالمهرجانات والملتقيات السنوية والمعارض الفنية والترايفية التي ركزت على الهوية الثقافية المحلية لمناطق المحافظة، بشكل يسهم في ترسيخ وتعزيز مفهوم الهوية الوطنية السورية من خلال الصنوف الثقافية، ومهرجان الشيخ صالح العلي كان في مقدمة تلك الفعاليات.

وشهدت حمص حراكا ثقافيا لافتا مقارنة بالأعوام السابقة مع اتساع رقعة المنابر الثقافية في المدينة وبروز ملتقيات ومندتيات حملت الهم الثقافي على عاتقها، وتحول مسرح دار الثقافة إلى شعلة تضيح بكل أنواع الفنون المسرحية والموسيقية والسينمائية التي حظيت بحضور جماهيري كبير.

وحفل المركز الثقافي بالمدينة والمركز المحدث في الزهراء بالعشرات من الفعاليات الثقافية، من أمسيات ومهرجانات شعرية وقصصية في مختلف المناسبات الوطنية والقومية.

ولم يغب الطفل بدوره في المجتمع عن الساحة الثقافية في حمص بفضل الفعاليات التي أقامها فريق مهارات الحياة في قسم الأطفال بمديرية ثقافة حمص.

وتركزت النشاطات الثقافية في حماة على المهرجانات السنوية، منها إقامة مهرجان وجه البارودي للإبداع الشعري ومهرجان سلمية الشعري والمهرجان الأدبي على خشبة دار الأسد للثقافة والفنون بحماة، في حين نشط هذا العام المسرح؛ حيث أقيم مهرجان مسرح الطفل على خشبة مسرح دار الأسد ومهرجان مصياف، ومهرجان الماغوط، ومهرجان مدحود عدوان المسرحي، إضافة إلى تنظيم الاحتفالية المركزية في دار الأسد

المهرجانات الشعرية والندوات ومعارض الكتب ومعارض الخط العربي، وكانت للفن التشكيلي الخطوة المميزة فاقيم أكثر من 20 معرضا في صالات تشرين والأسد للفنون والصالات الخاصة.

وجسد العمل الثقافي في اللاذقية مفهوم الثقافة المجتمعية في خدمة العمل الإنساني، والذي تجلى بشكل كبير إثر كارثة الزلزال الذي ضرب المحافظة، لتصب جهود مديرية الثقافة في العمل الإنساني التطوعي لمساعدة متضرري الزلزال والنازحين في مراكز الإيواء من خلال فريقَي الثقافة "بناء مهارات الحياة" و"الشباب التطوعي".

وإلى جانب الفن التشكيلي حضر المسرح والسينما والموسيقى والشعر لتعود الحياة الثقافية في اللاذقية،



دعم المواهب الشابة

«كواليس» المسرحية تحتفي بالمنجز المسرحي الإماراتي وأبرز تجاربه

● الشارقة - سلط العدد الجديد السابع والأربعون من مجلة كواليس المسرحية الفصلية، الصادر مؤخرا في شهر ديسمبر عن جمعية المسرحيين في الإمارات، الضوء على المسرح الإماراتي وأهم المنجزات التي حققها خلال العام 2023، بالإضافة إلى التعريف بعدد من القامات المسرحية الإماراتية التي كان لها منجزها ودورها الفاعل في المشهد المسرحي الإماراتي.

في افتتاحية العدد احتفى رئيس جمعية المسرحيين ورئيس التحرير إسماعيل عبدالله في مقاله بمنجزات المسرح الإماراتي في العام 2023، والذي اعتبره عام الحصاد الذي جاء بعد زرع السنين، مشيدا بالدعم الذي يشهده القطاع المسرحي في الإمارات.

واحتفى مدير التحرير الأكاديمي حبيب غلوم العطار في مقاله، الذي حمل عنوان "محمد العامري والحضور"، بالمرح إماراتي محمد العامري؛ حيث ذكر أن العامري خط نفسه طريقا لا يجيد عنه وهو ماض بكل ثقة في درب رصين حوى التوهج الفكري والفني لحارس مبدع أمين على ثقافة وطنه ومسرحه.

وقد أحدث العامري نقلة نوعية في أسلوبية الإخراج المسرحي، وهو تجربة لم تات من فراغ بل من خلال التراكم والتأثر برواد المسرح الإماراتي الذين لم يكف بمجرد تأثرهم بهم بل مدد أفرهم بحضوره المميز في المشهد الجديد للمسرح الإماراتي.

ونظمت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية بالتعاون مع المركز العربي للأدب الجغرافي حفل جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من ديسمبر 2023، في فضاء بيت الصحافة بمدينة طنجة، حيث عادت الجائزة إلى مسقط رأس ابن بطوطة تأكيدا على المكانة الهامة للمغرب في تاريخ أدب الرحلات.



العدد الجديد السابع والأربعون من المجلة يسلط الضوء على تجارب من المسرح الإماراتي وعدد من التظاهرات المسرحية

أما إبراهيم الحسيني من مصر فاختار الذهاب إلى "الكتابة المسرحية للأماكن والفضاءات المفتوحة"، وكتب الناقد حاتم التليسي من تونس عن "تراجيديا النقد المسرحي"، وتحدثت الأكاديمية داليا هماس من مصر في مادتها عن نصوص المسرحي السعودي فهد رده الحارثي، وكتب الدكتور هشام زين الدين من لبنان عن "الدراماتوجية وتأثيراتها وتحولاتها"، وعزف الحسام محيي الدين من لبنان أيضا قراء المجلة "بتقنية الفعل المسرحي لدى سانتفورد مايزنر"، كما كتب رامي درويش من سوريا مادة بعنوان "الموسيقى الدرامية ودورها في العرض المسرحي". وفي باب "قامات فنية" احتفى هذا العدد من المجلة بالمسرحي الإماراتي الراحل عبدالله المناعي وتاريخه المضي ومنهجه المسرحي الخاص والمتفرد.



المسرح الإماراتي يطور أساليبه

ابن بطوطة يعود إلى طنجة في أكبر احتفالية عربية حول أدب الرحلة

نقاد وباحثون عرب يتسلمون جائزة ابن بطوطة في طنجة



المتوجون بجوائز ابن بطوطة

عن تحقيقها رحلة "حقيقة المجاز إلى الحجاز" لصالح الدين خليل الصفيدي، كما توج بها المهدي عبد الرواضة من الأردن عن تحقيق رحلة "زبدة الآثار فيما وقع لجامعه في الإقامة والأسفار"، لمحمد بن أحمد الحنفي الدمشقي الحلبي، وفاز بها عامر سلمان أبو محارب، من الأردن أيضا، عن تحقيقه رحلة "الدور البهية في الرحلة الأوروبية"، لمحمود أفندي الباجوري. ونالت الجائزة أيضا كوثر أبو العيد من المغرب عن تحقيق "الرحلة الحجازية" لحمد أبوشعرة.

احتضان طنجة لجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة تأكيد لحقيقة تاريخية، وهي أن المغرب عاصمة كونية لأدب الرحلة

وفي فرع الترجمة كانت الجائزة من نصيب عبدالقادر الجموسي من المغرب، عن ترجمته كتاب "رحلة المغربي في مجاهل أميركا"، كما فاز بها أبوبكر العيادي من تونس، مترجم رحلة "محور الذئب.. من سيبيريا إلى الهند" لسليمان تيسون.

أما في فرع الرحلة المعاصرة "سندباد الجديد" فقد ألت الجائزة إلى الفلسطينية سناء كامل الشعلان عن كتابها "رحلات في كشمير والهند"، كما حازتها عائشة بلحاج من المغرب، عن رحلتها "على متن دراجة.. من طنجة إلى باريس".

وفي فرع الدراسات عادت الجائزة إلى ممدوح فراج النابي عن كتابه "البلاغة العمياء.. بحث في الخيال الرحلي عند طه حسين"، مثلما فاز بها خالد الطايش من المغرب عن كتابه "الثقافة وإشكالية المركزية الشرقية" وسالم محمد الضمادي من السعودية عن كتاب "شعرية النص الرحلي".

وبعد حفل الافتتاح الذي أحياه حاتم السلاوي، فحيد الفنان المغربي الراحل الحسين السلاوي، حيث قدم أغنية جده الشهيرة "أطنجة يا العالية" رفقة جوق الطقطوقة الجبيلة، قام الوفد الرسمي المشارك في الاحتفالية ومعه متقفو مدينة طنجة وميدوعها بزيارة إلى متحف ابن بطوطة، مع تدشين معرض "أدب الرحلة"، وهو أول معرض فريد من نوعه، قدم مئات الكتب النفيسة التي أصدرها المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتباد الآفاق" منذ مطلع الألفية الحالية، من تحقيقات ودراسات وترجمات ورحلات معاصرة.

وكانت الاحتفالية قد انطلقت يوم الجمعة الماضي بتنظيم ندوة عربية حول أدب الرحلة، شارك فيها الفائزون بالجائزة، حيث قدموا تجربتهم في تأليف الأعمال الفائزة، مثلما سردوا رحلتهم نحو الفوز بهذه الجائزة العربية المرموقة، وعرضت أجزاء من فيلم "على خطى ابن بطوطة في الهند"، من إنجاز مشروع "ارتباد الآفاق".

مخيلة الأجيال وذاكراتهم. فهو ليس شيخ الرحالين العرب والمسلمين وسائر الشرق وحسب، ولكنه الرحالة الأشهر في العالم والأكثر صدقية، وقد ترجمت رحلته إلى عشرات اللغات.

في مقابل ذلك اعتبر الجراح أن هذه الدورة من الجائزة وهذا التكريم للفائزين هما "مفتتح عمل كبير مقبل. سيواصل لسنوات وسنوات، بفضل شراكتنا الثقافية والروحية بين ارتياد الآفاق" ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية.

ونوه الجراح، وهو المدير العام للجائزة، بالحضور والمشاركين والفائزين، مثلما ثمن "كلمة الوزير التي ستواصل لسنوات وسنوات، بفضل شراكتنا الثقافية والروحية بين ارتياد الآفاق" ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية.

ونوه الجراح، وهو المدير العام للجائزة، بالحضور والمشاركين والفائزين، مثلما ثمن "كلمة الوزير التي ستواصل لسنوات وسنوات، بفضل شراكتنا الثقافية والروحية بين ارتياد الآفاق" ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية.

ونوه الجراح، وهو المدير العام للجائزة، بالحضور والمشاركين والفائزين، مثلما ثمن "كلمة الوزير التي ستواصل لسنوات وسنوات، بفضل شراكتنا الثقافية والروحية بين ارتياد الآفاق" ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية.

احتفاء وتتويجات

بعد ذلك، وباسم لجنة تحكيم الجائزة، تلا الناقد والروائي المغربي شعيب حليفي بيان الجائزة، مذكرا بالعدد الكبير المتوصل به من المشاركات من دول عربية عديدة وفي فروع الرحلة المعاصرة والمخطوطات المحققة واليوميات المترجمة والرحلة المترجمة والدراسات، وما تميزت به النصوص الفائزة في هذه الدورة من جدة وأصالة ومشاركات نسائية لافتة.

وبلغ عدد المخطوطات المشاركة هذا العام 62 مخطوطا جاءت من 12 بلدان عربيا، وقد نزت أسماء المشاركين من المخطوطات قبل تسليمها لأعضاء لجنة التحكيم لدواعي السرية وسلامة الأداء. وجرت تصفية أولى تم بموجبه استبعاد الأعمال التي لم تستجيب للشروط العلمية المنصوص عليها بالنسبة إلى التحقيق والدراسة، أو التي افترقت إلى المستوى بالنسبة إلى الجائزة التي يمنحها المركز للأعمال المعاصرة.

وفي التصفية الثانية بلغ عدد المخطوطات 24 مخطوطا، قبل أن يستقر رأي اللجنة على النتائج النهائية. وهكذا، انت الجائزة في صف التحقيقات إلى المصرية نهى عبدالرازق الحفناوي

قرون. ولا يزال الرصيد الوثائقي المغربي، من الخزائنة الملكية إلى المكتبة الوطنية، ومن الخزائينات والمكتبات العمومية إلى المكتبات الخاصة، يحفظ لنا ذخائر شاهدة على أمهات النصوص النفيسة والمصادر الغميسة لأدب الرحلة في تراث الإنسانية.

وارتباطا بهذا التراث الإنساني أكد بنسعيد "حرص الوزارة على استدامة الطابع الثقافي والحضاري لمدينة طنجة، من خلال الحفاظ على سائر المعالم الثقافية والفنية بهذه المدينة، وفي طليعتها متحف ابن بطوطة، تكلم المعلمة التاريخية التي تحمل اسم أيقونة مدينة طنجة، وعنوان نبوغها وعبقريتها".

أما المدير العام للمركز العربي للأدب الجغرافي الشاعر السوري نوري الجراح فقال "جفتنا إلى هذه مدينة طنجة نحلل الشمس إلى بيتها. فهذه الجائزة التي طافت عواصم العالم العربي ومدنه من الرباط إلى الخرطوم، ومن الجزائر إلى الدوحة والمنامة، والكويت، ثم إلى الدار البيضاء، وغيرها من العواصم على مدار ربع قرن، أن لها أن تحط الرجال أخيرا في مدينة شمس الدين الطنجي، وتكاد تصرف من السنوات ما صرفه ابن بطوطة في رحلته منذ أن غادر طنجة شابا، وحتى عودته كحالا. شباب هذا الرحالة سيبقى نضرا، في



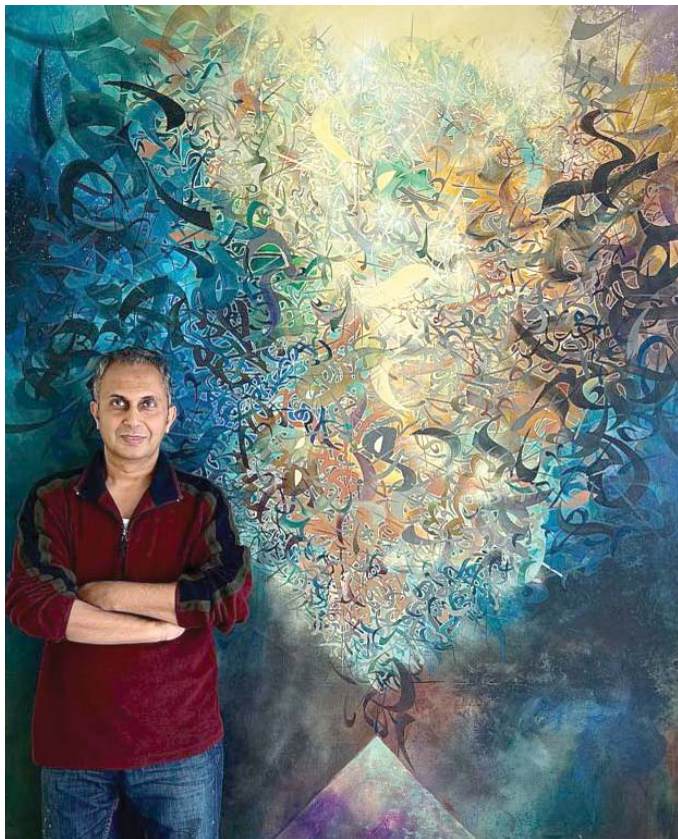
نوري الجراح يدعو إلى إحداث معهد ابن بطوطة للدراسات

معرض «حروف غامضة» لقاء فني بين زمنين وحضارتين

خالد الساعي يحاور بحروفه أحمد القره حصاري من مسافة خمسة قرون



إعادة استلهام أحمد القره حصاري



فنان بيني جسرا بين أصالة الماضي وتجدد الحاضر

في كل معرض جديد يؤكد خالد الساعي أنه تجربة تتفوق على ذاتها كل مرة، بالكشف البطيء الذي يشبهه عمل الكيميائي، وبالتجديد النسبي في تشريح الحرف وأبعاده وفنانيه.

حوار الحروف

لقد كان بوسع الساعي أن ينهج نهج الخطاطين الكبار ويبقى في إطار الخط التقليدي المؤلف، وهو علم قائم بحد ذاته له رواه ومتاحفه ومقتنوه في دول العالم، لكنه فضل التوجه نحو اللون بالتوازي مع الحرف. فاخذت تتشكل مع الزمن تجربة خاصة جدا لم يشهدها هذا الحقل في العصر الحديث وتجرات على تطويع الخط العربي دون أن تهينه بكسره أو خدش تقاليده وقواعده المقدسة لدى الخطاطين، لكنها زجت به في عالم لوني جديد، وقد تأثر في ذلك بالخطاط حامد الأموي والخطاط سامي أفندي وأحمد القرى حصاري ومحمد أمين.

ويؤكد عمل الفنان أن الحرف هو الحضارة والهوية العربيتان. والخط سادة قابلة لاستيعاب كافة الحمولات والمعارف، في يقين من الفنان، الذي يذكرنا بما قاله بيكاسو عما يمتلكه الحرف العربي، حيث ينقل عنه الساعي أنه كان يردد

دوما "أردت الوصول إلى أقصى نقطة في الرسم، فوجدت أن الحرف العربي قد سبقني إليها. ومنذ أمد بعيد".

ويخلق الفنان جسورا متينة مع الموروث مصرحاً بالتجارب التي تأثر بها ومن أبرزها التركي أحمد القره حصاري الذي يعود لبني معه عوالم فنية حوارية مثيرة في معرضه الجديد.

ويذكر أن خالد الساعي فنان تشكيلي وحروقي، درس الفن في جامعة دمشق والخط في إسطنبول. أقام أكثر من ثلاثين معرضا فريدا وعددا كبيرا من المشاركات في المتاحف والمكتبات والصالات، منها في المتحف الوطني بدمشق، ومتحف الفن بون في ألمانيا، ومتحف جواتي روخو في المكسيك، والبيت العربي في مدريد، وكوزوم وورد في بلجيكا، والمجلس غاليري في دبي، وبينالي روما، وصالة غاتينو

الكثير من الفنانين التشكيليين يفضلون طمس مراجعهم والتجارب التي تأثروا بها، لكن الفنان السوري خالد الساعي لا ينخرط في هذا التمشي، بل يقر بكل تجربة أثرت فيه، ويحاول أن يخلق معها حوارية بصرية وفنية، في ربط بين الحاضر بكل قوته والماضي بأهمية كشوفاته، وفي هذا التمشي يأتي حوار ه الفني مع الخطاط التركي أحمد القره حصاري في معرض جديد.

أفيون قره حصار (تركيا) - سيفتحت الخميس في غاليري فادي أرت سبببس العالمية للفنون، بمدينة أفيون قره حصار التركية، المعرض الفردي للفنان الحروفي السوري خالد الساعي، والذي يتواصل حتى السابع والعشرين من يناير المقبل. وفي معرضه الجديد يواصل الساعي مشروعه الفني في التشابك مع التراث والماضي سواء الأدبي أو الثقافي أو الفني، وما هو يستلهم تجربة أحد الخطاطين الرواد في تركيا.

جسور فنية

المعرض بعنوان "حروف غامضة" وهو تكريم وإهداء واستلهام من الخطاط المبدع أحمد القره حصاري (1468 - 1555)، ويضم عددا من الأعمال القماشية والورقية من القطع الكبير والمتوسط والصغير يتجاوز عددها 23 لوحة، بتقنيات الأكرليك والحبر والكولاج وتقنيات أخرى.

ويمثل المعرض فرصة نادرة تتمثل في لقاء فنان حروفي معاصر مع خطاط

وقال فادي حلي، مؤسس الغاليري والإقامة الفنية، "أرادت فادي أرت سبببس لخالد الساعي أن يكون نجم باكورة نشاطاتها الثقافية المعنية بنشر الفن العربي المعاصر خارج حدودنا الجغرافية".

وجاءت أعمال المعرض على سوية عالية وتفصيلية في إعادة استلهام أحمد القره حصاري، وسيجد المهتم كيف أن الساعي درس كل تفصيلة خطية وجمالية عند الخطاط وجعل لها اقتراحات معاصرة لكنها آتية من صميم وجوه الحرف والصيغ الجمالية، وسيكون أثر اللون الأزرق المستخدم في خطوط مسجد سليمان القانوني حاضرا وكذلك الأعمال الخطية في الأفاريز بالمسجد ذاته.

وستكون بسملة الحصاري الشهيرة حاضرة في أعمال الساعي، حتى أن بعض الأعمال جرى فيها تناوب بناء الخط بين خطوط الفنانين، كما لو أنهما أنجزا اللوحات معا.



المعرض يجسد لقاء فنان معاصر مع خطاط تاريخي وكيف للفن المعاصر أن يستلهم الأعمال التقليدية

فنانون يعيدون رسم فلسطين كل وفق رؤيته وخياله

والنوافذ. ولكل منها رمزيته التي تشير إلى قضية إنسانية محددة، كما تتبوا المرأة لباسها الشعبي المطرز وحليها التراثية مركزا مهما في أعماله، وهو يرسمها ليعبر عن حالات من الحزن والانكسار والضعف أحيانا، ومن القوة والتمرد والصمود أحيانا أخرى. أما الأعمال التي عرضت للراجلين من رواد الفن التشكيلي فتؤكد على الأسلوب الخاص الذي اتبعه عبدالحى مسلم وأملته عليه المادة التي ظل وفيها لها، والمكونة من مزج نشارة الخشب بالغراء ثم حفر الأشكال على السطح لتبدو ناعرة. وتجسد أعماله طقوس الحياة الفلسطينية بكل ما فيها من تفاصيل.

ومثلها اعتنت أعمال نذير نبعة بالألوان التي تملأ السطح مركزا على تشكيلات مستوحاة من المكان الفلسطيني المقدس وتحقي بالإنسان وخاصة المرأة.

وتقدم أعمال عدنان يحيى إدانة واضحة للاحتلال من خلال أعمال رمزية تشير إلى الخراب الذي يحدثه أينما حل، وهو ما صوره كذلك أحمد نعواش عبر أعمال تقدم الإنسان على أنه كيان مشظى أو مشوه أو ضعيف.

أما أعمال مصطفى الحلاج فصورت التغريبة الفلسطينية والمعاناة الإنسانية للمهجّرين من أرضهم، من خلال تقنياته التي تعتمد على ألوان محددة وأشكال تتحرك على السطح كما لو كانت خيالات وظلالا.

بحثي بمفردة المرأة الفلسطينية التي تتجلى مثل رمز للوطن. ويتكرر هذا التوجه عند غازي انعيم الذي ينشر على سطح لوحاته "موتيفات" تعكس خصوصية الحضارة الفلسطينية بمكوناتها المتنوعة كاللباس والحلي والأدوات الشعبية والتماثيل، وتوثق الطرز المعمارية للبيوت كالأقواس والقناطر والشرفات، وتستحضر جاليات الأمان المقدسة في فلسطين.

المعرض يشارك فيه فنانون وفنانات من أجيال مختلفة يقدمون لوحات وأعمالا فنية حول القضية الفلسطينية

أما كوثر دمع فتقترب أعمالها من التجريدية، حيث اللوحة المشظاة بالكتل اللونية والخطوط، وهو ما نراه كذلك في أعمال التشكيلي محمد العامري، حيث يتحول السطح إلى وسيط بصري ممثلي بالتشكيلات والألوان التي تمنح المتلقي مساحة من التأويل والقراءة الفنية.

وتتجه أعمال التشكيلي نصر عبدالعزيز لتؤسس لغة بصرية تستند إلى الواقع وتنهل من مفردات الحياة الشعبية، حيث تحفل أسطحه بعناصر الطيور والصبار والقمر والنشاب والأبواب والمرايا وأدوات التجميل

والشاشة الحبرية والحجر، فضلا عن اعتماده تقنية رائدة في مجال الطباعة على الأعمال المرسومة بالزيت، مع التركيز على إظهار الجانب الروحاني للمكان من خلال استرجاع طقوس المكان والاعتناء بالحرف العربي. وتصور داليا علي مشاهد نابضة بالحياة للمدن الفلسطينية، وتستخدم في بناء اللوحة وتكوينها أسلوبا معماريا يأخذ بعين الاعتبار توزيع الكتل وطبقاتها المبنية بناء هندسيا، والمطعمة برمز تدل على الحضارة الفلسطينية وتحقي بها.

وتتجه أعمال رائد قطاني إلى المزج بين الواقعية والمفاهيمية والرمزية والتركيز على عمق الماساة الفلسطينية، لذا تحتشد بالتفاصيل، وتنوع الألوان فيها، بينما يستلهم الفنان خطوطها من الحروف العربية ومن قصائد عن فلسطين لشعراء مكرسين، كما يضمن لوحاته مقاطع من ترويدات غنائية وأغان وطنية.

وتتجلى مفردات المكان في لوحات عثمان شهاب لتعبر عن قضايا إنسانية عميقة، تتعلق بحقوق الإنسان ومفاهيم العدل والمساواة والسلام. ويمكن وصف الأسلوب الفني لشهاب بأنه يمزج بين الحداثة في التشكيل والحفاظ على المبادئ الأساسية في الرسم والتلوين، لذا يلجأ إلى استخدام خامات عدة وتقنيات متنوعة لإنتاج أعماله.

من جانبه يقدم عماد أبوأشتية لوحات تحتفي بالذاكرة الفلسطينية التراثية، سواء بالمكان أو الإنسان، وهو

ورائد قطاني وعثمان شهاب وعماد أبوأشتية وغازي انعيم وكوثر دمع ومحمد العامري ونصر عبدالعزيز. كما تعرض فيه أعمال لفنانين راجلين، يشتمل على باقة من الأعمال التي تنتمي إلى مدارس فنية متنوعة ونفذت بتقنيات متعددة تبعا لخصوصية تجربة كل فنان وطبيعة اشتغالاته.

ويستخدم جهاد العامري في إنتاج أعماله الغرافيكية تقنيات الحفر والطباعة على مواد مثل الزنك والخشب

وفي هذا الإطار يحتضن غاليري رؤى للفنون في العاصمة الأردنية عمان معرضا تشكيليا جماعيا بعنوان "فلسطين صامدة وجذرها كارتيتون"، يشتمل على باقة من الأعمال التي تنتمي إلى مدارس فنية متنوعة ونفذت بتقنيات متعددة تبعا لخصوصية تجربة كل فنان وطبيعة اشتغالاته.

يشارك في المعرض فنانون وفنانات، من بينهم جهاد العامري وداليا علي

عُمان - كانت فلسطين وما زالت ملهمة للفنانين التشكيليين العرب، لا لجمال طبيعتها فحسب وإنما أيضا لما تمثله من سرديّة عربية عريقة تواجه السرديات الأخرى التي يحاول ترويجهها الاحتلال الإسرائيلي، ما جعل من المعاصر والأحداث التاريخية والراهنة مواد استعملها الفنانون للتعبير عن رؤاهم حول القضية الفلسطينية التي تعتبر أبرز قضية عربية راهنة.



واقع فلسطين في خيال الفنانين

مرسيدس جي.تي تعود ببصمات أكثر إثارة

الرياضية، والتي تكون قريبة جدا من الأسفلت، وتكفي مجرد نظرة إلى مجموعة الأجهزة الرقمية، التي تحيط به من كل مكان، كما يمتد غطاء حيز المحرك أمامه ليصل إلى الأفق، وعندئذ يشتوق للبدء بقيادة السيارة بقدمه اليمنى.

ويزار المحرك ثماني الأسطوانات بداخل سيارة مرسيدس الجديدة، ويأتي بسعة حجمية تبلغ 4 لترات ويولد قوة 585 حصانا ويدور بعزم دوران أقصى 800 نيوتن متر، وتظهر قوة هذا المحرك بوضوح من الصوت الهادر من أربعة مواسير عادى.

وبفضل قوة المحرك ثماني الأسطوانات تنطلق السيارة الكوبيه من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 3.2 ثوان عند الضغط الكامل على دواسة الوقود.

الأيقونة الجديدة تتميز بتصميم جذاب للغاية ومحرك بقوة 585 حصانا وهو ما يجعلها تتفوق على بورشه 911 وأودي آر 8

وإذا تملك الجرأة من قائد السيارة وواصل الضغط على دواسة الوقود فإنه يصل بعد قليل إلى السرعة القصوى للسيارة، والتي تقف على اعتاب 315 كيلومترا في الساعة، إلا أن مزاي سيارة مرسيدس الجديدة لا تتوقف عند حد التسارع الهائل.

وتتمتع السيارة الجديدة بميزة الالتصاق بالطريق بقبضة حديدية بفضل تجهيزها بنظام التعليق المتوائم ونظام الدفع بجميع العجلات، ويوفر نظام توجيه جميع العجلات الجديد إمكانية اجتياز المنعطفات الضيقة بسلاسة مثيرة للدهشة.

وبينما يمتاز الجبل الأول من سيارة جي.تي بنظام الدفع الخلفي وطريق تركيب ناقل الحركة والكثير من السمات الهجومية، فإن الجبل الجديد من سيارة أي.أم جي الرياضية يشتهر بأنه خير المنعطفات حتى إذا كان هناك شخص عادي يجلس خلف المقود.

وإذا قام قائد السيارة باختيار الوضع المريح، فسوف يشعر بأن سيارة مرسيدس الجديدة أصبحت هادئة ومريحة بدرجة كبيرة، بحيث تتهادى مجموعة التعليق على جميع الطرق، وتصبح عملية التوجيه أكثر سلاسة.



اطلاق عنان شغفك بالسرعة

برلين - أطلقت شركة مرسيدس أيقونة جديدة ضمن باقة موديلاتها الشهيرة، من خلال طرح السيارة جي.تي مرة أخرى بعد توقف لمدة عامين.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الجبل الثاني من سيارتها أي.أم جي.جي.تي الجديدة يعتمد على منصة سيارة مرسيدس أس.ال، وهو ما أدى إلى تغيير في تخطيط منظومة الدفع وفي التصميم الخارجي أيضا.

وتأتي الأيقونة الجديدة مزودة بباب مؤخرة كبير، كما يمكن تجهيزها حسب الرغبة بكنبة جلوس في الخلف، ولكن لم يطرأ تغير كبير على السعر بالنسبة إلى الموديل الرودستر.

وتبدأ أسعار السيارة الكوبيه جي.تي من 188.7 ألف يورو، مما يعني أنها أقل بحوالي ستة آلاف يورو مقارنة بالموديل المكشوف والمزود بنفس المحرك. وبينما تستهدف سيارة مرسيدس أس.ال عشاق القيادة المكشوفة في الهواء الطلق، يسلو الموديل جي.تي بجسم مفتول العضلات من الوهلة الأولى.

ويتضح ذلك من خلال غطاء المحرك الطويل والرفارف الواسعة والمؤخرة الضخمة، وبالتالي فإنها تتفوق على الموديلات المنافسة مثل بورشه 911 أو أودي آر 8 في هذا الجانب، خاصة أن السيارة الجديدة تمتاز بزيادة في الطول بمقدار 20 سنتيمتر مقارنة بالموديل السابق.

ولا تقتصر مزايا التصميم الجديد على الشكل الخارجي فقط، بل يستفيد من هذه المزايا الركاب في مقصورة السيارة؛ حيث زاد طول قاعدة العجلات بمقدار سبعة سنتيمترات.

كما تخلت الشركة الألمانية عن طريقة تركيب ناقل الحركة، وجعلته متصلا بالمحرك بدلا من تركيبه في الخلف، وهو ما أدى إلى توفير مساحة إضافية في الخلف.ويمكن استغلال هذه المساحة لتركيب مقعدين بمساند قابلة للطي نظير تكلفة إضافية تبلغ 1900 يورو، والتي يمكن الاستفادة منها للجلوس في حالات الطوارئ أو يمكن الاستفادة من هذه المساحة باعتبارها نطاقي تخزين رجب ضمن باقة التجهيزات القياسية.

وتبلغ سعة صندوق الأمتعة في السيارة جي.تي حوالي 321 لترا، وبفضل الغطاء الكبير ومسند الظهر القابل للطي فإن سعة صندوق الأمتعة تصل إلى 675 لترا.

وبمجرد أن يدخل قائد السيارة إلى المقصورة فإنه لا يهتم بمعرفة المزيد عن المزايا العملية في سيارة مرسيدس الجديدة لأنه يفوض في عالم المقاعد

أحدث سيارات الكومبي تستعد لاسترجاع مكانتها في 2024

الانسيابية التصميمية والخصائص الأيروديناميكية تجعلان هذه الفئة أكثر تفوقا



كيف ستكون القمرة؟

ولن تكون يجبو الفرنسية بعيدة عن شعاع هذا السباق، إذ تقدم إي 308 أس.دبليو التي تعتمد على نظام دفع كهربائي بقوة تمتد من 110 إلى 156 حصانا، وبطارية سعة 54 كيلوواط ساعة، وهو ما يصل بالسيارة إلى مدى السير 408 كيلومترا.

كما أن سكودا ستكون أحد الخيارات الرائعة لمن يريد أن يمتلك سيارة كومبي، حيث توفر الشركة التشيكية طراز سوبيرب، ويغطي النظام الخاص بها نطاق القوة يمتد بين 150 و265 حصانا. وبحسب المواصفات الفنية لهذه المركبة فطولها يبلغ حوالي خمسة أمتار، كما تسع ما يصل إلى 1920 لترا، مما سيجعلها أحد النماذج التي ستحتل بالاقبال في عام 2024.

ويظهر الجيل الجديد من فولكسفاغن باسات فاريان كعلامة أخرى والتي يتوقع أن تسير على الطرق في الأشهر المقبلة بفضل انسيابيتها وراحيتها.

وتتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل والهجينة بقوة تتراوح من 150 إلى 272 حصانا.

كما ضمت فولكسفاغن أي.دي 7 تورير للعائلة الكهربائية بقوة 286 حصانا، والتي تصل إلى مدى السير 700 كيلومتر، بفضل البطارية سعة 86 كيلوواط ساعة.

وعلى صعيد الدفع، تعتمد السيارة أي.دي 7 الجديدة والتي سيتم إطلاقها في الصيف المقبل على سواعد محرك كهربائي بقوة 286 حصانا، والذي يدفع السيارة بسرعة قصوى تبلغ 180 كيلومترا في الساعة.

وتعد مرسيدس الكومبي الفئة إي واحدة من الموديلات التي ستحتل باهتمام عشاق هذه العلامة الألمانية لما توفره من مزايا متعددة يصعب وجودها في فئتها من العلامات الأخرى.

وكشفت الشركة الألمانية المملوكة لمجموعة فولكسفاغن عن سيارتها أي 6 أفنت إي - ترون الاختبارية بمواصفات مذهلة وطول يبلغ قرابة خمسة أمتار، والتي تنطلق بقوة 476 حصانا.

وتعتمد السيارة على تقنية 800 فولط وبطارية 100 كيلوواط ساعة، فضلا عن 54 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير 700 كيلومتر قبل إعادة الشحن.

أما منافستها المحلية بي.أم.دبليو فلدبها أيقونة مميزة هي أم 3 تورنينغ وهي تأتي بملاصح جديدة على المقدمة والمصد، والكشافات.

وتوفر الشركة الألمانية لكومبي الفئة الخامسة التي يقترب طولها من خمسة أمتار محركات ديزل وبنزين وكهرباء في نطاق قوة يمتد من 208 إلى 601 حصان. وتدخل نيو الصينية في هذا المضمار بقوة من خلال إي.تي 5 تورنينغ الكهربائية، وأوضحت الشركة أن سيارتها تعتمد على سواعد محركين كهربائيين بقوة إجمالية تبلغ 490 حصانا، بينما يبلغ عزم الدوران الأقصى 700 نيوتن متر.

وبفضل هذه القوة تتسارع السيارة الكومبي من الثبات إلى سرعة مثلة كيلومتر في الساعة خلال 4 ثوان، بينما تقف سرعتها القصوى على اعتاب 180 كيلومترا.

وتتوفر للسيارة الكومبي بطارية سعة 75 أو 100 كيلوواط ساعة بمدى سير يصل إلى 560 كيلومترا، في حين تتراوح سعة صندوق الأمتعة بين 450 و1300 لتر.

وتشتمل باقة التجهيزات على كشافات ليد و6 وسادات هوائية ومنظم السرعات المتوائم ونظام الحفاظ على حارة السير ونظام الدخول بدون مفتاح وكاميرا الرجوع إلى الخلف ومقاعد مزودة بوظيفة التدليك.

شهدت السنوات الأخيرة تراجعاً في الاهتمام بسيارات الفئة المتوسطة أمام الفئات الرياضية متعددة الأغراض، وموديلات الأراضي الوعرة وسيارات الصالون الكبيرة أو الموديلات الصغيرة وحتى الكهربائية، إلا أن 2024 سيشهد هجمة قوية من الكومبي.

لندن - تعتبر نماذج الكومبي هي الحل الأمثل لمن يرفعون شعار العملائية، حيث توفر هذه النوعية من السيارات أكبر مساحة ممكنة سواء للركاب أو للأمتعة مع سهولة تحميل منقطعة النظير.

ومع ذلك، يرى خبراء عالم السيارات أن مركبات الكومبي تواجه منافسة شرسة من الموديلات متعددة الأغراض (أس.يو.في) بسبب شكل الجسم الأكثر أناقة ووضعية الجلوس الأعلى.

وتتفوق الكومبي على طرز أس.يو.في من خلال الانسيابية التصميمية والخصائص الأيروديناميكية والمقدمة المنخفضة ومركز الثقل المنخفض والوزن الأخف، فضلا عن مساحات التخزين الأكبر.

ويقول المختصون إن كل فئة من المركبات تزخر بميزات تجتذب العائلات، لكن يبقى أهم ما يجب النظر إليه في الطرز العائلية، هو أن تتمتع بالراحة والعملية والسلامة التي توفرها للركاب.

وتوفر أوبل برنامج دفع موسعا للموديل أسترا سبورتنس تورير، والذي يشمل محركات البنزين والديزل ومحرك كهربائي في نطاق يمتد من 110 إلى 180 حصانا. ويبلغ طول السيارة أكثر من أربعة أمتار ونصف المتر كما تسع ما يصل إلى 1634 لترا.

وتمتاز السيارة الجديدة على الصعيد الشكلي بتصميم بسيط وأنيق وتتناق بواجهة فيوزر، التي تمثل الوجه الجديد للشركة الألمانية.

وعلى صعيد الدفع، تعتمد المركبة على سواعد محرك كهربائي بقوة 156 حصانا،

طوكيو - لا يمكن أن ينطلق المرء في رحلة دون أن يشعر بانثرها عليه حيث يستلهم من أصوات همس العجلات على الطرق السريعة وأصوات غناء من يحب معاني الحياة الحقيقية.

ويعي السائق أو الراكب عند وصوله إلى وجهته أن تركيبه لا يجب أن ينضب دائما على الوجهة بحد ذاتها، بل على الذكريات، التي يخلقها أثناء الرحلة. وتحاول السيارات ذات الدفع الرباعي كسب سوق الشرق الأوسط باعتباره واحدا من أفضل الأسواق في العالم لذلك حاولت نيسان بناء سمعة جيدة لها في المنطقة منذ خمسينات القرن الماضي وذلك من خلال تحسين الموديلات ما يجعلها متألقة.

وعلى مر الزمن شوهدت العديد من السيارات، التي صُممت لتكون رفيقة المغامرات، ولكن لا يمكن لأي منها أن تُقارن بسيارة الأجيال والصدقات والمغامرات المثيرة نيسان باترول.

نيسان باترول الرفيق المثالي لشق طريق المغامرات

عبر الرمال والاستمتاع بالمناظر الطبيعية في أي وقت. وتؤكد قدرة باترول المذهلة مكانتها الرائدة وسمعتها المميزة على الطرق الوعرة وصعود القمم وركوب الكثبان الرملية مهما ارتفعت.

ومع نظام التبريد المتطور، تضمن نيسان باترول لراكبيها متعة المغامرة بين الكثبان الرملية دون أن تعرضهم لحارثتها، ليبقى جمال الصحراء مشهدا مميزا يستمتعون به داخل مقصورتها الواسعة.

ويهيئ نظام المعلومات الترفيهي الذي توفره نيسان والمميز بخصائص التعرف على الصوت الأجواء المثالية لعيش المغامرة على إيقاع أنغامك المفضلة. وبدءا من المقاعد المصنوعة بعناية من الجلد الفاخر المبطن وحتى نظام التحكم الذكي في ثبات السرعة، تم تصميم كل ميزة بعناية لمنحك تجربة قيادة فريدة.

رحلة تقسم بالسلاسة والراحة. أما نظام الدفع الرباعي المتطور، فهو شهادة على إرث باترول العريق المتمثل في غزو المناظر الطبيعية الوعرة، وتحويل رمال الصحراء إلى ساحة لعب آسرة.

القدرة المذهلة للسيارة تؤكد مكانتها الرائدة وسمعتها المميزة على الطرق الوعرة وصعود القمم وركوب الرمال

ومع تلاحشي منظر المدينة، ترتفع الكثبان الرملية الشاسعة لتحدي المسافرين. وتمكن مصابيح ليد الأمامية ذات التصميم على شكل الماس في سيارات نيسان باترول من التنقل بسهولة

ويمنح صندوق التبريد المدمج الواسع في تصميمها الأفراد حرية تخزين ما يريدون بحرية تامة، ويسمح التصميم المفصلي المزدوج للراكبين في الصف الأول والثاني الوصول إلى تخزين ما يلزمهم داخل السيارة بكل سهولة.

وبفضل سعة التخزين الضخمة، التي تكملها مقاعد الصف الثالث الكهربائية، لن ينقص شيء لتعيش المغامرة إلى أقصى حد.

ويضخ قلب نيسان باترول بمحرك من ثماني أسطوانات مذهب بقوة 400 حصان، وتتميز بنظام التحكم بالتشبيث ونظام التحكم الديناميكي، مما يجعل من رحلتك عبر تضاريس الصحراء

لتجدد روح المغامرة فيهم، وتمنحهم فرصة لخلق ذكريات لا تنسى. ويتوافد الكثيرون خلال هذه الفترة لإيقاد الحطب في ليالي الشتاء الباردة تحت ضوء القمر. وتقف نيسان باترول إلى جانب عشاق المغامرة في كل لحظة، حيث تم تصميمها لاستيعاب واحتواء كل ما تحتاجه العائلات، بما في ذلك معدات الشواء والتخييم.



فينيسان باترول التي تطوّرت على مدى 70 عاما، هي السيارة الرائدة في فئة السيارات الرياضية متعددة الاستعمالات من نيسان، ولها إرث غني وشغف يرافقها في العديد من الأماكن وخاصة في الصحراء.

ومع التحسينات الجديدة في أسلوبها، تضيف باترول متعة جديدة لتعدد استخداماتها وتقنياتها ومستويات الراحة فيها. ويعلم راكبو هذه السيارة أنها لن تساعدهم على الوصول إلى وجهتهم فحسب، بل ستحتضن ضحكاتهم وذكرياتهم أيضا لتكون المركبة الأمثل لجميع الاستخدامات والمغامرات. ويستقبل الناس هذه الأيام أولى نسائم البرد، والتي تأتي

كبسولة يمكن ابتلاعها لتعزيز الشعور بالشبع

الميكانيكية ذلك التمدد وترسل إشارات إلى الدماغ عبر العصب المبهم. ونتيجة لذلك، يحفز الدماغ إنتاج الإنسولين، وكذلك الهرمونات "سي ببتيد"، بي يويو، و"جي إل بي" وتعمل كل هذه الهرمونات معاً لمساعدة الأفراد على هضم الطعام والشعور بالشبع والتوقف عن الأكل. وفي الوقت نفسه تنخفض مستويات هرمون الغريلين، وهو الهرمون المعزز للجوع.

الكبسولة تتسبب في إفراز الهرمونات التي تعطي الشعور بالشبع، وتقلل حجم الوجبة الغذائية التي يتناولها الحيوان بنسبة 40 في المئة



وفي هذه الدراسة، صمم سرينيفاسان وفريق من الباحثين كبسولة بحجم الفيتامينات المتعددة، تحتوي على عنصر اهتزاز. وعندما تصل الحبة، التي تعمل ببطارية صغيرة من أكسيد الفضة، إلى المعدة تقوم سواحل المعدة الحمضية بإذابة الغشاء الجيلاتيني الذي يغطي الكبسولة، لتكتمل الدائرة الإلكترونية التي تنشط المحرك المهتز.

وفي دراسة أجريت على الحيوانات، أظهر الباحثون أنه بمجرد أن تبدأ الحبة بالاهتزاز فإنها تنشط المستقبلات الميكانيكية التي ترسل إشارات إلى الدماغ من خلال تحفيز العصب المبهم. وتتبع الباحثون مستويات الهرمون معتمد من الجسم مزيداً من الحرارة، ويحمي الجسم نفسه من فقدان الحرارة بشكل كبير ويحاول الحفاظ على استقرار الحرارة الداخلي للجسم والمناسب لقيام الأعضاء بالوظائف الحيوية من خلال نوعين أساسيين من الاستجابة:

- تضيق الأوعية الدموية خاصة الموجودة في الأطراف، وهذه الاستجابة تؤدي إلى تقليل كمية الدم المتدفق إلى الأطراف والجلد عموماً. فالدم المتدفق يحمل معه الدفء القادم من مركز الجسم أو القلب، لذلك عند التعرض للجو البارد يلاحظ الشخص بداية برودة اليدين والقدمين.
- زيادة إنتاج الطاقة في الجسم، والمركز الرئيسي لإنتاج الطاقة هو العضلات، حيث تتم زيادة الطاقة من خلال الارتجاج والارتعاش، هذه الحركة اللاإرادية للعضلات تولد مزيداً من الطاقة للجسم. ولكن لتقوم العضلات بهذه الوظيفة تحتاج إلى تدفق أعلى من الأكسجين وبالتالي زيادة عمل عضلة القلب، وزيادة الجهد الذي تبذله لتزويد العضلات بدم كاف لإنتاج الطاقة ورفع حرارة الجسم.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - عندما يتناول المرء وجبة دسمة، ترسل المعدة إشارات إلى المخ من أجل إعطاء الشعور بالشبع، وبالتالي يدرك الشخص أنه قد أن له التوقف عن الأكل. وكذلك تبعث المعدة الممتلئة بالسوائل نفس الإشارات إلى المخ، ولذلك ينصح الأطباء الراغبين في إنقاص أوزانهم بشرب كوب من الماء قبل تناول الوجبة الغذائية.

وابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة تقنية جديدة للاستفادة من هذه الخاصية الأوهي كبسولة تصدر ذبذبات، وتعطي الشخص شعوراً بالشبع والامتلاء عند ابتلاعها. وتقوم هذه الكبسولة بتفعيل نفس الإشارات التي تصل إلى المخ، وبالتالي تعطي الإنسان شعوراً وهمياً بالامتلاء. وفي إطار الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "ساينس أدفانس" قام الفريق البحثي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بإعطاء حيوانات تجارب هذه الكبسولة الجديدة قبل عشرين دقيقة من الأكل، ووجدوا أن الكبسولة تتسبب في إفراز الهرمونات التي تعطي الشعور بالشبع، وتقلل حجم الوجبة الغذائية التي يتناولها الحيوان بنسبة 40 في المئة.

وصرح الباحث شريا سرينفاسان المتخصص في مجال الهندسة الحيوية في معهد ماساتشوستس أن هذه الكبسولة قد تكون مفيدة "بالنسبة إلى من يريد أن يفقد الوزن أو يتحكم في شهيته"، مضيفاً في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في التكنولوجيا أنها "تقنية مثيرة للاهتمام لأنها تطرح خياراً لإنقاص الوزن مع الحد الأدنى من الأعراض الجانبية مقارنة بوسائل العلاج الدوائية الأخرى".

وقال سرينفاسان "بالنسبة إلى شخص يريد إنقاص الوزن أو التحكم في شهيته، يمكن تناول هذه الكبسولة قبل كل وجبة. وقد يكون هذا مثيراً للاهتمام حقاً لأنه سيوفر خياراً يمكن أن يقلل من الآثار الجانبية التي نراها مع العلاجات الدوائية الأخرى الموجودة".

ويرى الباحثون أنه مازال يتعين إجراء المزيد من الأبحاث للتحقق من صلاحية هذه الكبسولة للاستخدام البشري، ولكن إذا ثبت أنها آمنة بالنسبة إلى البشر فمن الممكن أن تقدم هذه التقنية حلاً يتبع الحد الأدنى من التدخل الخارجي لعلاج السمنة. وعندما تصبح المعدة منتفخة، تستشعر الخلايا التي تسمى المستقبلات

التلوث يزيد احتمالات الإصابة بالربو لدى أطفال المدن

عنصران يحتوي عليهما الهواء الملوث يؤديان إلى الإصابة بنوبات الربو



صعوبة في التنفس

الأرق، والإرهاق أثناء النهار، وانخفاض مستويات النشاط والتعب عن المدرسة والعمل.

والربو حالة تضيق فيها الممرات الهوائية وتتفخ وقد ينتج عنها مخاطر إضافية. وهذا يمكنه جعل التنفس صعباً ويؤدي إلى السعال وظهور صوت صفير (أزيز الصدر) عند الزفير وضيق النفس. وبالنسبة إلى بعض الأشخاص، يعتبر الربو مصدر إزعاج بسيطاً. وبالنسبة إلى الآخرين، يمكن أن يكون مشكلة كبيرة تتداخل مع الأنشطة اليومية وقد يؤدي إلى نوبة ربو تهدد الحياة.

ولا يمكن علاج الربو، ولكن يمكن السيطرة على أعراضه. نظراً لأن الربو غالباً ما يتغير بمرور الوقت، فمن المهم أن تعمل مع الطبيب المعالج لتتبع العلامات والأعراض وتعديل العلاج حسب الحاجة.

وفي حالة الربو في فترة الطفولة، تهيج الرقان والمجرى الهوائي بسهولة عند التعرض لمحفزات محددة، مثل استنشاق حبوب اللقاح أو الإصابة بنزلات البرد أو التهابات الجهاز التنفسي الأخرى. ويمكن أن يسبب الربو في فترة الطفولة بعض الأعراض اليومية المزعجة التي تعيق اللعب والرياضة والذهاب إلى المدرسة والنوم. ويمكن أن يسبب عدم علاج الربو تعرض بعض الأطفال لنوبات ربو خطيرة.

11 ألف حالة جديدة كل يوم. ويعد هذا البحث، أول تقييم عالمي لتأثير أبحاث المرور على ربو الأطفال بناءً على بيانات التلوث عالية الدقة. ويتم إنتاج الملوث الرئيسي، وهو ثاني أكسيد النيتروجين، إلى حد كبير بواسطة سيارات الديزل. ويقول خبراء "هذه دراسة مهمة وتظهر مدى خطورة انبعاثات المركبات بالنسبة إلى الأطفال في المناطق الحضرية".

ويشير الخبراء إلى أن أقوى عوامل الخطر التي تتفاقم من مرض الربو هي مزيج من الاستعداد الوراثي مع التعرض البيئي للمواد المستنشقة والجزيئات التي قد تثير ردود فعل تحسسية أو تهيج الشعب الهوائية.

ويمكن أن تكون العوامل المشددة لمرض الربو مسببات الحساسية الداخلية مثل عث غبار المنزل في الفراش، والسجاد أو وبر الحيوانات الأليفة؛ ومسببات الحساسية في الهواء الطلق مثل حبوب اللقاح؛ ودخان التبغ. وتقول منظمة الصحة العالمية "ارتبط التحضر بزيادة الإصابة بمرض الربو. إن الطبيعة الدقيقة لهذه العلاقة غير واضحة".

وأثناء نوبة الربو، تتضخم بطانة الأنابيب الشعب الهوائية، مما يؤدي إلى ضيق الممرات الهوائية والحد من تدفق الهواء إلى الرئتين وخارجها. وغالباً ما تتسبب أعراض الربو المتكررة في

ووجد الباحثون أن حوالي 30 في المئة من المتطوعين يعانون من نوبات ربو ناجمة عن تلوث الهواء. في زيادة بواقع مئتين أو ثلاثة أمثال المعدل لدى الأطفال الذين لا يعيشون في مناطق عمرانية، وتوصلوا إلى أن النوبات ترتبط أساساً بارتفاع معدلات الذرات الدقيقة والأوزون في الهواء خارج المنزل.

أثناء نوبة الربو يحدث تضخم في البطانة التي تغلف ممرات التنفس، فتتقبض العضلات وتسد المجرى التنفسي

ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، يعاني 235 مليون شخص من الربو، وهو أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال. حيث تحدث أكثر من 80 في المئة من وفيات الربو في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل.

وتعد الانبعاثات الناجمة عن قطاع النقل أحد أشكال التلوث الذي يؤثر بشكل خاص على الناس في المدن.

وتشير دراسة جديدة إلى أن تلوث المركبات يتسبب في 4 ملايين حالة إصابة بالربو عند الأطفال سنوياً، أي ما يعادل

يؤكد خبراء الصحة أن الهواء الملوث يحتوي على عنصرين يحدثان تغيرات في مسارات التنفس لدى الأطفال ويؤدي إلى إصابتهم بالربو. وأشاروا إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين ملوثات معينة في الهواء وبين إصابة الأطفال في المدن الفقيرة بنوبات الربو غير الفيروسية. وتعد الانبعاثات الناجمة عن قطاع النقل أحد أشكال التلوث التي تؤثر بشكل خاص على الناس في المدن.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصلت دراسة علمية أجريت في الولايات المتحدة أن التعرض للتلوث يزيد احتمالات الإصابة بنوبات الربو لدى الأطفال والمراهقين الذين يسكنون في المناطق العمرانية.

ووجدت الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "نو لنسيت بلفنتاري هيلث" أن الهواء الملوث يحتوي على عنصرين يحدثان تغيرات في مسارات التنفس لدى الأطفال ويؤدي إلى إصابتهم بالربو.

وصرح الباحث هيو أوشرينكلوس مدير المعهد الوطني الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية أن "هذه الدراسة أظهرت ارتباطاً قوياً بين ملوثات معينة في الهواء وبين إصابة الأطفال في المناطق العمرانية الفقيرة بنوبات الربو غير الفيروسية".

وأثناء نوبة الربو يحدث تضخم في البطانة التي تغلف ممرات التنفس، فتتقبض العضلات حول مسارات التنفس وتضيق مجرى التنفس. وهو ما يقلل من كمية الهواء التي تدخل إلى الرئة وتخرج منها، بحسب الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية.

وشملت الدراسة 208 من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و17 عاماً يعانون من الربو ويعيشون في أحياء سكنية فقيرة في تسع مدن أمريكية مختلفة. وقام الفريق البحثي بعد ذلك بالتحقق من صحة نتائج الدراسة من خلال مجموعة ثانية تضم 189 من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و20 عاماً ويعيشون في مناطق فقيرة بأربع مدن أمريكية أخرى.

وقام الفريق البحثي بقياس درجة تلوث الهواء في تلك المناطق ومدى ارتباط التلوث بمعدل إصابة المتطوعين بنوبات الربو، مع التأكد من أن المتطوعين لا يعانون من أي أمراض تنفسية فيروسية أثناء فترة الدراسة.

النوبات القلبية تزداد خلال الشتاء

وتشمل هذه العوامل النشاط البدني، واحتمالية الإصابة بالعدوى، والتلوث الهوائي. إضافة إلى تأثير اختلاف الفصول على مستوى مواد مختلفة في الجسم، مثل المواد المسببة لحدوث تجلط في الدم، والكوليسترول، والهرمونات والمواد المسببة لتضيق الأوعية الدموية أو تضيقها.

الأعراض المتعلقة بالقلب خلال فترة الأعياد والعطلات ينبغي مراعاتها، وخاصة إذا كان المرء يعاني من أمراض سابقة

ويستجيب جسم الإنسان لاختلاف درجات الحرارة بطرق مختلفة، فارتفاع درجة الحرارة أكثر من درجة حرارة الجسم أو انخفاضها أقل منها يجعل الجسم يحدث مجموعة من التغيرات لتقليل اكتساب الحرارة أو فقدها، حيث أنه من المعروف أن الحرارة تنتقل من جسم إلى آخر بطرق مختلفة منها فقدان الحرارة بالتبخر، وانتقالها من الجسم الأكثر حرارة إلى الأقل حرارة بالنقل. فعند تعرض الجسم لدرجة حرارة منخفضة أقل من 37 درجة مئوية، تنتقل الحرارة من جسم الإنسان إلى الهواء

في القلب يطلبون المساعدة بشكل متأخر للغاية، ولذلك يتعين على الأشخاص الذين يعانون من أعراض تشير إلى الإصابة بنوبة قلبية بالتوجه إلى قسم الطوارئ في المستشفى على الفور.

وتشتمل أعراض الإصابة بنوبة قلبية على الشعور بآلام شديد في الصدر وضيق في التنفس والإحساس بضغط وحرقان في الصدر، وغالباً ما تكون هذه الأعراض مصحوبة بالغثاس والقيء وآلام في الجزء العلوي من البطن.

ونصح الطبيب الألماني مريض القلب بضرورة حماية أنفسهم خلال فترات الأعياد، ومن المهم أيضاً الالتزام بالروتين المعتاد وتناول الأدوية الموصوفة من قبل الطبيب، بالإضافة إلى الاعتدال في عادات الطعام خلال موسم الأعياد.

وتتشكل أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الرئيسي للوفاة في العالم، أي ما يعادل 30 في المئة من عدد الوفيات سنوياً. وتزيد عوامل كثيرة من احتمالية التعرض لجلطة قلبية، أو تؤثر على عمل عضلة القلب، ومن هذه العوامل اختلافات الطقس وتغير المناخ. وقد ثبت وجود علاقة بين اختلاف الطقس وارتفاع نسبة حدوث أعراض عند مريض القلب والأوعية الدموية خلال فصل الشتاء مقارنة في فصل الصيف. وهذا الارتباط مبني على مجموعة من التغيرات والعوامل التي تحدث في الجسم وتختلف من فصل إلى آخر.

تعمل البرودة الشديدة على انقباض الأوعية الدموية وزيادة الضغط على القلب، بالإضافة إلى الإجهاد الشديد الذي قد يعانيه الأشخاص خلال هذه الفترة.

وأضاف توماس فويتجلاندر، الرئيس التنفيذي لمؤسسة القلب الألمانية، أنه نظراً لموسم الأعياد وغلغلق العيادات فإن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات

وأضافت مؤسسة القلب الألمانية إلى أنه يجب مراعاة الأعراض والإشارات المتعلقة بالقلب خلال فترة الأعياد والعطلات، وخاصة إذا كان المرء يعاني من أمراض سابقة.

وأشارت جمعية القلب الأمريكية إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على صحة القلب خلال هذه الفترة من العام، حيث

● فرانكفورت (ألمانيا) - أشارت دراسة سويدية إلى زيادة خطر الإصابة بنوبة قلبية خلال موسم الأعياد، وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 75 عاماً، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل أمراض الشرايين التاجية أو مرض السكري.



البرودة الشديدة تعمل على زيادة الضغط على القلب

ساوثغيت لا يخشى قيادة أحد فرق الدوري الإنجليزي

وأردف ساوثغيت "بالطبع لن أبقي هنا لمدة 20 أو 30 عاما ولا أعرف ماذا سيخبئ لنا المستقبل. أنا هادئ جدا بشأن ذلك، لكنني لست قلقا بشأن ما قد يكون عليه الأمر".

وأمضى ساوثغيت 3 أعوام في تدريب ميدلسبره بين عامي 2006 و2009 و4 أعوام أخرى في قيادة منتخب إنجلترا للشباب تحت 21 عاما. وألح ساوثغيت إلى إمكانية عودته لقيادة أحد فرق الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد رحيله عن "الأسود الثلاثة" عند انتهاء عقده في ديسمبر 2024.

وأكد المدرب المخضرم أنه لا يمانع في العودة إلى الدوري الإنجليزي. وتولى مورينيو قيادة 3 فرق إنجليزية من قبل، هي تشيلسي ومانشستر يونايتد وتوتنهام، بينما لم يدرّب أي منتخب وطني.

وتم تعيين ساوثغيت مديرا فنيا لمنتخب إنجلترا خلفا لسام الأرديس في أكتوبر 2016 وقاد منتخب الأسود الثلاثة إلى نهائي بطولة أمم أوروبا (يورو 2020)، كما بلغ معه الدورين قبل النهائي والثمانية في نسختي كأس العالم الأخيرتين عامي 2018 و2022 على الترتيب. وسبيداً منتخب إنجلترا استعداداته لبطولة أمم أوروبا المقبلة بمباراتين وديتين على ملعب ويمبلي العريق في العاصمة البريطانية لندن، ضد منتخبي البرازيل وبلجيكا في مارس القادم.



ساوثغيت يتولى تدريب إنجلترا منذ 7 أعوام، حيث يعد فريقه المليء بالمواهب من أبرز المرشحين للتتويج بلقب أمم أوروبا



لندن - أكد غاريث ساوثغيت، المدير الفني لمنتخب إنجلترا لكرة القدم، أنه لا يوجد منصب من شأنه أن "يخيفه أو يرهبه" في عالم الساحرة المستديرة بعد قيادته المنتخب الإنجليزي.

ويتولى ساوثغيت تدريب منتخب إنجلترا منذ 7 أعوام، حيث يعد فريقه المليء بالمواهب من أبرز المرشحين للتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024) المقررة في ألمانيا الصيف المقبل. وستكون هذه هي البطولة الكبرى الرابعة لساوثغيت (53 عاما) كمدرّب لإنجلترا، علما بأن عقده الحالي مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ينتهي في ديسمبر المقبل.

وقال ساوثغيت، الذي سبق له تدريب فريق ميدلسبره الإنجليزي، "كان عمري 35 عاما عندما كنت مدربا في الدوري الإنجليزي الممتاز وأنهينا مشاركتنا في المركزين 12 و13". وأضاف في تصريحاته "لم أكن أعرف شيئا مثل ما أعرفه الآن.

لا توجد مهنة في عالم كرة القدم من شأنها أن تخيف أو ترهّب، بعد أن عشت في هذه الوظيفة". وأوضح المدرب الإنجليزي "أتذكر أنني تحدثت مع جوزيه (مورينيو) عندما كان يتولى تدريب مانشستر يونايتد وقال لي: عندما تنتهي من الدور الذي تشغله الآن ستكون قادرا على القيام بأي شيء حقا". وتابع "اعتقدت أن هذا ربما كان صحيحا، ولكن بعد مرور 7 سنوات أصبح الأمر صحيحا بالتأكيد".

طموحات مختلفة للنجوم الأفارقة في كأس الأمم 2023

سمعة الدوري السعودي بين أقدام محرز وماني وبونو



سباق محموم

لبلاده في كأس الأمم الأفريقية خلال مشاركته الأولى كاساسي. وسيلعب منتخب نيجيريا في المجموعة الأولى أمام صاحب الأرض منتخب كوت ديفوار وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو. وشارك أوسيمين، لاعب ليل الفرنسي السابق، احتياطيا في تشكيلة منتخب بلاده "سوبر إيجلز" في نهائيات 2019، وظهر فقط في الشوط الثاني من مباراة تحديد المركز الثالث.

كأس أمم أفريقيا ستكون أول بطولة قارية يخوضها المحترفون في الدوري السعودي، على غرار المغربي ياسين بونو

والآن في ظل شائعات تربط بين أوسيمين والانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، هل ستكون البطولة المقبلة الوقت المناسب لكي يعلن عن نفسه بقوة على الساحة الدولية الأولى في كرة القدم؟

من ناحية أخرى كانت بداية المهاجم سيرهو غيراسي قوية مع نادي شتوتغارت الألماني في الموسم الجديد، حيث سجل 15 هدفا في أول 10 مباريات له في الدوري الألماني.

لعب سيرهو سابقا لمنتخب فرنسا للشباب، لكنه انضم الآن إلى منتخب بلاده الأصلي غينيا وظهر معه لأول مرة في مارس 2022، بعد بلوغه 27 عاما، وسيشارك لأول مرة في

أمم أفريقيا.

وستلعب غينيا في المجموعة الثالثة القوية التي تضم معها فريق السنغال حامل اللقب والكاميرون صاحب النقل الفاري، بالإضافة إلى غامبيا التي تأهلت للمرة الثانية للبطولة.

وتعرض سيرهو لإصابة قوية في نوفمبر الماضي لكن ببلاده تأمل أن يتمكن من استعادة لياقته الكاملة ويقود الفريق القادم من غرب أفريقيا إلى بلوغ دور الستة عشر.

كذلك تتوجه غانا إلى كوت ديفوار المجاورة وتأمل في تحقيق نتيجة إيجابية تعوض بها الخروج المبكر من دور المجموعات في كأس الأمم 2021، حيث لحقت بها هزيمة مفاجئة من فريق جزر القمر 3 - 2.

حتى في التصنيفات الحالية المؤهلة لكأس العالم 2026، كان أداء الفريق الملقب بالنجوم السوداء مخيبا للأمال، وخسر من جزر القمر للمرة الثانية 0 - 1، وكان محمد قدوس هداف غانا في التصنيفات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية، حيث سجل ثلاثة أهداف، وأصبح لاعبا مؤثرا مع وستهام يونايتد الإنجليزي، منذ انتقاله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في أغسطس الماضي.

الأربعاء 2023/12/27
السنة 46 العدد 12994

العرب

ستطلق النسخة الـ34 من كأس الأمم الأفريقية في كوت ديفوار يوم 13 يناير المقبل، وستنتهي بإقامة المباراة النهائية في العاصمة أبيدجان يوم 11 فبراير. وخلال البطولة ستضطر الكثير من فرق الدوريات العربية والأوروبية وعلى رأسها الدوري السعودي الممتاز إلى التخلي عن بعض نجومها الأفارقة والسماح لهم بالمشاركة في البطولة، وسيكون الكثير من النجوم والمواهب متحمسين للفوز بلقب البطولة.

القاهرة - يحمل النجوم الأفارقة في الدوري السعودي للمحترفين على عاتقهم مهمة الدفاع عن سمعة المسابقة في كأس الأمم 2023، التي من المقرر أن تقام في كوت ديفوار.

لاعبون أمثال رياض محرز، نجم الجزائر، وساديو ماني وإيوارد ميندي وكاليدو كوليبالي، ثلاثي السنغال، والمغربي ياسين بونو، سيخوضون البطولة القارية لأول مرة بعد رحيلهم عن الدوريات الأوروبية. وستكون كأس أمم أفريقيا التي ستقام في الفترة من 13 يناير حتى 11 فبراير المقبلين هي أول بطولة قارية يخوضها المحترفون في الدوري السعودي بعد ثورة الميركاتو الصيفي الماضي.

ماذا قدم النجوم الأفارقة؟

يسعى النجوم الأفارقة للظهور بمستوى قوي في البطولة لتأكيد عدم تأثر مستواهم الفني بالرحيل عن الدوريات الأوروبية، الأمر الذي يزيد من أسهم الدوري السعودي ويجذب المزيد من النجوم للانضمام إليه خلال فترات الانتقالات المقبلة. وشهدت القوائم الأولية للمنتخبات المشاركة في أمم أفريقيا استدعاء 30 نجما ينشطون في اندية الدوري السعودي.

واستقبل الدوري السعودي للمحترفين الكثير من نجوم المنتخبات الأفريقية، القادمين من الدوريات الأوروبية الخمس، فيما تبدو حالتهم الفنية والبدنية جيدة قبل نحو أسبوعين من حلول موعد المعترك القاري.

محرز، الذي انتقل من مانشستر سيتي إلى الأهلي بعد حصد الثلاثة، يسير بخطى ثابتة، ما ساهم في تصحيح مسار "الراقي" بعد فترة تعثر. وساهم محرز في 15 هدفا، بتسجيل 8 أهداف، وصناعة 7 لزملائه خلال 18 مباراة لعبها في الدوري السعودي.

بونو وكوليبالي القادمان من إشبيلية وتشيلسي على الترتيب يقدمان أداء دفاعيا استثنائيا مع الهلال، ساهم في تصدر الزعيم للترتيب.

وخرج الهلال بشباك نظيفة في 11 مباراة هذا الموسم بمساعدة بونو، فيما شارك كوليبالي في 10 من هذه المباريات. أما ماني فقدم انطلاقة صاروخية بتسجيله 6 أهداف في أول 6 مباريات مع النصر في الدوري، لكنه صام عن التهديف في المسابقة منذ ذلك الوقت، واكتفى بصناعة 4 أهداف لزملائه.

وعلى النقيض من ذلك جاءت بداية ميندي مع الأهلي كارثية، حيث

استنادا للنتائج الماضية، ويعد كسب الثقة هدفا له وللاعبين في كأس آسيا.

وفي حال حقق فريق النشأمن تطلعات جماهيره في كأس آسيا، فإنه سيكسب ثقة مهمة قبل العودة لخوض تصفيات كأس العالم، وبالتالي تعديل المسار على صعيد الأداء والنتائج. وتأمل جماهير الكرة الأردنية أن يتفوق منتخب النشأمن بقيادة عموة على نفسه ويغلي صورة الماضي القاتمة عبر الذهاب إلى

ما بعد دور الثمانية في كأس آسيا.

عموة يدرك أن الجماهير غير متفائلة بمنتخب الأردن استنادا للنتائج الماضية، ويعد كسب الثقة هدفا له للاعبين

وأكد المدرب المغربي أنه يتمتع بطموح كبير لتحقيق مفاجأة في كأس آسيا لكرة القدم التي ستستضيفها قطر بداية العام المقبل. وقال عموة في تصريحات لقناة المملكة "لعبنا جميع المباريات بأربعة مدافعين، وبطريقة 4 - 1 - 4 - 1، حيث أن اللاعبين الأربعة خلف رأس الحربة يشاركون هجوميا". وأضاف "نسعى لترسيخ أفكارنا التكتيكية، ونعمل حاليا على تمثّن الخط الدفاعي، وسنضع طريقة اللعب التي تتناسب مع مع قدرات اللاعبين وترجيحهم".



ضغوط لافتة

وقام الاتحاد الأردني بضغط مباريات الجولة الأخيرة من دوري المحترفين، بهدف إيجاد مساحة زمنية طويلة لعموة لرفع جاهزية النشأمن قبل بداية فعاليات كأس آسيا.

وسيلح منتخب الأردن يوم 28 ديسمبر الجاري ضيفا على لبنان ومن ثم يتوجه إلى قطر لمواجهة منتخبها يوم 5 يناير المقبل، وسيخوض المباراة الإعدادية الأخيرة بقاء اليابان يوم 9 من الشهر ذاته.

وتعد هذه المباريات مثالية لرفع جاهزية النشأمن، مع وجود تحفظ على مواجهة اليابان قبل انطلاق كأس آسيا بأيام قليلة، وبخاصة أنه من المنتخبات القوية والخسارة قد يكون لها مردود سلبي على ثقة ومعنويات اللاعبين قبل خوض منافسات كأس آسيا.

وبصرف النظر عن النتائج، فإن التجمع المبكر للنشأمن سيمنح عموة فرصة الاقتراب أكثر من اللاعبين وتحقيق الانسجام المفقود، فضلا عن أنه سيعزز الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين.

ويزيد من تأقلمهم داخل أرضية الملعب. ويدرك عموة أن القدرات الهجومية للنشأمن تعد مميزة بتواجد موسى التعمرى ويزن النعيمات وعلى علوان، لكن "شغله الشاغل" سيبقى محصورا في إيجاد الحلول الفاعلة لمتمتّن منظومته الدفاعية التي ظهر أنها بحاجة إلى إعادة ترميم.

يدرك عموة في قرارة نفسه أن الجماهير غير متفائلة بمنتخب الأردن

عمان - يبحث منتخب الأردن لكرة القدم عن كسب الثقة في نهائيات كأس آسيا التي من المزمع أن تقام في مطلع العام المقبل في قطر. ويستعد منتخب النشأمن لتدشين مشاركته الثانية على التوالي والخامسة في تاريخه، ويحدوه أمل عكس صورة مختلفة عما مضى.

وأوقعت قرعة كأس آسيا منتخب الأردن في المجموعة الخامسة إلى جانب كوريا الجنوبية وماليزيا والبحرين. ويعد النشأمن من أول المنتخبات التي بدأت تتجهز للحدث القاري بهدف

تصحيح المسار من خلال استثمار عامل الوقت في معالجة بعض الأخطاء التي كلفته التراجع على صعيد الأداء والنتائج في الفترة الماضية التي شهدت خسارته عدة مباريات ودية، والإعلان عن انطلاقة باهتة في تصفيات

المونديال. وستعرض هنا أبرز الأهداف التي يسعى الجهاز الفني لمنتخب الأردن إلى تحقيقها قبل وانفاء المشاركة في

كأس آسيا.

أصبح المدير الفني لمنتخب الأردن، المغربي حسين عموة في أمس الحاجة إلى الدعم المعنوي سواء من الجماهير أو حتى من وسائل الإعلام. وتعرض عموة، منذ تسلمه دفة القيادة خلفا للعراقي عدنان حمد، لانتقادات واسعة بسبب تراجع أداء المنتخب ونتائج، فضلا عن طريقة اختياره للاعبين.

وبما أنه استقر على قائمة منتخب الأردن، وأصبحت معتمدة تقريبا لتظهر في كأس آسيا، فقد أصبحت الجماهير مطالبة بالانفتاح حول مدرب النشأمن ودعّمه معنويا وبما يمهّد له الطريق للاجتهااد بتركيز أعلى، بعيدا عن أي تشويش.

ورغم الانتقادات التي تعرض لها المنتخب والجهاز الفني إلا أن الجماهير انتظرت كيفية الظهور في تصفيات كأس العالم، ولم يكن هذا الظهور بالشكل المثالي حيث تعادل مع طاجيكستان 1-1 وخسر على أرضه أمام السعودية 0 - 2. ما سبق أصبح بخلفية الماضي، حيث خرج عموة بفوائد عديدة، وبات أكثر إلماما بقدرات منتخبه، الأمر الذي سيضاعف حجم المسؤولية الملقة على عاتقه في كأس آسيا، حيث لن يكون هناك أي مجال لتبرير أي إخفاق.



النقش على المعادن تراث يكافح للبقاء في المغرب الكبير

اعتراف اليونسكو بفن النقش اليدوي على المعادن "لن يغير كثيرا" في الوضع، إذ تكافح هذه الحرفة في المغرب العربي للبقاء. وطالب الحرفيون بالاعتراف بهذه المهارات.

تونس - يحافظ حرفيون على فن النقش اليدوي على المعادن بمهارات موروثة عن الأجداد أدرجتها منظمة اليونسكو أخيرا ضمن قائمة "التراث غير المادي"، لكنها لا تحظى "بتقدير كبير" في المنطقة حيث يكافح بعضهم للإبقاء عليها.

يعتمد هذا الفن الحرفي على نحت زخارف بأشكال مختلفة بينها الهندسية والنباتية والفلكية، على معادن النحاس أو الفضة أو الذهب لصناعة أدوات منزلية أو ديكورات أو حلي.

وقد صنفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) مطلع ديسمبر تراثا إنسانيا، في ملف حظي بدعم عشر دول عربية من بينها تونس والجزائر والمغرب.

وأشاد التونسي عماد سولة، أحد الخبراء الثلاثة الذين قدموا الملف، بهذا الإدراج معتبرا أنه "يلزما بالحفاظ على هذه المهارة الاستثنائية".

تعلم الخبير التونسي في هذه الحرفة محمد أمين حلويش (37 عاما) أصول النقش على النحاس في سن الـ15 عاما، قبل أن ينتقل إلى الفضة ثم الذهب، في ورشة عائلية بالمدينة القديمة لتونس العاصمة. وللتكيف مع المتطلبات الجديدة تعلم النقش باستعمال آلات. ويقول "أخشى أن نصل إلى يوم لا نجد فيه أي نقاش".

أما شهاب الدين بن جاب الله (68 عاما) فغالبا ما يخصص وقتا لتلقين فنه



حرفة رائعة

ويقول يوسف شوشين إن "تطور هذه الحرفة محدود، الطلب فقط هو الذي يشجع الحرفيين"، وليس السلطات. ويؤكد الرجل الستيني أن "أغلبية الحرفيين تركوا المهنة" التي لم تعد مريحة.

في الجزائر، لا يزال الطلب مرتفعا على الأدوات المعدنية المنقوشة، رغم غياب المبادرات الرسمية بهذا الشأن. تتشكل الحلي الذهبية أو الفضية المنحوتة جزءا من زينة العرائس.

الكداري (57 عاما) الذي بدأ شغفه بهذه الصنعة منذ سنوات الشباب. وعلى الرغم من التدريب المتاح للشباب الراغبين في تعلم هذه الحرفة، يرى الصانع محمد المومني أن "المشكلة تكمن في ندرة الأشخاص الذين يعرفون كيفية العمل".

أما في ليبيا، البلد الذي غرق في الفوضى منذ سقوط الدكتاتور معمر القذافي ومقتله في عام 2011، فيشكو الحرفيون من قلة التشجيع.

دروسا نظرية، وأخرى عملية يشرف عليها حرفيون. ويقول الساخي، الذي أمضى 50 عاما في هذه الحرفة، "شباب اليوم محظوظون.. لا خوف على الخلف، لكنني ألع على شيء واحد، يجب أن يحبوا الحرفة إذا أرادوا النجاح".

تستعيد النقوش المستعملة في المغرب غالبا أشكال "موروثة منذ قرون، وهي مشتركة مع حرف النقش على الزليج والخشب والجبس"، كما يوضح أحمد

فنانون يحصنون أعمالهم تكنولوجيا لئلا يستغلها مبتكرو برامج الذكاء الاصطناعي

الكبيرة لجمع الصور عبر المنصات المتخصصة. ويمكن للفنان إما وقف إتاحة أعماله أو إرسال صورة غير تلك المطلوبة، وهو ما يشكل "تسميما" لنموذج للذكاء الاصطناعي قيد الابتكار، والتأثير على مدى موثوقيته، على قول جوردان ماير، المشارك في تأسيس "سبايننج".

وتم دمج أكثر من ألف موقع إلكتروني في شبكة "كودورو".

وابتكزت شركة "سبايننج" أيضا "هاف آي بن ترايند" (HAVEIBEENTRAINED)، وهو موقع يرصد ما إذا كان نموذج للذكاء الاصطناعي استعان بصور ويمنح مالك هذه الصور القدرة على حمايتها من أي استخدام مستقبلي لا يحظى بموافقة. وبالإضافة إلى الصور، ركّز باحثون من جامعة واشنطن في سانت لويس (ميسوري) على بيانات صوتية وابتكروا "أنتي فايك". يضيف هذا البرنامج إلى ملف صوتي أصواتا إضافية غير محسوسة للأذن البشرية، مما يجعل تقليد الصوت البشري أمرا مستحيلا، بحسب ما يوضح تشيويان يو، وهو طالب دكتوراه مسؤول عن فكرة هذا المشروع.

ويرمي البرنامج إلى منع ما يُسمى بـ"ديب فايك" (التزييف العميق). وأخيرا، تواصل منتج بودكاست ناجح يرغبون في حمايته من أي استخدام سيء، مع الفريق الذي يشرف عليه البروفيسور نينغ تشانغ.

"كانت نسبة كبيرة من الناس متضررة"، وأبرمت شركات كبرى متخصصة في الذكاء الاصطناعي التوليدي صفقات لضمان الحقوق المرتبطة باستخدام محتوى معين، إلا أن غالبية البيانات والصور والنصوص والأصوات المستخدمة لابتكار النماذج استخدمت من دون الحصول على موافقة صريحة.

برامج كثيرة للذكاء الاصطناعي التوليدي بدأت توفر أصلا إمكان ابتكار صور مستوحاة من أسلوب عمل الفنانين

وجرى تحميل "غلين" منذ إنطلاقه أكثر من 1.6 مليون مرة، بحسب الباحث الذي يستعد فريقه لإطلاق برنامج جديد هو "نايت شايد". يركز "غلين" على الطلبات التي تكون لغتها بسيطة وعادة ما يستعين بها المستخدم في نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي للحصول على صورة جديدة. ويرمي إلى تعطيل عمل الخوارزمية التي تقترح فورا احتمالا آخر كابتكار صورة قط بدل صورة كلب. ثمة مبادرة أخرى في هذا الخصوص خاصة بشركة "سبايننج" التي ابتكرت برنامج "كودورو" الذي يرصد المحاولات

نيويورك - في ظل استغلال بعض مبتكري برامج الذكاء الاصطناعي البيانات بصورة كبيرة، يعمل عدد من الفنانين بمساعدة باحثين جامعيين على إدخال تغييرات إلى أعمالهم حتى تصبح غير قابلة للاستخدام.

وبدأت برامج كثيرة للذكاء الاصطناعي التوليدي توفر أصلا إمكان ابتكار صور مستوحاة من أسلوب عمل الرسامة الأميركية بالوما ماكلين. مع أن الفنانة لم توافق على ذلك ولا تستفيد منه ماليا. وتقول الرسامة المقيمة في هيوستن (تكساس) "انزعج من ذلك"، مضيفة "أنا لست فنانة مشهورة، لكنني انزعجت من فكرة استخدام أعمالتي لتدريب" نماذج للذكاء الاصطناعي. وسعيا إلى الحد من استغلال أعمالها، استعانت ماكلين ببرنامج "غلين" لإضافة عناصر بكسل غير المرئية للعين المجردة إلى أعمالها، بهدف تعطيل عمل الذكاء الاصطناعي. وبعد خطوتها هذه، باتت الصور التي يتم إنشاؤها غير واضحة. يقول بن تشاو، وهو باحث في جامعة شيكاغو أنشأ فريقه برنامج "غلين"، "تحاول توفير الأدوات التكنولوجية لحماية المبتكرين".

وابتكّر هذا الأستاذ في علوم الكمبيوتر برنامج "غلين" في أربعة أشهر فقط، مستعينا بأعمال سابقة ترمي إلى تعطيل تقنية التعرف على الوجوه. يقول بن تشاو "عملنا بأقصى سرعة، لأننا كنا ندرک أن المشكلة خطيرة"، مضيفا

أثارت الفنانة شمس الكويتية الجدل، مؤخرًا، بكشفها عن جوانب خفية من حياتها الشخصية، ونشرت عبر تطبيق «سناب شات» مقطع فيديو، قالت خلاله إنها أنفقت أموالا طائلة من أجل تدليل نفسها، ولو ادخرت هذه الأموال لكان في إمكانها شراء بلد كامل. وأشارت شمس الكويتية في المقطع إلى أنها ذات مرة سافرت إلى العاصمة الإيطالية روما، من أجل تناول آيس كريم رفقة حبيبها السابق وتكلفت الرحلة إلى روما 100 ألف دولار، وكانت أحيانا تسافر إلى باريس لتناول وجبة العشاء فقط.



تحركات سانتا كلوز أسرع من طائرات إف - 15

واشنطن - من أستراليا إلى اليابان مروراً بالقارة القطبية الجنوبية وأميركا.. بدأت جولة سانتا كلوز الأحد تحت مراقبة دقيقة من الجيش الأميركي الذي يتتبع منذ عقود تحركات الرجل ذي الرداء الأحمر. وتؤكد القيادة العسكرية المسؤولة عن الأمن الجوي في الولايات المتحدة وكندا (نوراد) أن تنقلات سانتا كلوز أسرع حتى من طائرات إف - 15 التابعة للقوات الجوية الأميركية، لكنها "تتباطأ حتى نتمكن من مواكبتها". هذا التتبع، الذي أصبح ممكنا بحسب "نوراد" بفضل أجهزة الاستشعار الموجودة في الأنف الأحمر لـ"روبولف"، وهو أحد حيوانات الرنة التسعة التي تجر الزلاجة، بات أشبه بتقليد ميلادي في الولايات المتحدة.

وقد بدأت القصة بخطأ مطبوعي في عام 1955، في إعلان لسلسلة متاجر "سيرز"، يدعو عبر إحدى الصحف المحلية في كولورادو للاتصال بسانتا كلوز. وفيما كان من المفترض أن يكون الرقم في الإعلان هو للخط المباشر للرجل الملتحى الشهير، إلا أنه كان - في عز الحرب الباردة - هاتف "نوراد" الأحمر. ورغم الانزعاج الأولي عندما وجد نفسه على الخط مع صبي صغير يسأله عما إذا كان "سانتا كلوز" حقا، انخرط الضابط المناوب في ذلك اليوم، العقيد هاري شوب، في اللعبة. وأمر رجاله ببث معلومات حول مكان وجود سانتا، بل واتصل بمحطة إذاعية ليعلن أنه رأى جسما غريبا في السماء. وبعد مرور ثمانية وستين عاما، لا تزال "نوراد" مستمرة بهذا التقليد.

صباح العرب

محمد أبو الفضل



اختفاء الكشافة الصينيين

يُتذكر الكثير من المصريين منذ حوالي عقدين من الزمن كيف كانت أعداد كبيرة من الصينيين تطرق أبواب منازلهم لبيع أنواع مختلفة من البضاعة المصنوعة في الصين. اختفت الظاهرة عقب سقوط نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك مع موجة ثورات الربيع العربي، ولا أعلم هل هناك علاقة بين وجود الظاهرة والنظام واختفائها مع اختفائه أم لا؛ ولماذا سمح النظام لهؤلاء الباعة الجائلين بدخول بيوت الكثير من المصريين وشوارعهم وأزقتهم بجرأة وطيبة معا، أم تسلوا خلسة؟

لم أفهم المعنى أو المغزى من دأب الصينيين، وغالبيتهم من النساء، والإصرار على عرض بضاعتهم بثمن بخس، إلا منذ فترة قصيرة عندما ذكرني صديق بفرق الكشافة الصينية، هكذا يمكن وصفها، حيث كان الصينيون أشبه بجواسيس اقتصاديين يريدون معرفة السوق المصري واحتياجاته، فالصين وقتها كانت تريد معرفة احتياجات ومتطلبات الأسواق التي تريد التوسع فيها اقتصاديا، ووجدت أن أفضل طريقة لذلك التعامل مباشرة مع شرائح متنوعة من المصريين والتعرف على رغباتها عن كثب.

لم تكن مصر هي المستهدفة الوحيدة من هؤلاء، حيث جابت الفرق دولاً عدة في المنطقة العربية، كنوع من استطلاع الرأي العام لما تحتاجه كل دولة من بضائعهم، والصفات المطلوبة توافرها والتمن الممكن دفعه لدى الغالبية، وهي فكرة عملية فضلت بكين القيام بها مباشرة لقياس أمزجة الشعوب بدقة، ومواصفات السلع المرغوبة.

لفت نظري أن فرق الكشافة الصينية وضعت آدابها على جوهر الصفة المركزية لدى شريحة كبيرة من المصريين، وهم الفقراء الذين يمثلون نحو نصف عدد السكان، وقتها كان العدد لم يصل بعد إلى مئة مليون نسمة، لكنه كان قريبا منه، خلص الصينيون سريعا إلى أن معظم المصريين يفضلون سلعا رخيصة الثمن، وهو ما جعل الصين تفرقنا بسلعها زهيدة الثمن، وأصبح المثل المصري لأي شيء لا يحتمل البقاء ومقاومة الزمن يطلق عليه تقليد أو صيني.

خسرت بكين كثيرا عندما استجابت لرغبات الشعوب بلا دراسة النتيجة التي يمكن أن تذهب إليها في المستقبل، باتت الصين الآن قوة جارة اقتصاديا على مستوى العالم، لكن لا تزال سمعتها في مصر ملتصقة بأن كل شيء قابل للكسر أو التلف مصنوع في الصين.

يبدو أنها تتقنت من أن الاعتماد على الكشافة فقط كان خطأ جسيما، لأنهم استجابوا لما يريده الزبون ولم ينتهوا إلى أنه لا يصح إلا الصحيح، فأسلع مثل البشر، كلما كانت متينة وذات قيمة استطاعت مواجهة الزمن وتقلباته الصعبة. ولذلك بدأت الآن تتقن طريقها بمقاييس السوق المعتمدة وليس حسب أمزجة المصريين.

عالم الشطرنج الصيني يغرق في فضيحة

شنغهاي - يشهد عالم الشطرنج الصيني بلبلة بسبب شائعات الغش وفضيحة سلوك سيء أدت إلى تجرييد البطل الوطني من لقبه، الاثنين، بعدما انتهى احتفاله بالفوز ببطرزه في حوض استحمام بفندق.

كان شيانغ تشي، أو الشطرنج الصيني، يحظى بشعبية كبرى منذ مئات من السنوات عبر أنحاء آسيا، وقد هزم يان تشينغ لونغ البالغ من العمر 48 عاما العشرات من المتنافسين الأسبوع الماضي ليفوز بلقب "ملك شيانغ تشي". لكن فرحته لم تدم طويلا حيث أعلنت الجمعية، الاثنين، أنها ستسحب اللقب من يان وستستعيد الجائزة المالية منه. اضطرت الجمعية أيضا إلى الرد على شائعات متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن يان "قد غش أثناء المنافسة باستخدام خرن شرطي مزود بأجهزة إرسال لاسلكية لإرسال وتلقي إشارات".

